أولبرايت وروس في المنطقة في ٥ أو ٦ تشرين الاول
كلينتون جمع عرفات ونتنياهو واتفاق على قمة اخرى الشهر المقبل

واشنطن – من آمال مدللي:

انتهت القمة الثلاثية الاميركية – الاسرائيلية – الفلسطينية الى اتفاق على قمة اخرى في واشنطن منتصف تشرين الاول في محاولة اخرى للتوصل الى اتفاق على الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من الضفة الغربية.

وعلى رغم اعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي كان يتوسط الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحافي، ان "تضييقاً للفجوات" بين مواقف الطرفين حصل في الكثير من القضايا التي شملتها المبادرة الاميركية، فانه اقر بأن ثمة عملاً جوهرياً لا يزال ينبغي القيام به للتوصل الى اتفاق شامل.

وتحدث بعد اللقاء الذي دام ساعة ونصف ساعة ووصفه البيت الابيض بأنه كان مناقشة جيدة، عن اتفاق عملاني على "اننا سنقول جميعاً أنه لم يتم الاتفاق على شيء الى ان يتم الاتفاق على كل شيء".

ورأى ان هذا "اتفاق جيد واذا قرروا تغييره فاننا سنحترم قرارهم، والا فإن موقفنا هو انه لا يمكن الاستنتاج انه تم الاتفاق على شيء الى ان يتم الاتفاق على كل شيء".

ويبدو ان هذا الكلام جاء رداً على تقارير مفادها انه يمكن اعلان التوصل الى اتفاق على بعض النقاط والبناء عليها الى حين التوصل الى الاتفاق النهائي.

واعلن كلينتون انه دعا كلاً من عرفات ونتنياهو للمجيء منتصف تشرين الاول مع فريق عمله "للقيام بالعمل المكثّف الضروري لنرى ما اذا كان يمكن التوصل الى نتيجة لهذا".

واشار الى انه سيرسل وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والمنسق الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس الى المنطقة اوائل تشرين الاول (٥–٦ منه) "لمحاولة معرفة ما هو المطلوب من التحضيرات لتضييق شقة الخلاف اكثر، وللاتفاق على الاقل على شكليات ما سنفعله هنا منتصف تشرين الاول". ووصف يوم امس بأنه كان "يوماً جيداً".

وسئل هل يدعم دولة فلسطينية من حيث المبدأ، فاجاب: "ان اتفاق اوسلو ترك هذه المسألة لمفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. واضاف انه نظرا الى تدخل الولايات المتحدة في عملية السلام "اعتقد ان من الخطأ التعليق على ذلك. اعتقد ان المهم ان هذه (المسألة) ستعالج في مفاوضات الوضع النهائي كما يقول اتفاق اوسلو. وما دامت عملية السلام تتقدم، فان كل ما تقوله الولايات المتحدة سيكون غير مساعد للنتيجة النهائية".

وقيل له ان زوجته هيلاري كلينتون تطرقت سابقا الى هذا الموضوع، فاجاب: "نعم، لقد فعلت ذلك لكنها ليست الرئيس ولا تحاول ادارة عملية السلام. ان هذا شيء مختلف".

وشدد على انه وعد بأن يكون مخلصا لعملية السلام وانه سيحاول ان يفعل. ولاحظ ان"تقدما جوهريا تحقق على طريق السلام ويمكن ان ننتهي منتصف تشرين الاول. وانا آمل ان نفعل ذلك".

اما الوزيرة اولبرايت، فاعتبرت ان اهم ما في لقاء امس هو انه "زاد الشعور بالالحاح والاستعجال" وانه نتيجة له "سنذهب انا ودنيس روس في الخامس، او السادس من تشرين الاول يومين (الى المنطقة)، على ان يستكمل الطرفان العمل". واضافت ان اتخاذ القرار يعود الى الفلسطينيين والاسرائيليين وان دور الرئيس كلينتون مهم في دفع عملية السلام.

وسئلت هل منتصف تشرين الاول هو موعد اميركي آخر للطرفين، فاجابت: "ليست هناك مواعيد. لقد كانت هناك دعوة للمجيء الى اجتماعات مكثفة ومستمرة. والرئيس طلب من الزعيمين الا يأتيا وحدهما وانما مع فريقي عملهما بحيث نستطيع حل الكثير من القضايا". واوضحت ان الطرفين لن يأتيا باتفاق الى واشنطن "انهما يأتيان بعد القيام بعمل كثير نقوم به ونأمل ان يقتربا من تحقيق شيء ومن ثم يعملان معا".

وكانت اولبرايت جمعت ليل اول من امس عرفات ونتنياهو مدة ٩٠ دقيقة في نيويورك. ووصفت هذا الاجتماع الذي لم يعلن سابقا بأنه "كان اجتماعا مهما. وكان عقده على درجة كبيرة من الاهمية، لن اتحدث عن مضمونه".

وتوج هذا الاجتماع ديبلوماسية مكثفة حاولت فيما وزيرة الخارجية الاميركية جعل الجانبين يتفقان على جوانب رئيسية معينة من المبادرة الاميركية القاضية بانسحاب القوات الاسرائيلية من ١٣ في المئة اضافية من مساحة الضفة في مقابل ضمانات امنية فلسطينية مفصلة طالبت بها اسرائيل.

اطلاق نار على يهود في الخليل وجرح امرأة
احراق منزل الرجوب في القدس
واسرائيل تلمح الى مسؤولية "حماس"

اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان مجهولين احرقوا ليل الاحد منزل قائد الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب في القدس الشرقية. واتهمت ضمنا حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بالحادث.

وقالت ان ثلاث زجاجات حارقة القيت على المنزل الذي يقيم فيه رجوب منذ سنتين في حي وادي الجوز، فالحقت به اضرارا جسيمة قبل ان يتمكن رجال الاطفاء من اخماد الحريق. واضافت ان المنزل كان شاغرا عندما شب الحريق، وان المسؤول الفلسطيني كان في رام الله حيث يبحث عن منزل جديد.

وفي حين بثت الاذاعة الاسرائيلية ان المسؤولين عن اضرام الحريق "اشقياء" من القدس الشرقية على خلاف مع رجوب، لمحت الشرطة الى انهم اعضاء في "حماس" يتهمونه بالتواطؤ مع الاجهزة الامنية الاسرائيلية في اغتيال الشقيقين عادل وعماد عوض الله المسؤولين العسكريين في الحركة في ١٠ ايلول في الضفة.

جرح اسرائيلية

وفي الخليل اطلق شاب فلسطيني النار من مسدسه على مجموعة من الاسرائيليين كانت تزور المدينة فاصاب امرأة اسرائيلية بجروح.

واوضحت مصادر أمنية اسرائيلية ان المرأة اصيبت في ساقها وان حالها مستقرة. واضافت انها كانت في رفقة مجموعة من التلاميذ في تل الرميدة وان مطلق النار تمكن من الفرار في اتجاه المنطقة الخاضعة للسيطرة الفلسطينية في المدينة.

وعلى الاثر اقفل الجيش الاسرائيلي المنطقة وقام بحملة تفتيش ووجه احتجاجا الى الشرطة الفلسطينية مطالبا اياها بالعثور على المهاجم.

وروى شهود ان نساء من المستوطنين اقدمن بعد الحادث على قلب بسطات الخضر في سوق الخليل، فتدخلت الشرطة الاسرائيلية لاعادة الهدوء، لكنها اقفلت شارع الشهداء الذي يحاذي المستوطنة اليهودية في قلب الخليل.

ووجه سكان المستوطنة نداء الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لوقف اللقاءات والمحادثات مع الفلسطينيين.

ودانت محكمة القدس مستوطنين شابين بتهمة ضرب الفلسطيني عبد المجيد ابو تركية (٥٤ عاما) حتى الموت "لمجرد التسلية". ويقيم المستوطنان في مستوطنة بيت حاغاي حيث كانا يرتادان مؤسسة للمراهقين الذين يعانون مشاكل. وكان احدهما ضرب ابو تركية الذي كان يسير على الطريق بعصا على عنقه من اوتوبيس صغير كان فيه مع رفاقه. ودين القاتل بتهمة "القتل غير العمد" وشريكه بـ"التسبب بالقتل من طريق الاهمال". وقال المستوطنان للشرطة انهما ارادا ان يتسليا ولم يكن في نيتهما قتل الرجل!

كذلك اوقفت الشرطة الاسرائيلية مستوطنا يدعى ارييل ماعوز كان اطلق النار على فلسطيني في الضفة في ١٥ ايلول واصابه بجروح.

وفي غزة افرجت الشرطة الفلسطينية عن المسؤول في حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" الشيخ عبدالله الشامي الذي كانت اعتقلته منتصف آب بسبب كتابته مقالا انتقد فيه التعديل الوزاري للسلطة الفلسطينية.

(وص ف، رويترز)

دمشق تدعو
وكالة الطاقة الذرية
لدرس الملف الاسرائيلي

دمشق – وص ف – دعت دمشق الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى "وضع حد للخطر النووي الاسرائيلي" بعدما قررت الجمعية العمومية للوكالة صرف النظر عن البحث في البرنامج النووي الاسرائيلي.

وجاء في تحليل للوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية ان سوريا والدول العربية تدعو الوكالة الى "تحقيق وتطبيق اهدافها النبيلة على جميع الدول من دون استثناء وعدم اعطاء اسرائيل وضعاً متميزاً او استثنائياً على حساب الاطراف الآخرين في ما يتعلق بقضايا حساسة ومصيرية تخص الامن الاقليمي"، واضافت ان الوكالة الدولية "تحقيقاً لاهدافها في منع انتشار الاسلحة النووية ودرء اخطارها على الانسان والبيئة وحصر استخدامها في قضايا انسانية تنموية وليس في القتل والتدمير، مطالبة بنزاهة وحياد باتخاذ تدابير فاعلة من اجل وضع حد للخطر النووي الاسرائيلي وجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من هذا السلاح". ورأت ان على المجتمع الدولي ان "يتحمل مسؤوليته (...) لمنع وقوع كارثة نووية في المستقبل" في منطقة الشرق الاوسط.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية صرفت النظر ليل الجمعة – السبت عن البحث في البرنامج النووي الاسرائيلي مؤجلة بت مشروع قرار قدمته الدول العربية تحت عنوان "القدرة والتهديد النوويان الاسرائيليان". وطلب مشروع القرار من اسرائيل، "الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط غير الموقعة لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، الانضمام الى هذه المعاهدة من دون تأخير، وعدم صنع اسلحة نووية او تجربتها او امتلاكها واخضاع كل منشآتها النووية للضمانات التامة للوكالة".

عزيز يناقش وأنان مقترحاته ويرفض تقديم أي تنازلات

رفض نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس العودة عن قرار تعليق التعاون مع خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" قائلا انه ينبغي ألا يطلب من بغداد تقديم أي تنازلات قبل اجراء مراجعة شاملة لعلاقاتها مع الامم المتحدة.

وأبلغ الى الصحافيين اثر لقائه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في نيويورك ان "فكرة ان يقدم العراق هذا أو ذاك من التنازلات قبل حصول المراجعة الشاملة ليست قانونية وليست منطقية".

وبحث المسؤول العراقي، الذي وصل الى نيويورك مطلع الاسبوع، مع انان في "مراجعة شاملة" اقترحها الامين العام للمنظمة الدولية وأعضاء مجلس الامن للعلاقات بين العراق والامم المتحدة. غير ان مجلس الامن أصر على ان تلغي بغداد قرارها عدم التعاون مع مفتشي الاسلحة قبل أي مراجعة.

وكانت القيادة العراقية علقت أعمال التفتيش في الخامس من آب الماضي، ما دفع مجلس الامن الى اصدار قرار في التاسع منه بوقف المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق الى ان تتراجع بغداد عن موقفها. وردت القيادة بالتهديد بوقف كل تعاون مع المفتشين بما في ذلك اغلاق انظمة مراقبة الاسلحة الى ان يلغي المجلس قراره.

وأوضح عزيز ان انان قدم مقترحات عدة وان الجانبين يقتربان من الاتفاق على الافكار. وسئل في شكل محدد عن التراجع عن قرار الخامس من آب، فأجاب: "لا تقصر الامر على هذا السؤال الضيق. ناقشنا قضية أكثر اتساعا وهي ما انجز خلال سبع سنوات ونصف سنة وما يتعين على مجلس الامن عمله في شأن رفع العقوبات". وقال انه سيجتمع مع الامين العام مرة اخرى قبل نهاية هذا الاسبوع.

وكانت الصحف العراقية تخوفت من ان تحاول واشنطن احباط لقاء انان وعزيز. وقالت صحيفة "بابل" ان "الخطة الاميركية الحالية هي التشويش على لقاء عزيز- انان واحباط المراجعة الشاملة التي من المقرر اجراؤها قريبا". ودعت انان الى الحذر من "الضغوط والمساومات ومحاولات الابتزاز والتلويح بالعصا الاميركية الغليظة خلف الكواليس".

غاز" في اكس"

الى ذلك، أكدت بغداد ان الفحوص التي أجريت في مختبرات فرنسية وسويسرية جاءت لمصلحتها واثبتت انها لم تزود رؤوس صواريخ غاز الاعصاب "في اكس" القاتل. وجاء في تعليق بثته اذاعة بغداد ان "نتائج التحاليل التي أجريت في المختبرات الفرنسية والسويسرية والتي درسها ١٤ خبيرا من فرنسا وسويسرا وروسيا وبريطانيا والصين واميركا تتعارض مع تحاليل المختبر الاميركي وان لا وجود لاي أثر لعنصر في اكس في نماذج الرؤوس الحربية العراقية المدمرة". وقالت ان "الذي اطار صواب المسؤولين الاميركيين وافقدهم توازنهم هو ان نتائج التحاليل قد اكدت على نحو لا لبس فيه صدقية العراق".

"النفط مقابل الغذاء"

وصرح الناطق باسم النشاطات الانسانية في الامم المتحدة في العراق اريك فالت ان برنامج "النفط مقابل الغذاء" اتاح خفض نسبة الاطفال الذين يعانون سوء التغذية. وقال ان مسحا أجري أخيراً في المحافظات الشمالية الثلاث في العراق، وهي المحافظات الكردية الخارجة عن سلطة الحكومة العراقية منذ عام ١٩٩١، أظهر تحسنا ملموسا في مجال التغذية اذ انخفضت نسبة الاطفال المصابين بسوء التغذية دون الخامسة من العمر الى ٢٥,٣ في المئة بعدما كانت ٣٠,٣ في المئة قبل بدء تنفيذ البرنامج في كانون الاول ١٩٩٦. وكشف ان العراق تسلم حتى الان اكثر من سبعة ملايين طن من المواد الغذائية تبلغ قيمتها ٢,٢٥ مليارى دولار.

فرقاطة فرنسية تزور اللاذقية

دمشق – وص ف – افادت امس مصادر ديبلوماسية فرنسية في دمشق ان الفرقاطة الفرنسية المضادة للغواصات "لاموت بيكيه" ستزور ميناء اللاذقية على البحر الابيض المتوسط مدة خمسة ايام من الاول من تشرين الاول الى الخامس منه.

واضافت ان المهمة الرئيسية للفرقاطة التي يبلغ طولها ١٣٩ متراً وعرضها ١٤ متراً ومسلحة بطائرتي هليكوبتر من طراز "لينكس"، هي القتال ضد الغواصات في عرض البحر.

ويتألق طاقم الفرقاطة الذي يقوده الكولونيل البحري كلافال من ٢٦ ضابطاً بينهم متدرب تونسي و١٦٣ ضابطاً بحرياً و٥٥ عريفاً بحرياً وبحاراً.

وسيلتقي كلافال اللواء البحري وائل نصر قائد القوى البحرية ودفاع السواحل السورية ومحافظ اللاذقية نواف الفارس. وسيدعى الجمهور السوري الى زيارة الفرقاطة.

● في القاهرة، رحب الناطق باسم جامعة الدول العربية طلعت حامد باعلان تركيا قرارها تعيين سفير على رأس بعثتها الديبلوماسية في العراق قريبا، وأمل ان يكون ذلك بداية حقيقية منها، كبلد جار ومسلم وصديق، لاتخاذ خطوات جادة نحو توثيق العلاقات العربية – التركية وتطويرها".

● في نيقوسيا، جاء في نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سورفي" (ميس) الاقتصادية ان أعمال تطوير شركة "لوكويل" الروسية حقل القرنة الغربي النفطي في العراق، يتقدم ببطء بسبب الازمة الاقتصادية الروسية.

(و ص ف ، رويترز)

المواجهات تجدّدت في أم الفحم واضراب عام اليوم للعرب الاسرائيليين

لليوم الثاني على التوالي تجددت امس المواجهات بين الشرطة الاسرائيلية والمتظاهرين العرب الاسرائيليين في بلدة ام الفحم العربية مما اوقع مزيداً من الجرحى.

فقد حشدت الشرطة قواتها عند مدخل البلدة الواقعة شمال شرق تل ابيب، فأثارت السكان الذين رشقوها بالزجاجات الحارقة. ورد رجال الشرطة باطلاق الرصاص المطاط واصابوا عدداً كبيراً من المتظاهرين بجروح ونقل بعضهم الى المستشفيات، واوقفوا عدداً آخر. واعلن ان عدد المعتقلين من البلدة وصل الى ٤٠ شخصاً منذ الاحد.

وكان مئة شخص جرحوا الاحد في مواجهات عنيفة في ام الفحم عندما حاولت قوة من الشرطة وحرس الحدود اخراج متظاهرين تجمعوا تحت خيمة اقيمت قبل ثلاثة اسابيع احتجاجاً على مصادرة الجيش اراضي فلسطينية لتحويلها حقلاً للرماية.

ونفذ اهالي البلدة امس اضراباً عاماً احتجاجاً على وحشية الشرطة ودعت لجنة ارتباط منبثقة من المنظمات العربية نحو مليون عربي اسرائيلي الى الاضراب اليوم احتجاجاً على اعمال الشرطة الاسرائيلية وسياسة مصادرة الاراضي التي تسببت بالصدامات.

ونددت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" باطلاق الاسرائيليين النار عشوائياً على المواطنين العرب ووصفت ذلك بأنه "عمل اجرامي". وقال زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين: "اننا في حركة حماس اذ نندد بهذا العمل الاجرامي الذي يضاف الى سجل الجرائم الصهيونية، لنؤكد حق شعبنا حيث وجد في الدفاع عن ارضه وهويته ومشروعية مقاومته لاسلوب نهب الاراضي وسرقتها".

واعتبرت اللجنة الفلسطينية للحقوق المدنية ان هذه الاعمال الاسرائيلية تتسم بـ"العنصرية" ولا تتفق والمزاعم القائلة بأن العرب الاسرائيليين يعاملون على قدم المساواة مع اليهود.

● في عمان استدعى رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة سفير اسرائيل لدى الاردن عوديد عيران وطلب منه وقف الصدامات في ام الفحم.

وافاد مصدر رسمي اردني ان الطراونة، بتوجيه من ولي العهد الامير حسن بن طلال، "طلب خلال لقائه السفير الاسرائيلي في دار رئاسة الوزراء ان ينقل الى حكومته اهتمام الاردن بايجاد حل سريع لهذه الاحداث". كذلك طلب منه "ان توقف السلطات الاسرائيلية اجراءاتها في مصادرة الاراضي في ام الفحم من اصحابها الشرعيين والعمل على وقف الاجراءات التي تقوم بها الشرطة الاسرائيلية ازاء مواطني المدينة واطلاق الذين اعتقلوا".

(و ص ف، رويترز)

الحسن الثاني استقبل كوهين

الرباط – وص ف – استقبل امس الملك الحسن الثاني في قصره قرب الرباط وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين واجريا محادثات استمرت ساعة ونصف ساعة.

وعلم في الرباط ان التعاون وخصوصاً في المجال العسكري بين المغرب والولايات المتحدة وعملية السلام في الشرق الاوسط وارساء السلام في الصومال والبوسنة والهرسك من المواضيع التي سيناقشها كوهين مع المسؤولين المغاربة.

وزيارة كوهين للمغرب هي الاولى لوزير دفاع اميركي منذ الزيارة التي قام بها كسبار واينبرغر عام ١٩٨٩.

شؤون البلديات "بالوكالة" كيف تسير؟
السبع ماضٍ في تحرير جزء من الأموال ويفتح ملف التشابك مع الداخلية

كتب ابرهيم بيرم:

استعادت وزارة الشؤون البلدية والقروية، في المدة الاخيرة حركة ملحوظة، وخصوصا بعد الانتخابات البلدية والاختيارية، ومبادرة الوزير بالتكليف وزير الاعلام باسم السبع الى فتح ابوابها امام اعضاء المجالس البلدية لتسلم حصص بلدياتهم من عائدات الصندوق البلدي المستقل، وليتداول واياهم اوضاع بلدياتهم ومطالبها وحاجاتها.

ولكن ذلك على أهميته، لم يوقف الهمس الدائر منذ مدة ان الوزارة هي على لائحة ترشحها للدمج مع وزارة اخرى (ربما وزارة الداخلية) انسجاما مع السياسة العامة الداعية الى تقليص عدد الوزارات والوزراء لدواع متعددة منها تقليص النفقات، الى اسباب سياسية.

ويشار الى ان وزارة الشؤون البلدية والقروية عانت ولا تزال تشابك صلاحياتها ومهماتها مع تلك التي لوزارة الداخلية ومع المحافظين والقائمقامين، وربما كان هذا احد اسباب استقالة الوزير الاصيل اغوب دمرجيان.

وفي رأي السبع الذي كلف شؤون الوزارة قبل نحو شهرين، ان "اسباب بقاء هذه الوزارة اكثر من ملحة، وان دورا كبيرا ينتظرها ولها مهمة جليلة" ويقول: "يبدو لوهلة كما لو ان هذه الوزارة هي مجرد واحدة من البدع السياسية اللبنانية، وان لا حاجة اليها، ويجب دمجها بأي من الوزارات المتخصصة بالشأن البلدي".

ويضيف:"لا أكتم ان مثل هذه الدعوات كادت تستهويني في فترة وذلك تحت وطأة الحديث المتواصل عن وجوب دمج الوزارات وتقليص عددها، غير ان الموضوعية تقتضي مني ان اتوقف من خلال التجربة المتواضعة التي امضيتها في الوزارة خلال اقل من شهرين، عند الحاجة الملحة الى مثل هذه الوزارة، وعند وجوب النظر اليها كأمر حيوي، وليس عبئا على الدولة في اي شكل من الاشكال".

ثم يوضح: "لسنا بالتأكيد البلد الوحيد في العالم الذي تنشأ فيه وزارة للشؤون البلدية والقروية، وقد تسنى لي في الاسبوعين الاخيرين ان اجتمع بوزير الشؤون البلدية والقروية السعودي، وفهمت منه ان عمر هذه الوزارة في المملكة اكثر من ٢٧ عاما، وان لها دورا كبيرا في مجال الخدمات والانماء والبيئة. وهذا الامر يشجعني على المطالبة بنظرة جديدة الى دور هذه الوزارة وخصوصا ان لبنان حقق في الاشهر الاخيرة انجازا كبيرا تمثل في اجراء الانتخابات البلدية، وهو الانجاز الذي لن تكتمل صورته إلا بتأهيل وزارة الشؤون البلدية والقروية لتقوم بمهماتها كاملة تجاه العمل البلدي".

ثمة هوة من يردمها؟

ويقر السبع بأن "ثمة هوة قائمة بين البلديات والدولة" ويرى "ان هذا الامر يتطلب علاقة سليمة بين البلديات والوزارة المعنية" ويقر ايضا بأن ثمة "خللا قانونيا وتنظيميا بين الطرفين ولا بد من وضع اليد عليه ومعالجته حتى تتمكن البلديات من اداء الوظائف الموكولة اليها على افضل وجه" ويضيف: "لن تتحرك عجلة الانماء المتوازن في بلدنا من دون تفعيل العمل البلدي، ولن يكون هناك اي معنى لشعار اللامركزية الادارية من دون اعطاء البلديات الزخم المطلوب على كل المستويات".

ويتطرق الى انجازات الوزارة منذ تولى حقيبتها: "انطلقت في توجه كان بدأه معالي الوزير الصديق اغوب دمرجيان وهو تحرير جزء من الاموال العائدة الى البلديات، والمستحقة لها في ذمة الصندوق البلدي المستقل، وهو الامر الجاري الان على قدم وساق". ويشير الى الزيارتين اللتين قام بهما لمحافظتي الجنوب والنبطية "كبداية، نظرا الى معاناتهما" ويضيف: "كما تحركنا على خط اجراء اوسع نقاش مع المجالس البلدية الجديدة حول وسائل تفعيل عملها. وقد عقدت اكثر من ٢٠٠ لقاء في اقل من شهرين مع وفود هذه المجالس وطلبنا منهم ايداع الوزارة تقارير وبيانات عن اوضاع بلدياتهم".

ولا يفوت السبع ان يذكر جملة من انجازات قامت بها الوزارة في السنتين الاخيرتين شملت كل المناطق ومنها اشغال الانارة وتعبيد الطرق وترميم المجاري الصحية واقامة جدران الدعم ويقول: "هذه الاشغال تشكل عنصرا من الاسباب الموجبة لاستمرار هذه الوزارة، وهي كلفت (المشاريع) الصندوق البلدي المستقل عشرات المليارات من الليرات".

ويؤكد ان الوزارة هي الآن في صدد وضع برنامج مفصل يشمل كل المحافظات و"يرمي الى استكمال مشروع الانارة في شكل يغطي كل البلدات التي لم يشملها المشروع، كما تعد مشروعا لدعم البلدات في اعادة تأهيل الطرق الداخلية وانجاز مشروع تزفيت في كل المناطق".

وأعرب السبع عن اعتقاده ان "هذه التوجهات في نظرنا تعطي العمل البلدي دفعا يمكنه من قضاء الحاجات الملحة، غير ان هذا العمل يتطلب بالتأكيد اجراءات وقرارات قانونية وادارية اوسع وخصوصا اذا علمنا ان البلديات مكبلة بأنظمة يفترض ان الزمن عفاها وهي الانظمة التي ندرس حاليا امكان تعديلها".

تحرير البلديات من الروتين

ويكشف ان الوزارة هي في صدد تقديم مشاريع في هذا الشأن الى مجلس الوزراء "تمكن البلديات من حرية العمل في شكل افضل تحررها من آليات ادارية من شأنها ان تعوق العمل الانمائي وتحد من سرعته في وقت يحتاج هذا العمل الى حركة دائمة ميسرة".

وعن الثغر القانونية الادارية التي تقيد العمل البلدي قال: "هذه الثغر تتصل، على سبيل المثال وليس الحصر، بطريقة انفاق البلديات الاموال، والمبالغ التي تحددها القوانين والانظمة لمثل هذا الصرف، وهناك ثغر تتعلق ايضا بالروتين الاداري وبآلية انجاز المعاملات بين البلدية والمحافظة والقائمقامية ووزارة الشؤون البلدية والقروية. ونذكر ايضا ان هناك ثغراً ترتبط بالجهاز الاداري لدى معظم بلديات لبنان، فهو جهاز صار قديما ويحتاج الى تعويم، فليس جديدا ان معظم البلديات شبه خالية من الموظفين واصحاب الاختصاص والكفاية، وقس على ذلك من الثغر التي نجري احصاء كاملا لها عبر اجهزة الوزارة".

وماذا عن التشابك الموروث في الصلاحيات والمهمات بين وزارة الشؤون البلدية والقروية والوزارة الأم الداخلية والذي كان سببا في مشكلات وتجاذبات عدة؟ يجيب السبع: "هذا ملف مقفل بالنسبة الى حتى الان، واذا كان ثمة داع لفتحه، فيجب ان يفتح وفقا للأصول وعلى النحو الذي يمكن وزارة الشؤون البلدية والقروية من القيام بمسؤولياتها كاملة، وسيأتي بالتأكيد الوقت المناسب لفتح هذا الملف وربما في الاسابيع المقبلة، اذ اجد من المناسب ان نضع مع دولة نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية القواعد الآيلة الى جلاء الصورة في العلاقة بين الوزارتين، وافترض ان التدابير التي اتخذتها اخيرا من شأنها ان تسهل مثل هذه المهمة".

واذا كان المطلوب من الوزارة ان تدفع العمل البلدي قدما وخصوصا مع المجالس البلدية الجديدة يبقى السؤال من هي الجهة التي ستحاسب البلديات اذا ما توانت عن القيام بمهماتها؟

يقول السبع: "السؤال المطروح حاليا لا يتعلق بمن سيحاسب البلديات ويسألها، بل بمن سيدفع بهذه البلديات قدما ويساعدها على اداء مهماتها والمحاسبة والمساءلة تأتيان في وقت لاحق. لا استطيع أن احاسب بلدية على شيء لم ترتكبه، ولا

بلدية طرابلس سلمت مخفرا لتحويله (تتمة)

المجاورة وبلدان حوض البحر الابيض المتوسط المعتمدة، وخصوصا في اسبانيا واليونان وتونس والمغرب وجنوب ايطاليا وغيرها. وتساهم شركة "اترنيت شكا"، في تمويل هذا المشروع بالفي دولار اميركي دفعة اولى، اضافة الى مساهمة اصحاب المؤسسات التجارية بمبلغ خمسة آلاف ليرة اجرة دهان كل باب، في حين قدمت البلدية الدهان مجانا.

● باشرت بلدية عانوت ورشة تزفيت للطرق الرئيسية والفرعية في البلدة، وذلك استعدادا لاستقبال العام الدراسي الجديد.

● اصدر ممثل بلدية عمشيت المتفرغ لدى اتحاد بلديات جبيل المهندس جورج خوري البيان التوضيحي الآتي:

"– اولا: ان الاجتماع الذي عقد في تاريخ الخميس١٩٩٨/٩/٢٤، بدعوة من ممثل بلدية عمشيت، وحضرة السادة رؤساء البلديات الاعضاء في مجلس اتحاد بلديات جبيل، كان مخصصا لتداول شؤون الاتحاد والبلديات، وسبل تفعيل عمل الاتحاد والتعجيل في تشكيل هيئته. وساد التفاهم والاجماع الحاضرين، ووجه الجميع كتابا الى دولة رئيس مجلس الوزراء يتضمن وجهة نظر المجتمعين وبعض المقترحات التي تعزز الاتحاد ودوره.

– ثانيا: ان الموقف السياسي الذي نشرته الصحف حول هذا الاجتماع انما اتى بعيدا كل البعد عن اجواء الاجتماع، وهو مستغرب وغير مبرر، لان شيئا مما اثير فيه، لم يكن مطروحا.

– ثالثا: ان الرغبة السائدة اعضاء مجلس اتحاد بلديات جبيل دون استثناء تميل الى تحييد الاتحاد عن السياسة، وحصر عمله في الاطار التنموي ليتمكن من اداء دوره في خدمة المواطن، وهم يتمسكون بمنطوق الكتاب الموجه الى دولة رئيس مجلس الوزراء والموقع من الحاضرين بالاجماع، ويأملون في حصر النقاش بمضامينه الصريحة دون اللجوء الى التحليل والافتراض والتكهنات".

● في بشري ("النهار") عقد في "مركز شبل عيسى الخوري للخدمات الاجتماعية" لقاء ضم عددا كبيرا من الفاعليات وشباب بشري في حضور السيد روي عيسى الخوري الذي كان التقى عددا من رؤساء بلديات المنطقة سعيا الى برمجة واضحة للحاجات الضرورية قبل الشتاء.

وكان تأكيد لضرورة توسيع الطريق العامة المعروفة بدورة قاديشا، وكذلك شبكات الصرف الصحي التي لزمت وزارة الموارد المرحلة الثانية منها بمبلغ ٩٥٠ مليون ليرة لبنانية لتغطية مسافة ستة كيلومترات، على ان تلزم المرحلة الثالثة السنة المقبلة. كذلك تم بناء اقنية للري بطول ١١ كيلومترا في عيناتا والجوار بقيمة ٩٥٠ مليون ليرة.

واوضح عيسى الخوري "ان الاهتمام منصب حاليا مع مجلس الانماء والاعمار لتجهيز بئر برحليون التي ستكلف نحو ٨٦٠ الف دولار".

واشار الى "ان وزير الصحة سليمان فرنجيه اخذ موافقة مجلس الوزراء على انشاء مركز طبي في بشري وقد شكرنا له اهتمامه البالغ".

كذلك تناول الحاضرون موضوع الانتاج الزراعي وضرورة تصريفه بعدما امتنع التجار عن الشراء واذا اقدموا فباسعار لا ترد الكلفة. وكان بحث في سبل تأمين عيش المزارعين وترسيخهم في ارضهم.

"اليوم العالمي للمسن" أول تشرين الأول و"سنته العالمية" في ١٩٩٩
٦,٨٥٪ من اللبنانيين مسنّون وبينهم ٦٤٥ في ١٥ دار رعاية
هيئة وطنية انشئت لتضع خطة مستقبلية للتطوير والوقاية

كتبت مي عبود ابي عقل:

"يللي ما عندو كبير يشتري كبير"، مثل قديم شائع يدل على مكانة المسن في العائلة اللبنانية وقيمته في المجتمع.

لكن الامر يختلف في العالم الغربي، فمع مشاكل تفكك الاسرة وحالات الانفصال والطلاق المتزايدة، لم يعد للمسن مكان في العائلة الاساسية، اضافة الى خروج المرأة الى العمل والضغوط الاقتصادية وازدياد كلفة المعيشة وغلائها، وكلها عوامل ادت الى اضطرار المسنين للجوء الى دور العجزة والمؤسسات المختصة الاخرى. وفي الوقت نفسه تتزايد نسبة المسنين واعدادهم في المجتمعات المتقدمة لسببين اساسيين: الاول هو التقدم في الطب والعلاج الصحي مما ادى الى اطالة عمر الانسان وتناقص في نسبة الوفاة، والثاني هو انخفاض نسبة الولادات. وتشير الدراسات الى ان نسبة المسنين في بعض البلدان المتقدمة اي الذين يبلغون الستين وما فوق، وصلت الى ٢٠٪، وان متوسط العمر فيها يبلغ ٨٠ عاماً، ونسبة تزايد هؤلاء هي الاسرع في العالم.

وهنا سؤال يطرح نفسه: هل الزيادة في نسبة عدد المسنين واطالة عمر الانسان تتجه الى نوعية حياة افضل؟ ام هي مجرد ازدياد في العدد فحسب؟

منظمة الامم المتحدة اعلنت السنة ١٩٩٩ "السنة العالمية للمسنين" ووضعتها تحت عنوان "نحو مجتمع لجميع الاعمار". واختارت الاول من تشرين الاول المقبل "اليوم العالمي للمسن".

وفي لبنان يشكل المسنون نسبة ٦,٨٥٪ من عدد السكان وستصل الى ١٣٪ السنة ٢٠٢٥، وهي في نمو سريع بسبب تحسن وضع الصحة العامة، ما سيجهد النظامين الطبي والاجتماعي في بلاد خارجة من حرب وتكافح لتأمين الخدمات الاساسية لاكثر من ٦٥٪ من سكانها. هذا التحول الديموغرافي يتطلب مجهوداً عاماً وخاصاً في العقد المقبل لاكتساب قواعد وسياسات جديدة ترمي الى تقوية البنية الصحية والاجتماعية فيه.

من هذا المنطلق كانت "ندوة العمر الذهبي" التي دعا اليها مجلس كنائس الشرق الاوسط العام الفائت لمناقشة الوضع ورفع توصيات تلاها صدور قرار عن رئيس مجلس الوزراء رقمه ٩٧/٧٥ في تاريخ ١٩٩٧/٩/١٧ قضى بتشكيل لجنة تحضير للمؤتمر الاول للدول عن شيخوخة السكان في دول منطقة البحر المتوسط، ووضع تقرير وطني عن اوضاع المسنين في لبنان وخطة مستقبلية لتطويرها. وانبثقت منها ٥ لجان متخصصة هي: القانونية، الاعلامية، تخطيط برامج المسنين، الاحتفالات والدراسات العلمية.

وينتظر ان يتخذ مجلس الوزراء في جلسته غداً قراراً بتحويل هذه اللجنة "الهيئة الوطنية لشؤون المسنين" برئاسة وزير الشؤون الاجتماعية وعضوية مندوبين عن الوزارات والادارات الرسمية المعنية، اضافة الى خبراء وممثلين للقطاع الاهلي، ومهمتها "اجراء دراسة ميدانية شاملة عن اعداد المسنين واوضاعهم واماكن وجودهم، واجراء مسح لدور المسنين والخدمات التي تقدمها، اضافة الى وضع خطة مستقبلية لتطوير اوضاعهم والعمل على جعل رعاية المسن حقاً وليس منة (...)".

لا مشكلة

عن الهدف من انشاء هذه الهيئة في هذه المرحلة واهدافها تحدثت المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان التي اعتبرت ان "لا مشكلة مسنين في لبنان حتى الآن، لأن الاسرة عندنا لا تزال مترابطة، وللمسن كلمته في العائلة يطيعها ويسمعها كل افراد الاسرة. ومهم جداً ان يشعر المسن ان مكانته محفوظة ووجوده محترم ومرغوب فيه".

وعن توقيت تشكيل الهيئة قالت: "نحن نتبع القرارات التي تصدر عن هيئة الامم المتحدة، والتي تحركها البلدان الاكثر تطوراً، من اوروبا واميركا، وهي تعاني مشاكل في العائلة، ولا سيما تفكك الاسرة الصغيرة، فكم بالاحرى الاسرة الممتدة التي تضم الاجداد ايضا. هذه المشاكل تحاول الامم المتحدة استيعابها وايجاد حلول لها، فتحدد مواضيع عامة لمختلف دول العالم، ونحن نتبعها لئلا نصل الى المشكلة نفسها. ونطبق الاقتراحات التي تعرضها الامم المتحدة ونعتبر انها بمثابة وقاية".

وعن مشاكل المسنين في لبنان، توضح انها "تكمن في الوضع الاقتصادي المتردي الذي يعيشه المجتمع، اضافة الى خروج المرأة الى ميدان العمل مما يؤدي الى ترك المسن وحيداً في المنزل، وعدم تمكن العائلة من تلبية حاجاته الصحية والاجتماعية واحياناً الغذائية. هذه هي المشكلة التي نواجهها، ونعمل لايجاد الحلول العملية لها، بحيث يبقى المسن داخل عائلته ولا يدخل المأوى او دار العجزة، مما يؤثر سلباً عليه. لذا يجب عاجلاً ايجاد مؤسسات لمن لا عائلات لهم تهتم بهم او لمن اصبحت عائلاتهم غير قادرة على القيام بواجبها حيالهم. ومن جهة اخرى ثمة مسنون لديهم كفاءات وخدموا البلاد والعائلات، وحرام ان يشعروا في عمر متقدم انهم مرميون ولا نفع منهم وان العائلة تخلت عنهم. وسبق ان أجرينا مسحا سكانيا اعطانا فكرة واضحة عن فئة المسنين، وأظهر انهم بعد سن التقاعد اي في عمر يراوح بين ٦٤-٧٥ عاما لا يزالون في وضع ذهني وعقلي وصحي جيد، وقادرون على العطاء، ولا نريد ان نحرم البلاد انتاجهم".

وهل من تعارض مع مشروع ضمان الشيخوخة؟ تجيب "مشروع ضمان الشيخوخة هو لاشخاص كانوا يعملون ومضمونين سابقا. فيما النساء البالغات ٦٥ سنة وما فوق، لم يكن يعملن في معظمهن، مما يعني ان فئة النساء كلها لن تكون مضمونة، الا بنسبة قليلة. وكذلك الامر للرجال. فماذا سيكون وضع الباقين الذين لم ينتسبوا الى الضمان؟

– نحن اليوم في صدد عرض وضع المسنين عموما والقيام بدراسة ميدانية لهذه الغاية وتشكلت خمس لجان متخصصة لوضع الحلول والاقتراحات، وستخصص سنة ١٩٩٩ بكاملها لتحضير برامج ووضعها مع مشاريع قوانين واقتراح خدمات للمسن تحفظ كرامته وتضمن قدرته على العطاء وتؤمن طرق الاهتمام به صحيا واجتماعيا وماليا ليشعر بنفسه مكرما.

والوزارة مستعدة حتى ذلك الحين لتأمين اي مسن محتاج بوضعه في احدى المؤسسات المتعاقدة معها والتي تؤمن له المنامة والطعام والرعاية الاجتماعية والصحية الضرورية".

هل من تعاون مع دول اجنبية ومنظمات عالمية؟ تجيب كنعان ان "هناك تبادل خبرات مع بعض الدول العربية، ونشارك في المؤتمرات التي تعقد في الخارج، علما اننا لا نستطيع نقل تجارب الغرب لان كل مجتمع يختلف عن الاخر وله مشاكله وظروفه الخاصة. ولكن يمكننا الاستفادة من خبرة الغرب لتحضير حملة وقاية فلا نصل الى خطورة المرحلة التي وصل اليها، ويبقى المسن عندنا محفوظ الكرامة والخاطر ضمن اسرته وفي بيته".

احصاءات

وتبقى الدراسات والاحصاءات عن المسنين في لبنان قليلة جدا، بل نادرة. وتعرّف وزارة الشؤون الاجتماعية المسن بأنه "الانسان الذي تجاوز الرابعة والستين من العمر، وليس فاقدا قدراته الذهنية والجسدية".

مدير الخدمات الاجتماعية في الوزارة جورج نعمة أوضح ان عدد الذين يبلغون ٦٥ عاما وما فوق في لبنان هو ٢١٣٢٨٥ اي ما نسبته ٦,٨٥ في المئة من عدد سكان لبنان، بحسب الدراسة التي قامت بها وزارة الشؤون الاجتماعية بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ بدعم مالي وتقني من "صندوق الامم المتحدة للسكان"، وبعنوان "مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن". ويمكن تقسيمهم فئتين:

١- بين ٦٥-٧٤ عاما: يبلغ عددهم ١٤٧٧٩٣، اي ما نسبته ٤,٧٥ في المئة من عدد المسنين الاجمالي، وتشكل النساء نسبة ٤٩,٩ منهم والرجال ٥٠,١ في المئة.

٢- من عمر ٧٥ عاما وما فوق يبلغ عددهم ٦٥٤٩٢، اي بنسبة ٢,١٠ في المئة، يشكل الرجال منهم نسبة ٤٧ في المئة، والنساء ٥٣ في المئة.

وبما ان الاوضاع الاقتصادية صعبة في بلادنا، يضطر بعض المسنين الى متابعة العمل من بعد سن التقاعد. وتشكل فئة العاملين من المسنين الذين تراوح اعمارهم بين ٦٥ و٧٤ عاما نسبة ٣٢,٧٠ في المئة. ومن عمر ٧٥ عاما وما فوق تتدنى النسبة الى ١٠ في المئة.

ويبلغ عدد دور الرعاية للمسنين المتعاقدة مع وزارة الشؤون الاجتماعية ١٥ مؤسسة، من اصل ٣٦ تتوزع في معظمها في بيروت والضواحي، وتضم ٦٤٥ مسنا تدعمهم الوزارة وتتأمن لهم اقامة كاملة من مأكل ومشرب ومنامة ورعاية صحية، بكلفة يومية تبلغ ٤٠١٠ ليرات وتشكل نسبة ٥١ في المئة من الكلفة الاجمالية، اي بموازنة سنوية تبلغ ٩٤٤ مليون ليرة تقريبا.

ويلفت السيد نعمة الى ان هؤلاء يمكنهم خدمة انفسهم بأنفسهم ولا يعانون امراضا مزمنة. اما المسنون المرضى والذين لا يتمتعون باستقلالية وبقدرة على خدمة انفسهم فهم في دور متعاقدة مع وزارة الصحة بكلفة يومية تبلغ ١٣ الف ليرة.

شؤون البلديات "بالوكالة" (تتمة)

استطيع ان احاسب بلدية على عمل لم تقم به. بعد ان تقوم البلدية بما هو مطلوب منها نحدد أدوات الحساب، وهي الادوات المنصوص عليها في القوانين والانظمة. غاية القول انه لا يجوز ان تكون الوزارة سيفا مصلتا على رقاب البلديات، بل هي خلاف ذلك، انها اليد التي تريد ان ترفع هذا السيف عن رقاب البلديات، وان تحرر العمل البلدي من الشروط القاسية التي فرضت عليها منذ اكثر من ٣٠ سنة.. ولا ننسى ان المجالس البلدية هي في الاصل مجالس انتخبها الشعب، وهذا الشعب يجب ان يحاسبها على ما تقوم به من اعمال والوزارة مسؤولة عن سبل مساعدة هذه البلديات على القيام بالتزاماتها".

واذ تلفته الى ان ثمة مجالس بلدية جديدة تشكو من قرارات واجراءات اتخذتها المجالس السابقة او اولئك الذين كانوا قيمين على البلديات بعدما حل معظمها؟ يجيب السبع: "في الامر نظر، وثمة نحو ١٥٠٠ قرار كانت اتخذتها البلديات السابقة اعدتها الى المجالس الجديدة وطلبت منها اعادة درسها، واذا قررتها فانا معها واذا رفضتها فاني اوافقها، المهم ان ننطلق من روح التعاون وتكون وجهتنا جميعا تفعيل العمل البلدي".

"اليوم العالمي للمسن" أول تشرين الأول و"سنته العالمية" في ١٩٩٩ (تتمة)

وتشير الدراسات الى ان ثمة ٣ آلاف مسن تقريبا يتوزعون على مختلف دور الرعاية في لبنان. وهذا رقم ضئيل جدا قياسا بعدد المسنين الاجمالي، ويعني انه يشمل المسنين الذين لا معيل لهم، او ان معيلهم ليس موجودا بصورة دائمة في البيت، ولا يمكن تركهم بمفردهم.

ويستنتج نعمة ان "الارقام الواردة تشير الى عدم وجود مشكلة مسنين كبيرة في لبنان، ولكن من الواجب الاحتياط والتحضر لمواجهة المشكلة، لاننا سنواجه بعد ٢٠-٢٥ سنة وجود فئة كبيرة من المسنين في لبنان تمثل ١٣ في المئة من مجموع السكان السنة ٢٠٢٥".

ازدياد سريع

الدكتورة عبلة السباعي، الاستاذة المساعدة في الجامعة الاميركية كلية الصحة العامة – قسم الوبائيات والاحصائيات وعضو منظمة الصحة العالمية – وحدة الصحة والمسنين وعضو الهيئة الوطنية للمسنين – لجنة الدراسات والاحصاءات العلمية، تؤكد "ان عدد المسنين في لبنان يزداد تدريجا، كذلك تتصاعد نسبتهم المئوية قياسا بنسبة السكان. والسبب عائد الى تطور الطب، فمن كان تميته الامراض في عمر الستين وما دون اصبح عمره اطول بسبب العناية الصحية. والعامل المساعد في ازدياد نسبة المسنين، وليس عمرهم، هو انخفاض عدد الولادات في لبنان، مما يؤدي الى تصغير العائلة وتحولها نواتية".

وكانت السباعي وضعت تقريراً عام ١٩٩٣ بعنوان: "المسن في لبنان – الصحة والخدمات الاجتماعية" تعطي احصاءات ترتكز على دراسة اجرتها، وهي تحليل ثان للدراسة التي قامت بها وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦ بعنوان "دراسة السكان والمساكن" على عينة من ٧٠ الف عائلة: وهي تلفت الى ان "مرحلة العمر بين ٦٠ و٦٥ هي انتقالية تحصل فيها تحولات جذرية في حياة الانسان أهمها عملية الانسحاب من القطاع الانتاجي التي تؤدي الى عوامل مؤثرة في صحته الجسدية والعقلية والاجتماعية".

وتذكر بالارقام ان نسبة المسنين في لبنان عام ١٩٧٠ كانت ٧,٧٪. وفي ١٩٩٦، بحسب احصاءات وزارة الشؤون بلغت النسبة ١٠,٣٪.

وكانت نسبة الاشخاص الذين تجاوزوا الـ٦٥ عاماً كانت ٥٪ عام ١٩٧٠، واصبحت ٦,٨٪ عام ١٩٩٦، مما يظهر الازدياد في عدد المسنين.

ولفتت الى ان نسب الاعالة في لبنان "تزداد كثيراً"، وهذا يعني اننا مقبلون على مشكلة اذا لم نفكر في حلول مستقبلية. فعام ١٩٧٠ كانت نسبة اعالة المسنين الى الاشخاص المنتجين ٨٪. اي ان ثمة ٨ مسنين لكل ١٠٠ شخص بين عمر ١٥ – ٦٤ سنة. ولكن بين هؤلاء فئات لا تعمل مثل بعض السيدات. وعام ١٩٩٦ بلغت النسبة ١١٪.

ويجب مقارنة هذا الرقم بارقام بلدان أخرى لنرى أين نحن. ففي البلدان الاوروبية تبلغ هذه النسبة نحو ٢٥٪، اي ان ربع السكان غير منتجين، والثلاثة الارباع الاخرى من الفئات العمرية الاخرى. وهذا سيوصل الى مرحلة تخف فيها الحركة الانتاجية في البلاد. ويضطر الشباب بين ٢٠ – ٦٠ الى اعالة المسنين اضافة الى الصغار. اي ان فئة الاعمار المتوسطة ستتحمل كل الاعباء، بحيث يأتي وقت نتحمل فيه عبء آبائنا واولادنا معاً.

اما متوسط عمر الانسان اليوم، بحسب دراسات الأمم المتحدة فهو ٧٠ عاماً. وعند الاناث اعلى مما عند الذكور، وهذا يتسبب بمشكلة للمسنات، لانه ستصل فترة تكون فيها النساء الارامل اكثر بكثير من الرجال الأرامل، وبالتالي تكون مشكلة المسن لدى الاناث اكبر بكثير من مشكلة الذكور، وخصوصاً ان الارمل يتزوج ثانية في احيان كثيرة، بعكس الارملة. وكان الذكور الارامل عام ١٩٩٦ نحو ٩٪، فيما بلغت نسبة الاناث ٤٥٪.

اما الاشخاص الذين يعيشون وحيدين في منازلهم فتذكر الاحصاءات ان نسبتهم بين السيدات ١٣٪، وبين الذكور ٤,٤٪. وهم في الغالب منعزلون اجتماعياً، وربما يحتاجون الى عناية ومساعدة صحية اكثر من غيرهم.

اما عن الامراض التي يتعرض لها المسنون، فتشير الدراسات الى ان امراض الضغط تصيب نسبة ٤٠٪ من عمر ٦٠ وما فوق. تليها أمراض القلب بنسبة ١٨٪ عند الذكور، و١٤٪ عند النساء، ثم السكري: ١٣٪ عند الذكور و١٥٪ عند النساء. ولا دراسات عن النشاف في الشرايين (الخرف). وهذه الامراض المزمنة تتسبب بضغط اجتماعي ونفسي ومالي على العائلة".

واعتبرت السباعي أخيراً ان "الاهتمام بالمسنين هو عملية مترابطة بين مختلف الاجيال، ولا تعتمد على قطاع واحد في البلاد، بل على جميع القطاعات المشاركة. ويجب العمل معاً لبلوغ هذا الهدف. من القطاع الصحي الى الاجتماعي الى التربوي وغيره للتوصل الى مرحلة يشعر فيها المسن انه مرتاح ومضمون ومؤمن اجتماعياً وصحياً".

عوارض طبيعية

اما الدكتورة ثريا عريسي، الاختصاصية في طب الشيخوخة وامراض الروماتيزم، الاستاذة المساعدة في الجامعة الاميركية في بيروت – قسم الامراض الداخلية وعضو "الهيئة الوطنية لشؤون المسنين". فلاحظت بتجربتها العملية ان "اكثرية المرضى المسنين يعتبرون ان العوارض التي يعانونها سببها الشيخوخة، ولا يعيرونها اي اهتمام، ويعتبرون الامر طبيعياً بسبب التقدم في السن ويهملونها. وهذا امر خاطئ لان ثمة امراضاً يمكن معالجتها ويعيش المسن معها حياة طبيعية وصحية جيدة. لكن ما لاحظناه ان ثمة مسنين كثيرين يعانون مشاكل في فقدان الذاكرة واوجاعاً في المفاصل، ومشاكل في حبس البول(...)".

فضلاً عن انهم يخففون الحركة والمشي ويمتنعون عن ممارسة الرياضة لمجرد انهم مسنون. وهذا امر خاطئ".

واعتبرت ان "الدراسات الطبية عن وضع المسنين فعلياً غير موجودة بعد.

ومن الاقتراحات التي سنقدمها الى الهيئة اجراء دراسة عن الوضع الصحي للمسنين، لانه بالاضافة الى امراض الضغط والقلب والسكري التي كشفتها الدراسة الاولية، هناك جانب الحالات والاوضاع الوظيفية للمسنين وقدرتهم على الاستقلالية والقيام بوظائف معينة، مثل المشي والاكل والاستحمام والعيش منفردين. وهذه أمور اساسية تحتاج الى الدراسة لنحدد عدد المسنين المعتمدين على غيرهم؟ وهل ان سبب هذا الاعتماد هو مرض او اجتماعي؟ فهدفنا ليس تحديد وضع المسن الصحي فحسب؟ بل وضع سياسة وسن قوانين صحية".

وعن الامراض النفسية لدى المسنين قالت: "الامراض النفسية والعضوية على حد سواء شائعة بينهم، وخصوصاً الكآبة النفسية التي تزداد مع العمر، ويمكن ان تكون لها اسباب عضوية ايضاً، علماً ان ثمة علاقة في الامراض النفسية بين الجسد والمحيط او البيئة الاجتماعية".

فرّ من الشريط في شباط الماضي "حزب الله" يقدم عباس رسلان المسؤول في جهاز أمن "الجنوبي"

قدم "حزب الله" امس في مؤتمر صحافي عقده في مقر وحدته الاعلامية في حارة حريك الشاب عباس حسين رسلان الذي فر من "جيش لبنان الجنوبي" في ١١ شباط الماضي بعدما كان يعمل في جهازه الامني وساهم في تجنيد مجموعة من المقيمين في بلدات مركبا وطلوسة والطيبة لمصلحة المخابرات الاسرائيلية. ويبدو ان الحزب قد تأخر في كشف هويته بغية الافساح في المجال امام اجهزة الامن اللبنانية للقبض على اشخاص يتعاونون مع الاسرائيليين. وعرض الحزب صورة عن تصريح باللغة العبرية كان يخول رسلان دخول اسرائيل.

استهل المؤتمر الصحافي احد مسؤولي الاعلام في الحزب الشيخ عطا الله ابرهيم مؤكدا "العهد الذي اعلنه السيد حسن نصرالله قبل سنتين بانهاء ميليشيا العملاء اللحديين".

اضاف: "ادت عمليات المقاومة الى انهيار معنويات ميليشيا لحد واختراق اعقد الاجهزة الامنية فيها وانعدام جو الثقة في صفوف العملاء وسعيهم في مواقعهم كافة للحصول على اقامات وجوازات سفر من بلدان اوروبية تمهيدا لفرارهم".

من هو؟

ورسلان من مواليد الطيبة عام ١٩٧٠ ويقطن في العديسة، نشأ في اسرة تتألف من عشرة افراد، ومهنته تركيب الادوات الصحية، وخطيبته السابقة غادة رسلان موقوفة عند الاجهزة الامنية اللبنانية بتهمة التعامل مع اسرائيل.

شرح رسلان ظروف نشأته وطريقة انضمامه الى "الجنوبي"، قال: "اخذ العملاء شقيقي الاكبر عام ١٩٨٧ في حملة تجنيد اجباري وحاول والدي جاهدا الحؤول دون ذلك فلم يفلح وتعرض للشتم والاهانة من العميل روبين عبود، وتعرض لجلطة ادت الى شله فلم يعد قادرا على مزاولة العمل، وتوفي لاحقا".

اضاف: "عرض علي العميل عبده درويش الانتماء الى ميليشيا العملاء وتابعت دورة في معسكر المجيدية استمرت اربعين يوما انتقلت في نهايتها للعمل في حراسات مكتب امن العملاء في بلدة مركبا. في ١٩٩١ تم ضم مربع مركبا الى كفركلا بامرة العميل احمد عبد الجليل شيت، وعملت مرافقا للعميل عبد درويش الذي كان يعمل محركا امنيا لبلدات مركبا وطلوسة وبني حيان والطيبة، وبحكم عملي معه تعرفت الى كل مصادره ومخبريه واستمررت على المنوال حتى العام ١٩٩٥".

بعدها تسلم رسلان مسؤولية الموقع الامني الذي كان يشرف عليه درويش "ونقلني العميل شيت للقاء الضابط الاسرائيلي المدعو رونن وطلب مني العمل على تجنيد اعداد من المجندين والعملاء".

واشار الى انه تلقى في ١٩٩٦ اتصالا من جهاز امن "المقاومة الاسلامية" "يطلب مني العمل على مغادرة الشريط المحتل وتسليم نفسي، فوافقت وعملت على التخطيط للفرار من المنطقة المحتلة، الا ان حوادث طرأت واخرت فراري آنذاك (..)".

وكشف رسلان ان اجهزة امن "الجنوبي" والمخابرات الاسرائيلية قد اخذت تراقبه "لكنها لم تتثبت من استعدادي للفرار، وكثيرا ما حققوا معي عبر استعمالهم آلة كشف الكذب. بعدها تقدمت بطلب للعمل داخل فلسطين المحتلة فقبل طلبي واشتغلت نحو شهرين. الا ان جهاز الامن الاسرائيلي "الشاباك" عمل الى العمل على مضايقتي عبر ارباب العمل، فعدت الى العمل في الادوات الصحية".

وخلال عملي في فلسطين طلب مني العميل سعد عيسى الذي يعمل في جهاز الـ"٥٠٤" تجنيد خطيبتي السابقة غادة رسلان، الا انني رفضت وابلغته انني تركت عملي الامني، لكنه كان ملحاحا في طلبه الى ان زارني في منزلي واعلمني انه سيقتادها الى سجن الخيام اذا لم اجندها وترافق ذلك مع طلب العميل زياد مزهر ايضا تجنيدها في الـ"٥٠٤"، وخوفا عليها من الاعتقال، ولحماية نفسي تكلمت معها لتعرف ماذا يريدون، بشرط الا تعطيهم اي معلومات وان تبادر

دورة "التدريب على النوع" ثقافة المجتمع لا الطبيعة تملي دور الرجل والمرأة

"يولد الافراد ذكورا او اناثا، لكنهم يتعلمون ان يصبحوا صبيانا وفتيات ثم نساء ورجالا، فهم يتعلمون السلوك المناسب والاتجاهات الملائمة والادوار والاشغال التي يجب ان يقوم بها كل منهم، وهذا السلوك المكتسب يحدد الادوار الاجتماعية على اساس النوع".

هكذا قدمت اوراق "الدورة التدريبية حول ادخال مفهوم الجندر (النوع) ودمجه على مستوى السياسات والبرامج هذا المفهوم الجديد.

والدورة التي تنفذها اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية بتمويل من برنامج الامم المتحدة الانمائي وصندوق الامم المتحدة لتنمية المرأة، بالتعاون مع اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة، تشكل احدى نشاطات مشروع دعم الاجهزة الوطنية المعنية بالمرأة في لبنان، وهو يرمي الى دعم البنية المؤسساتية للجنتين الاهلية والوطنية واعداد استراتيجية لتحريك الموارد بغية تمويل المشاريع الدائمة وادخال مفهوم النوع في الخطط والبرامج ودمجه.

ونظم المشروع دورتين لاعداد افراد يعون مفهوم النوع في المؤسسات ويعملون على رفع مستواه والتأثير على البرامج. الدورة الاولى خصصت لموظفين في وزارات ومؤسسات رسمية، وضمت ١٩ مشاركا من ١٥ وزارة و٤ مؤسسات حكومية بينهم ٤ رجال (وزارات التربية الوطنية والشباب والرياضة، الاسكان والتعاونيات، الثقافة والتعليم العالي، الشؤون الاجتماعية، العدل، الصحة، الزراعة، التعليم المهني والتقني، الاعلام، العمل، المالية والبيئة والمؤسسة الوطنية للاستخدام، المركز التربوي للبحوث والانماء، مجلس الخدمة المدنية، ادارة الاحصاء المركزي ومجلس الانماء والاعمار)، اما الدورة التدريبية الثانية، التي تنتهي الجمعة المقبل، فتتوجه الى ممثلين لهيئات المجتمع المدني، وضمت ٢٠ مشتركة من اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة، المجلس النسائي اللبناني، جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، الاتحاد الوطني للجمعية المسيحية للشابات المسيحيات، مؤسسات الامام الصدر، الحركة الاجتماعية، الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، جمعية التضامن المهني، مؤسسة عامل، مؤسسة الحريري، جمعية تنظيم الاسرة، ملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية، نقابة المحامين وجريدتي "النهار" و"السفير".

"انه توجه جديد ينسجم مع تطورات الحركة النسائية وينطلق من النتائج التي حققتها هذه الحركة عالميا، ومفادها ان المشاريع التي توجهت الى المرأة وحدها فشلت في تحسين وضعها، بل عزلتها في مشاريع منفصلة عن الحاجات العامة وتحليل ظروفها". هكذا شرحت منسقة اللجنة الوطنية للمرأة جومانا القاضي الجردي اختيار موضوع الدورة، معتبرة انها بداية عملية تنطلق من اعداد افراد في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وتزويدهم مهارات تحليلية.

وأكدت ان مفهوم النوع او الجندر ليس نسائيا بل هو مجتمعي ويطاول كل القطاعات "لذلك اخذنا في الدورة الاولى مشاركين من وزارات او مؤسسات ذات طابع خدماتي، ولحظنا شروطا مفصلة لاختيار المشاركين، كأن يكونوا في مستوى رؤساء مصالح او دوائر، اي قادرين على التأثير على سياسات صنع القرار، وشددنا على الطابع العملي فطلبنا من كل مشترك ان يضع مخطط عمل لتطبيقه في مجاله وتقديم مقترحات عن رؤيته لدوره. كذلك ثمة معايير لاختيار الهيئات الاهلية المشاركة، كأن لا تحصر في الجمعيات النسائية بل تطاول مختلف القطاعات البيئية والاجتماعية والتشريعية والصحية والتربوية وغيرها، وان تتمتع الجمعية ببيئة مؤسساتية ووجود جغرافي وتقوم بمشاريع انمائية".

مديرة المشروع ليلى قيسي اعتبرت "انها بداية مشجعة، نظرا الى أجواء المشاركة الجدية والتفاعل داخل كل مجموعة، اذ ان مبادرة المديرين العامين في الوزارات الى تسمية موظفين لمتابعة الدورة في شكل كامل خارج دوام الوظيفة انجاز مهم".

وشرحت ان المنظمين لم يحددوا جنس المشاركين، غير ان الجهات المعنية اعتبرت ضمنا ان الدعوة موجهة الى النساء، مما يفسر الحضور النسائي الطاغي، فضلا عن ان الهيئات الاهلية تعتمد على العمل التطوعي الذي تتولاه النساء غالبا. واضافت: "المفهوم جديد بالطبع، ولكن يجب ان نبدأ من مكان ما، وهذا المشروع مخطط لثلاثة اعوام لذلك لسنا على عجلة ونعتقد ان اهدافنا تتحقق خطوة فخطوة. وثمة مقاومة للمفاهيم الجديدة، لذا من الطبيعي ان يتطلب تحقيق المشروع وقتا غير قليل".

وقدمت المدربة المصرية ايمان بيبرس، وهي خبيرة في التنمية الاجتماعية ومستشارة في قضايا النوع، شرحا مبسطا لمفهوم النوع، وعملت على ابرازه بتمارين تطبيقية بسيطة ومباشرة: "ان الوظائف والادوار التي يحددها المجتمع ويتوقعها من الرجل والمرأة ليست ادوارا طبيعية، فهي تتغير بتغير الثقافة والمجتمع بل الطبقات والمستوى الاقتصادي. فالرجل عادة لا يبكي، رغم انه قادر فيزيولوجيا على ذلك، واللافت ان اشهر الطباخين في العالم رجال ولكنهم لا يطبخون في منازلهم".

ولاحظ التقويم العالمي لهذه الحركات قصورا في تحقيق غاياتها، فانطلق مفهوم الجندر ليخاطب الاسرة كلها، ويقول باحترام الادوار والمساواة في الفرص. دخل هذا المفهوم عبر الهيئات الدولية مثل الـ "يونيسيف" والـ "اوكسفام" والمعونة الكندية، واكتشف القيمون عليه ان اعطاء المرأة قروضا قد لا يحسن وضعها لأن زوجها قد يستولي عليها او قد يؤدي ذلك الى تمزق الاسرة، ووجدوا ان الحل يكمن في التطلع الى الثقافة السائدة والادوار داخل المنزل

"المجموعة" تشيد باستعداد الاطراف لتحمّل تبعة اعمال المتعاونين معهم

صور – "النهار":

لاحظت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" اثر اجتماعها امس في الناقورة "استعداد الاطراف لتحمل مسؤولية اعمالهم واعمال اولئك المتعاونين معهم"، آملة في ان يساعد مثل هذا الموقف في تطبيق بنود "التفاهم".

واصدرت المجموعة البيان الاتي:

"اجتمعت مجموعة المراقبة في تاريخ ١٩٩٨/٩/٢٨ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة – لبنان، لدراسة ثلاث شكاوى خرق لبنود تفاهم نيسان ١٩٩٦، واحدة قدمتها اسرائيل وشكويان قدمهما لبنان. اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٩/١٩ اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة قذيفتي هاون من قرب ستة منازل في منطقةجباع، مما يشكل خرقا للتفاهم. اقرت مجموعة المراقبة ايضا انه في تاريخ ١٩٩٨/٩/٢٥ واثر هجوم مجموعة لبنانية مسلحة على هدف عسكري، اطلقت اسرائيل والمتعاملون معها سبع قذائف عيار ١٢٠ ملليمترا بعد الظهر اضافة الى قذائف عدة اخرى اطلقت في ما بعد، سقطت جميعها في بلدة عربصاليم وادت الى جرح مدنيين وتضرر خمسة منازل وسيارة وشبكة الكهرباء، مما يشكل خرقا للتفاهم. لاحظت مجموعة المراقبة استعداد الاطراف لتحمل مسؤولية اعمالهم واعمال اولئك المتعاونين معهم، وعبرت عن املها في ان يساعد مثل هذا الموقف البناء في تطبيق بنود التفاهم التي ترمي الى حماية المدنيين وممتلكاتهم.

عبرت مجموعة المراقبة عن شكرها لقيادة القوة الدولية على التسهيلات المقدمة الى اعضاء الوفود".

طيران كثيف فوق بيروت والناعمة وسقوط ٨ قذائف في كفرفالوس

حلق الطيران الحربي الاسرائيلي ظهر امس وبعده في اجواء بيروت وخرق جدار الصوت قرابة الثالثة والدقيقة الـ ٤٠.

وكان هذا الطيران حلق بكثافة صباحا فوق الناعمة ونفذ غارات وهمية، وجبه برمايات من مضادات الجيش. كذلك جاب اجواء القطاع الاوسط للجنوب وخرق جدار الصوت، ونفذ غارات وهمية في اجواء النبطية واقليم التفاح. وشملت طلعاته اجواء حاصبيا والبقاع الغربي.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع بلاط الاسرائيلي تعرض لقصف بالهاون من الخامسة الى السادسة والربع مساء، وردت عليه المدفعية الاسرائيلية.

ونقل مراسل "النهار" في صيدا عن مصادر امنية ان ٨ قذائف هاون سقطت مساء في الضواحي الشرقية لبلدة كفرفالوس لجهة منشآت الحريري.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف ياطر وزبقين ومجدلزون ومرتفعات المنصوري وكفرا، تعرضت في الخامسة مساء لقصف مدفعي.

في بيروت، اعلنت غرفة عمليات حركة "امل" ان احدى مجموعاتها هاجمت في الخامسة والدقيقة الـ ٥ مساء وحدة هندسية اسرائيلية داخل موقع بلاط و"حققت فيه اصابات دقيقة ومباشرة".

● بدعوة من "هيئة ابناء العرقوب" عقد لقاء شعبي في "مؤسسة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد" في بيروت، اثار اوضاع المناطق المحتلة في ظل ممارسات قوات الاحتلال وتقصير المؤسسات الرسمية في تأمين مقومات الصمود للاهالي".

● قامت احدى مجموعات "جبهة المقاومة الوطنية" بنصب كمين ليل السبت – الاحد في الوادي بين ابل السقي والخيام لدورية مشتركة اسرائيلية ومن "جيش لبنان الجنوبي" واشتبكت معها، "مما اسفر عن مقتل العميل نضال نصر، وتمكنت المجموعة من الانسحاب مصطحبة معها اسيرا من افراد الدورية".

فرّ من الشريط في شباط الماضي (تتمة)

الى ابلاغ امن المقاومة فور مجيئها الى بيروت. وعلى هذا الاساس وافقت بعد رفض شديد، ونقلتها ثلاث مرات الى العميل رجا ورد الى ان بلغ استياؤها حدا كبيرا فغادرت البلدة نهائيا واستقرت في العاصمة. وفي شباط الماضي توافرت الظروف ففررت من المنطقة المحتلة ووضعت نفسي في تصرف الاخوة في امن المقاومة".

ووجه رسلان دعوة الى ضباط "الجنوبي" وجنوده للفرار وعدم التعاون مع اسرائيل، مؤكدا "ان يد المقاومة طويلة".

وعرض على لوحة الميكلية الامنية لـ"الجنوبي" وسمى اشخاصا استطاع تجنيدهم في بلدات مركبا وطلوسة والطيبة.

ورد على اسئلة الصحافيين، فقال انه كان مجبرا على تنفيذ اوامر جهاز الامن الاسرائيلي ويتقاضى راتب ٦٠٠ دولار في الشهر.

واكد لـ"النهار" ان عددا من الذين ساهم في تجنيدهم ينزلون الى المناطق المحررة". وسئل عن الاشخاص الذين قبضت عليهم الاجهزة الامنية الرسمية اخيرا، فاجاب: "اسألوا الاخوان في الحزب"، واوضح ان تلك الاجهزة لم تحقق معه حتى الان.

ر ٠٤٠

شكويان الى النيابة من وزارة الثقافة والمديرية: جرف شامل لعقار اثري في الجيّة واختفاء قطعة موزاييك وتدمير جدران

ذكرت معلومات قضائية ان النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان تلقت شكوى من المديرية العامة للآثار في قضية تدمير شامل في العقار الرقم ٢١٤٥ في منطقة الجية العقارية، وذلك خلال تموز الماضي. وتلقت ايضا من وزارة الثقافة شكوى في قضية تعدي على موقع اثري وتدميره، اقيمتا على صاحب العقار م.ج.

واضافت المعلومات ان كشفا اجري على العقار المذكور بموجب الشكوى الاولى خلال آب الماضي من عناصر فصيلة الدامور وفق الصلاحية المناطقية. وبنتيجة الكشف اتضح ان العقار الذي تبلغ مساحته حوالى ٣ آلاف متر مربع تقريبا يقع من الناحية الشمالية من عقار خاص بمديرية الاثار. ولدى عملية الكشف كان العمل متوقفا في العقار. وافيد ان صاحبه استحصل على ترخيص قانوني باستصلاحه.

وكان تقرير من المدير العام للآثار الدكتور كميل الاسمر اعده رئيس قسم جبل لبنان لدى المديرية في تموز الماضي، اشار الى ان صاحب العقار قام بعملية تدمير شاملة في العقار بدون علم المديرية العامة للآثار او اذن منها. وذكر ان اعمال الجرف فيه وصلت الى عمق ٤ امتار. وبنتيجة الحفر بانت قطعة موزاييك والعديد من الجدران الاثرية التي تعود الى عصور مختلفة تصل الى العصر الفينيقي. وافاد انه نتيجة اقامة طريق ترابية حصل تعد على بعض الاقسام وخصوصا قرب حائط البازيليك، علما ان العقار المذكور يقع بين عقار للمديرية وعقارات تحتوي على مدافن عائدة للموقع (روماني بيزنطي).

واعتبر التقرير وفق المعلومات ان هذا العمل يعتبر اعتداء على الثروة الاثرية وتاليا على الاملاك العمومية. وطلب اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة في حق المعتدي حفاظا على الثروة الاثرية الوطنية. وطلب ايضا استعادة القطع الاثرية المكتشفة.

وقد أشعر وزير الثقافة من مسؤولين في المديرية بكشف اجرته الاثرية داليدا شمس الدين على الموقع بموجب كتاب خطي، افاد ان هناك عملية تدمير شاملة تمت في العقار بدون علم المديرية العامة للآثار او اذن منها وتم جرف العقار وظهرت قطعة موزاييك فريدة اضافة الى العديد من الجدران الاثرية. وقد احاط الكتاب الوزير علما بطلب تسليمها الى المديرية العامة للاثار وشرح، وفق المعلومات، انها من برونز وفضة وفخاريات تعود الى عصور مختلفة. وذكر ان صاحب العقار فتح طريقا ترابية قرب حائط البازيليك وتم نقل الموزاييك العائد له الى متحف بيت الدين مشيرا الى ان فتح هذه الطريق ادى الى تعد على العقار.

واقترح المسؤولون في المديرية في الكتاب، توقيف المعتدي عن العمل في العقار ٢١٤٥ واحالة صاحبه على النيابة العامة بسبب تدمير الآثار والعمل على استعادة القطع المكتشفة، وخصوصا الموزاييك الفريد والعمل على استملاك العقارات المجاورة لحمايتها.

وكان صاحب العقار استحصل على ترخيص من قائمقامية الشوف في ايار الماضي باستصلاح العقار عبر نقل الاوساخ والاتربة الزائدة. وطُلب منه في الترخيص التقيد بشروط هي عدم استعمال الحجار المستخرجة في اعمال البناء والتجارة وعدم رمي الاتربة والردميات في مجاري الانهر. وكذلك نقل الردميات والاتربة الى مكبات خاصة.

وعلى صعيد الشكوى الثانية التي كانت وردت من وزارة الثقافة الى القضاء في ١٩ ايلول، فقد احيلت على الفصيلة عينها للتحقيق الاولي.

توضيح

الى ذلك، جاءنا من مصطفى ابرهيم الحاج التوضيح الآتي:

"اوردت "النهار" في تحقيق عن موقع اثري تم جرفه في الجية ونشر في عدد ٢٤ ايلول الجاري مجموعة معلومات اود التعليق عليها. فالقول ان الموزاييك اختفى غير دقيق، اذ انني اكدت لكاتبة المقال انه لا يزال موجودا وانا مسؤول عنه. كذلك، لم اتكتم عن وجوده وابلغت الامر الى وزير الثقافة فوعدني بارسال مندوب للكشف عليه، ولا ادري الاجراءات التي اتخذت في هذا الصدد.

انني حريص على هذه القطعة وكلفت خبيرا في الاثار ترميمها بعدما كادت تتفتت تحت الشمس.

اما القول ان ما يحصل في العقار جرف لثروة اثرية ففير دقيق، لأنني ما ان علمت بالعثور على الموزاييك حتى توقفت عن استصلاح الارض واتصلت بالمسؤولين. واكرر انني حريص على الموزاييك لأنه يرمز الى النبي يونس (يونان) وأتعاون مع الدولة لتشييد بناء له في الجية يكون مزارا.

واود التذكير بأنني دعوت السيدة ريناتا اوتالي طرزي قبل البدء باستصلاح الارض، الى ضرورة استملاكها لأنها قد تحوي اثارا مهمة، لكنها اعتذرت بسبب عدم توافر المال ووافقت على مبدأ استصلاح الارض في عقاري. واعتقد ان واجبها كان يفترض منها ان تحتاط للأمر لأنها المسؤولة عن الاثار في جبل لبنان".

"التشاور قبل توزيع الترددات" نخول: نتمسك بقراري الاعلام الديني

أكد مدير اذاعة "صوت المحبة" الاب ايلي نخول ان الكنيسة تلتزم القرارين الحكومي رقم ٣٣ والوزاري رقم ٢١٤ الصادرين في ١٩٩٦/١٠/١٥ واللذين ينظمان الاعلام الديني". وشدد على ان "الكنيسة لا ترى حاجة الى اعادة فتح ملف الاعلام الديني واعتبار انه ليس مكتملا بعدما صدر قراران واضحان يجب تطبيقهما". وذكّر الحكومة "بالبند السادس من القرار الوزاري في ضوء ما يحكى عن بحث في توزيع الترددات الاذاعية قريبا". وهو يلزم وزير الاعلام التشاور مع المراجع الروحية المعنية قبل اصدار قرارات تقنية وبرامجية وتنفيذية".

جاء موقف الاب نخول ردا على قول نائب رئيس المجلس الوطني للاعلام ناصر قنديل ان "الصيغة الحالية للاعلام الديني ليست قابلة للحياة، ولا بد من ايجاد حل جذري للملف". واذ استغرب اقوال قنديل نبه الى ان "هذين القرارين توجتهما مشاورات على اعلى المستويات بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ورؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية".

وقال: "لو لم يرض الجميع بهذين القرارين لما صدرا. وان رئاسة مجلس الوزراء ورؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية ليسوا لعبة تتجاذبها اجتهادات تعطى الى قرارات لم تطبق بعد وتستبق نتائج تطبيقها، فيقال احيانا انها ليست قابلة للحياة قبل ان يسمح لها بأن تترجم عمليا".

واضاف: "لا ترى الكنيسة، بعد المفاوضات التي اجرتها مع الحكومة، مخرجا افضل من القرارين المذكورين يحفظ حق المسيحيين والمسلمين في التوصل الى وسائل اعلام وتعبير حر (...) ولا يجوز تفسيره بأنه فاشل مسبقا، او انه ليس قابلا للحياة، لان ذلك قد يحرج الحكومة ويؤدي الى اعتبار قرارات اخرى صادرة عنها غير قابلة للحياة هي ايضا. وهذا امر خطير يضع الحكومة في موضع شك كل لحظة (...) ولو لم تدرك الكنيسة مسبقا قابلية القرارين للتنفيذ والحياة لما التزمتهما والمحرج ان تكون الحكومة لا تريد لهما الحياة".

ولفت الاب نخول الى ان "البند الخامس من القرار الوزاري الرقم ٢١٤ نص على وجوب عقد اجتماعات برئاسة وزير الاعلام تضم ممثلين لمراجع روحية من اجل ضمان حسن تنفيذ مضمون القرار"، متسائلا: "لماذا لم تنشأ هذه الهيئة حتى الان؟".

دورة "التدريب على النوع" (تتمة)

ومخاطبة المرأة والرجل معا".

وشرحت ان نقطة البداية تتمثل في الاتفاق على مفهوم للنوع مبسط وواضح من دون اللجوء الى النظريات، وتأمين الادوات والمهارات التي تساعد في تحليل العالم الخارجي تحليلا نوعيا، "فالمطلوب في هذه المرحلة الاولية اكتساب مؤيدين في القطاعات كافة، وقد تنظم دورات متخصصة لكل قطاع. الى ضآلة النسبة المشاركة من الرجال فترتبط بالثقافة المحلية. فالمسؤول في العمل يفترض ان المطلوب ايفاد متدربة لا متدرب، لكن مشاركة ٤ رجال في الدورة الاولى حققت عشرة في المئة من الهدف، وتلك نتيجة عظيمة اعتقد انها بداية جيدة، والاستمرار في هذا النمط من النشاط يسفر عن نتائج جيدة، اذ ان مفهوم الجندر هو اكثر انسجاما مع ثقافتنا المحلية".

فاطمة العيساوي

حملة نظافة في زحلة وبرّ الياس تخشى المطمر

زحلة – "النهار":

نظمت بلدية زحلة – المعلقة بالتعاون مع الجمعيات الكشفية والاندية الاهلية في محلة الكرك حملة نظافة وتوعية، شملت جمع النفايات من الشوارع وتنظيف مجاري المياه ولصق لافتات تدعو الى الحفاظ على النظافة والبيئة.

ودعا رئيس البلدية اسعد زغيب الاندية والجمعيات الى "اداء دور ارشادي وتوجيهي يكمل دور البلدية"، مشيراً الى "ان مشروع المطمر الصحي سيصبح جاهزاً بعد نحو عشرة اشهر".

بر الياس

من جهته، اعرب رئيس بلدية بر الياس رضا الميس عن "استياء الاهالي من اقامة المطمر المذكور على الحدود الغربية – الشمالية لبلدتهم من دون ان يسمح لبلدية بر الياس بالتخلص من نفاياتها في المطمر المذكور. وابدى تخوفه من "الآثار السلبية للمطمر الذي لا يبعد اكثر من كيلومتر واحد عن منازل البلدة في حال عدم مطابقته المواصفات البيئية والصحية".

عن التلوث في البترون

بدعوة من "مجلس الفكر" ونادي بلدة غوما الثقافي – الاجتماعي، حاضر رئيس "جمعية حماية المستهلك" الدكتور مارسيل ابي نادر عن التلوث في البترون، في قاعة كنيسة السيدة – غوما. اعتبر ابي نادر "ان شكا وسلعاتا هما المدينتان الاكثر تلوثاً في منطقة البترون عبر معامل الترابة والاترنيت والكيميائيات"، لافتاً الى "الاجراءات الوقائية التي فرضتها وزارة البيئة والجمعيات الاهلية".

وتناول مشكلات النفايات المنزلية والصناعية والمجارير غير المكرّرة والآبار الارتوازية التي تستخدم لتصريف المياه الآسنة، داعياً الى "فرز النفايات واعادة تصنيعها والزام المصانع تركيب مصافٍ".

مشكلات القرنة السوداء بين شهيب وبلدية بشري

بشرّي – "النهار":

زار وفد من بلدية بشرّي وزير البيئة أكرم شهيب وعرض معه التعديات التي تتعرض لها منطقة القرنة السوداء مشدداً على ضرورة حمايتها.

وبحث الوفد امكان اقامة يوم بيئي في المنطقة تتخلله حملة نظافة واسعة تشمل القرنة السوداء أقضية بشرّي وزغرتا والضنّية. وأوضح رئيس البلدية نديم الشويري "اننا وضعنا الوزير ايضاً في أجواء الجهود التي تبذل لادراج وادي قاديشا وغابة الارز على لائحة التراث العالمي".

وأشار الى "انني التقيت رئيس بلدية زغرتا جورج يمين وتداولنا تنسيق الجهود والتعاون بغية التصدي للمشكلات البيئية المشتركة بين القضاءين"، مؤكداً "ان اتصالاتنا مستمرة بـ"هيئة الحفاظ على البيئة في بشرّي" للاستمرار في مشروع فرز النفايات".

ويلتقي وفد البلدية اليوم وزير الاعلام باسم السبع استكمالاً لاتصالاته ومساعيه.

تعاون بين الكورتين اللبنانية... والاردنية

الكورة – "النهار":

وقع "مجلس انماء الكورة" اتفاق تعاون مع "جمعية اصدقاء الآثار والانتروبولوجيا" في لواء الكورة الاردني، خلال احتفال اقامه في مجمع "ميرامار" السياحي وحضره النواب فريد مكاري، احمد فتفت، عبدالرحمن عبدالرحمن وموريس فاضل.

تحدث أولاً رئيس المجلس جرجي بركات تلاه رئيس الجمعية احمد الشريدة. ثم تم تبادل الدروع والهدايا التذكارية.

تعاون لبناني – ألماني في كامد اللوز حبيش: الحفريات مستمرة منذ عامين ومتحف بعلبك في تشرين الثاني

عقد امس وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش مؤتمرا صحافيا في المديرية العامة للآثار تحدث فيه عن التعاون بين الحكومتين اللبنانية والالمانية في التنقيب عن المعالم الاثرية، ولاسيما في بلدة كامد اللوز التي تمت معاودة الحفريات فيها قبل عامين ويسعى الفريقان الى انشاء متحف فيها يحوي كل آثارها.

وفي المناسبة، اعلن "افتتاح متحف بعلبك ومعرضها الدائم في ٧ تشرين الثاني المقبل، الذكرى المئوية الاولى لاعمال الحرفيات التي قامت بها المانيا في المدينة".

حضر المؤتمر النائب سامي الخطيب، السفير الالماني بيتر ويتينغ، المدير العام للآثار كميل اسمر، المدير العام للسياحة محمد الخطيب، رئيس بلدية كامد اللوز حيدر الحاج، رئيسة البعثة الالمانية البروفسورة مارليز هاينز، رئيسة "جمعية بيروت التراث" نسيمة الخطيب وعدد من رؤساء بلديات البقاع.

وفي حين ذكر حبيش ان "اعمال التنقيب عن الآثار في كامد اللوز بدأت قبل عامين وتستمر في اشراف البعثة الالمانية"، اكد الحاج "ان البلدة تعاني اهمالا مزمنا وما يزيد عن ١٠٠ قطعة اثرية فقدت خلال الاعوام الاربعين الفائتة ولا احد يعلم اين اصبحت".

حبيش

بداية تحدث حبيش فقال: "لاننا نهتم بالحفاظ على التراث والمعالم الاثرية من شمال لبنان الى جنوبه ومن بيروت الى البقاع، اجتمعنا اليوم لنضيء على واقع كامد اللوز، البلدة البقاعية التي توازي في اهميتها التاريخية بعلبك وصيدا وصور وسواها".

اضاف: "هذه المملكة تعتبر من المراكز التجارية المهمة، وكانت محطة للقوافل المتنقلة بين مدن الساحل ومصر وبين سوريا والشمال والشرق، وورد ذكرها ايضا في رسائل تل العمارنة"، لافتا الى "ان كامد اللوز ليست المحطة الوحيدة في التعاون الثقافي بين لبنان والمانيا"، مشيرا الى "ان البعثة الالمانية ساهمت في حفريات وسط بيروت التجاري وقامت العام الفائت بعملية مسح اثري في الشمال، وكنا اتفقنا مع احدى الجامعات الالمانية على التنقيب في تل البرك – العدوسية في الجنوب".

ويتينغ

واعتبر ويتينغ "ان مشروع حفريات كامد اللوز مهم جدا لأن اعمال التنقيب في البلدة مرت بمراحل عديدة، وهي بدأت مطلع الستينات واستمرت حتى ١٩٨١ مع البروفسور هافمان الذي تخلف عن الحضور الى لبنان عام ١٩٨٢ بسبب الاجتياح الاسرائيلي. وفي العامين الفائتين عاودت البعثة عملها برئاسة البروفسورة هاينز".

ووصف لبنان بأنه "بلد غني بالارث الحضاري والتراث العريق، وهو هبة للانسانية يجدر الحفاظ عليها وحمايتها. ونحن فخورون بالمساهمة في اكتشاف معالم كامد اللوز ونتمنى لهذا المشورع النجاح الذي يستحقه".

هاينز

بعدها، تكلمت هاينز وهي استاذة في الآثار الشرقية ورئيسة جامعة "فرايبوغ البا لودفيغ" الالمانية، فقالت: "تحتاج كامد اللوز التي تأسست بين عامي ١٦٠٠ و١٢٠٠ قبل الميلاد الى المزيد من الحفريات واعمال التنقيب، ونحن ما زلنا في مرحلة كشف البقاع المهمة في البلدة، والدراسات التي اعددناها هذه السنة تكللت بالنجاح واستغرقت ثمانية اسابيع من العمل وكلفت الحكومة والسفارة الالمانيتين اكثر من ١٠٠ الف دولار، نفقات آليات ومعدات وعمال".

من جهته، ذكر الحاج: رغم الـ٦٥ الف متر مربع التي قدمتها البلدية الى المديرية، لم تلقَ كامد اللوز حتى اليوم اي اهتمام يذكر وما زال وضعها الاثري في حال يرثى لها.

وسأل عن مصير القطع الاثرية الـ١٠٠ التي اختفت من البلدة، فرد حبيش: "كل القطع الاثرية التي في حوزة المديرية تعيدها في حينه الى متحف البلدة".

ثم عدد محمد الخطيب النشاطات التي قامت بها وزارة السياحة في البقاع لجهة اعداد كتيب عن ابرز المعالم الاثرية مع تحديد تاريخها واهميتها، وانتاج فيلم تلفزيوني عنها مدته ٤٠ دقيقة، واصدار مجموعة ملصقات وصور.

نسرين درزي

اسرار الآلهة

مؤسسات استحدثت بدأت بـ ١٥ موظفا ثم ارتفع العدد الى ٧٠ وبمعاشات عالية، واستأجرت مكاتب لها في افخم المباني واغلى المواقع.

من المسؤول؟

قال عضو في "جبهة النضال الوطني" ان استمرار الوزير جنبلاط في ترشيح نفسه للرئاسة الاولى يحرم المرشح غير المقبول منه اصوات نواب الجبهة.

لماذا؟

ترى اوساط سياسية في ترشيح رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون للرئاسة اعترافاً بنظام الطائف يجعله مقبولاً لدخول اول وزارة وفاقية.

الهراوي: حظوظ العماد كبيرة لكني لا أضمن أي مرشح

استقر الاهتمام الداخلي بالاستحقاق الرئاسي على استكشاف موعد القمة اللبنانية – السورية الذي قال رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس امام زواره انه لا يملك معطيات بعد حوله. وابلغ هؤلاء الزوار الى "النهار" انه ليس معروفا بعد ما اذا كانت القمة ستنظر في موضوع تعديل المادة ٤٩ من الدستور ام لا.

ورغم ان حظوظ قائد الجيش العماد اميل لحود كبيرة فان "لا شيء نهائيا بعد" حول اختياره رئيسا للجمهورية كما نقل الزوار عن الهراوي.

وكان احد الوزراء سأل رئيس الجمهورية هل يحتمل ان يبلغ اليه نظيره السوري الرئيس حافظ الاسد في لقائهما المرتقب اسما معينا يحبذه مرشحا للرئاسة ما دام هو يرفض تمديد ولايته، فاجابه انه "لا يضمن احدا للرئاسة حتى ابنه" مما اوحى ان الهراوي لا يعتزم تزكية اي مرشح. وهذه المعطيات في جانب موضوع القمة تتوافق ومعلومات تفيد ان دمشق غير مستعجلة لحسم موقفها من الاستحقاق الرئاسي وذلك في ضوء قراءتها للمعطيات الاقليمية، وعلى هذا الاساس تتأخر قمة الهراوي – الاسد ولا موعد محددا لانعقادها بعد.

وامس كشف النقاب عن لقاء عقد ليل الاحد بعيدا من الاضواء بين الرئيس الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري في قصر بعبدا في حضور وزير الداخلية ميشال المر تركزت الاحاديث خلاله على موضوع الساعة.

بري الذي امتنع عن كشف المداولات اكتفى بالقول لـ"النهار": "الاستحقاق الرئاسي كان بالتأكيد الموضوع الاساسي في هذا اللقاء"، ولفت الى ان لا معطيات جديدة حول موعد انعقاد القمة الثنائية.

وردا على مطالبة البعض باستنفاد المهلة الدستورية لتوجيه دعوة الى انتخاب رئيس الجمهورية شدد بري على القول انه مصر على انهاء الاستحقاق قبل منتصف الشهر المقبل. واضاف: "لا بد من انجاز الاستحقاق في اسرع وقت ممكن لان البلاد تتخبط في جمود جراء ذلك، وهناك مسائل كثيرة تأثرت بهذا التجميد وبعضها اساسي يتعلق بقضايا حيوية ينبغي لمجلس النواب تشريعها، كذلك موضوع الموازنة الذي اصبح يتجاهله الجميع وقت ينبغي ان تصل الى مجلس النواب في آخر هذا الشهر ولا شيء منها انجز في الحكومة".

الديبلوماسي البريطاني زار قلعة تبنين
بلمبلي اكد بعد لقائه بويز رغبة بلاده في تقدّم كل المسارات

كتب خليل فليحان:

اوحى مدير قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية البريطانية ديريك بلمبلي في لقاءيه مع وزير الخارجية فارس بويز والامين العام للوزارة ظافر الحسن امس في قصر بسترس، ان بلاده راغبة في ان يبذل لبنان والدول العربية الاخرى مساعي لدى ليبيا لاقناعها بالتجاوب مع الاقتراح الذي قدمته بلاده والولايات المتحدة من اجل ايجاد مخرج لقضية تسليم المتهمين بتفجير طائرة "بان اميركان" فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية.

واشار الى ان هذا الاقتراح هو وليد الاقتراح العربي الذي سبق ان طُرح حلا بموافقة طرابلس.

وسمع بلمبلي من وزير الخارجية الموقف اللبناني من هذه القضية، والذي اعلنه بويز في قمة حركة عدم الانحياز الـ ١٢ التي عقدت في دوربان في جنوب افريقيا في اوائل ايلول الجاري.

وذكرت مصادر مطلعة ان زيارة بلمبلي التي تندرج اصلا في اطار الاستطلاع والتعرف الى عدد من المسؤولين الكبار في لبنان وسوريا بعد تسلمه مهماته الجديدة تناولت امورا اقليمية برزت في طرحه اسئلة عدة تتعلق بعملية السلام واسباب جمودها وانعكاساتها السلبية، وبالجنوب، الى دور الاتحاد الاوروبي والوضع في العراق وقضية "لوكربي". وشدد بويز على خطورة استمرار جمود عملية السلام مبديا خشيته من انهيارها بسبب سياسة التعنت التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو.

جوانو زار النبطية وكفررمان:
ندعم لبنان ونأمل في تنفيذ الـ٤٢٥

النبطية – "النهار":

اكد السفير الفرنسي دانيال جوانو ان بلاده تدعم لبنان "وتأمل في تنفيذ القرار ٤٢٥، وهي ستحاول المساعدة بكل الوسائل وتواصل مساعيها للافراج عن كل الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية، وهي ساهمت في عملية التبادل الاخيرة وفي اطلاق سمى بشارة". وقال: "مع الوقت والصبر والمقاومة سنتوصل الى حل لقضية زيارة الاهالي لابنائهم المعتقلين".

جال جوانو امس في النبطية يرافقه القنصل العام فرنسوا بونج والملحق الاقتصادي التجاري مارتان باسكو والملحق الثقافي آلان فوكيه والملحق مارك بانييه.

المحطة الاولى في الجولة كانت في كفررمان حيث التقى النائب عبد اللطيف الزين في دارته في حضور اعضاء المجلس البلدي، وشرحت السيدة سميرة رزق معاناة البلدة والقى الزين كلمة ترحيبية.

ثم انتقل جوانو الى السرايا حيث التقى محافظ النبطية محمود المولى ورئيس البلدية مصطفى بدر الدين وقائد سرية الدرك الرائد محمد علم الدين، وانضم الى المجتمعين في وقت لاحق وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر.

ورحب المولى بالسفير جوانو مؤكداً "ان جنوب لبنان يتعرض لاشرس عدوان اسرائيلي"، مشيراً الى اهمية الدعم الفرنسي للبنان عموماً وللجنوب خصوصاً، والذي تجلى في المجالات التربوية والصحية وغيرها.

ورد جوانو بكلمة جاء فيها: "ان لجنوب لبنان مكانة خاصة عندنا. ولنا في هذه المنطقة صداقات شكلت اساس التعاون بينها وبين فرنسا، وقد أنشأنا العام الماضي معهداً للتعليم في حبوش ضاعف من قدرتنا علي التعاون الثقافي مع جنوب لبنان وعلى توطيد العلاقات بينه وبين الفرنكوفونية.

اما في حقل الاقتصاد فإن المستشارين الاقتصاديين يتابعون درس شتى المجالات من اجل تعاون افضل مع المعنيين اللبنانيين، وبخاصة في الجنوب. ونحن نتابع عبر الحكومة اللبنانية كل التطورات الجنوبية".

عند الامام صادق

المحطة الثالثة كانت زيارة امام النبطية الشيخ عبد الحسين صادق في حضور الوزير جابر والنائب الزين وفاعليات.

وشكر صادق السفير الفرنسي على زيارته وعرض المجازر التي ارتكبتها اسرائيل في حق ابناء المدينة وجوارها وقال "ان فرنسا تتمتع بتاريخ عريق في عالم حقوق الانسان، ولا احد ينسى ثورتها الكبرى التي قدمت اهم وثيقة لحقوق الانسان في العصر الحديث (...) وكلنا ثقة بأنها ستواصل جهودها لحمل المحتل على ترك ارضنا وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية".

وقال جوانو: "ان فرنسا تبادل اللبنانيين الاحترام والتقدير، وبشكل خاص الشعب الجنوبي الذي يظهر الكثير من الشجاعة، والنبطية مدينة شجاعة، تحاول العيش بشكل طبيعي رغم الاخطار والمشاكل حولها ورغم الاحتلال الاسرائيلي للجنوب الذي يخالف القوانين الدولية، وفرنسا تدعم لبنان وتأمل في تنفيذ القرار ٤٢٥ فوراً.

ان فرنسا ولبنان يتقاسمان المسؤولية من اجل تنفيذ هذا القرار، وفرنسا ستحاول بكل الوسائل مساعدة لبنان، واريد ان اذكر انها قررت بعد مجزرة قانا ان تشكل مجموعة لمراقبة الوضع في الجنوب اللبناني مع عدد من الدول، ومهمة المجموعة بشكل اساسي الدفاع عن المدنيين. وكان هذا الامر كثير الصعوبة، واخذ وقتاً طويلاً مع الولايات المتحدة واسرائيل ولكن استطعنا جعل هذه المجموعة تستمر في عملها وكان لها دور اساسي في التخفيف من التوتر في الجنوب. ونعلم ان كل يوم يشهد مشاكل وحوادث، ولو لم تكن مجموعة المراقبة موجودة لتدهور الوضع الامني يومياً.

ان فرنسا ستواصل مساعيها للافراج عن كل الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية، وهي ساهمت في عملية التبادل الاخيرة وفي اطلاق سمى بشارة، والمحادثات التي جرت في حينها كانت تتم سراً. وفرنسا تعلم ان الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية يعانون وضعاً سيئاً وصعباً وسنبذل مساعينا ليستمر الاهالي في زيارة ابنائهم المعتقلين. وهذه خطوة صغيرة ولكن يجب الا نفقد الامل في ايجاد حل لهذه القضية. ومع الوقت والصبر والمقاومة سنتوصل الى حل".

ثم زار جوانو ثانوية الراهبات الانطونيات، فالمركز الثقافي الفرنسي، و"مركز كامل جابر الثقافي" ومدارس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية.

مرهج بعد لقائه الهراوي:
نهجه سيطبع المرحلة المقبلة

لفت وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج الى اننا "نشهد بداية عهد ونهاية آخر، في جو من الهدوء والاستقرار"، مشيراً الى ان هذا الانتقال "انجاز مهم يعود الفضل فيه الى الرئيس الهراوي". ورأى ان شخصية الرئيس الجديد "ستكون امتداداً للمنهجية التي اثبتت انها صالحة لادارة شؤون البلاد داخلياً وخارجياً".

وصرح مرهج بعد تسليمه أمس رئيس الجمهورية الياس الهراوي التقرير السنوي عن اعمال وزارة الاصلاح الاداري ومنجزاتها: "ان اللبنانيين منشغلون هذه الايام بموضوع الاستحقاق الرئاسي، ولكن كانت مناسبة للبحث مع فخامة الرئيس في الشأن الاداري العام وفي اوضاع الادارة. وقد سلمته التقرير السنوي عن اعمال مكتب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري، وتضمن افكاراً وطروحات عن اعمال الاصلاح المرتقبة في المستقبل، وتزودت توجيهاته حول ضرورة الاستمرار في عملية الضبط الاداري، وخصوصا ان هناك الكثير من اللبنانيين يتذمرون من بطء العمل الاداري. وأكدنا في التقرير السنوي ان التنمية الادارية يجب ان تركز على تحويل الادارة من امتداد للسلطة الى خدمة مدنية. لذلك هناك توجيه بالتزام الاداريين ضرورات الوظيفة وخدمة المواطنين، وخصوصاً اننا نشهد عملية بداية عهد ونهاية عهد، وتجري هذه العملية السياسية في جو من الهدوء والاستقرار. وهذا لم نعتده كثيراً في لبنان، ونعتبره انجازاً كبيراً بالنسبة الى العهد والى الرئيس الهراوي. والمهم ان فكرة اساسية تركزت في هذه المرحلة هي ان الافكار التي التزمها هذا العهد والطروحات الاساسية التي سار عليها والنهج الذي اتبعه ستطبع المرحلة المقبلة، وهذا الامر الاهم الذي تعيشه البلاد في هذه المرحلة الفاصلة".

وسئل ما هو اتجاه الاستحقاق الرئاسي، فاجاب: "ثمة ترقب لدى اللبنانيين، وهذا دليل حيوية والتزام وطنيين، ولكن هناك تأكيد ان شخصية الرئيس الجديد ستكون امتداداً لهذه الافكار والمنهجية التي اثبتت التجارب انها هي المنهجية الصالحة لادارة شؤون الوطن عموماً سواء بالنسبة الى السياسة الخارجية او بالنسبة الى السياسة الداخلية وهذا هو الاهم لأن المبادئ والافكار هي التي تسير الاشخاص".

وسئل كيف يقوّم اجواء الهراوي؟ فاجاب: "الملاحظ ان رئيس الجمهورية مهتم بتسيير شؤون الدولة في هذه المرحلة ويعمل مثل اي يوم عادي".

حرب

واستقبل الهراوي النائب بطرس حرب، الذي رأى ان الانتخابات الرئاسية "يجب ان تكون محطة تغيير، وان الايام المقبلة ستظهر حقيقة الكلام الذي يجري على هذا التغيير"، واشار الى "ان المهم ليس شخص رئيس الجمهورية، بل العناصر والظروف التي ستتوافر لمساعدة الرئيس المقبل على تحقيق الانجازات المطلوبة".

وعن مطالبة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير اول من امس برئيس "متمرّس بالسياسة" لفت حرب الى: "ان صفير لا يريد الدخول في لعبة الاسماء ويؤثر الخوض في تحديد تفاصيل المواصفات، ومن حقه ان يسأل عن رأيه في موضوع الاستحقاق، ولعله يبدي تحفظه عن هذه النقطة".

بويز

واستقبل الهراوي ايضاً وزير الخارجية فارس بويز مدة ساعة، نفى على اثرها الاخير ما تردد عن اجتماع عقد مساء اول من امس في قصر بعبدا ضمه والوزير شوقي فاخوري والبروفسور فايز الحاج شاهين وان البحث تناول تعديل الدستور، وذكر بان معارضته تعديل الدستور منذ ثلاث سنوات "كلفتنا كثيراً"، لكنه لا يزال على موقفه.

حددت مواصفاتها للرئيس المقبل
"الوفاء للمقاومة": وطنيّ وتغييري يقوّي العلاقة بسوريا وينهي "الترويكا"

اعلنت كتلة "الوفاء للمقاومة" رأيها في مواصفات رئيس الجمهورية المقبل معتبرة ان الاستحقاق الرئاسي "مدخل للقيام بتغييرات في الاوضاع السياسية التي افضت اليها سنوات طويلة من ممارسة للحكم وعطلت على نحو فعلي الادوار المفترضة للمؤسسات الدستورية وأدت الى تفاقم الكثير من الازمات الضاغطة على الشعب اللبناني".

وطالبت بأن تحمل شخصية الرئيس "هوية وطنية تجمع ثوابت الاجماع الوطني اللبناني وتطلعات اللبنانيين الى تحقيق وضع افضل".

وتجاوزت الكتلة في بيانها المفصل موضوع تعديل المادة ٤٩ من الدستور.

وفي المواصفات الرئاسية:

"١- ان يكون رئيس الجمهورية ملتزما خيار المقاومة سبيلا الى دحر الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الاراضي اللبنانية، مدركا حجم التضحيات المبذولة وحريصا على ان تكون السيادة المستعادة كاملة غير منقوصة، معتقدا ان المقاومة كرامة للبنان وعزة له لا ورقة مساومة في تسويات مجحفة ومهينة، مدافعا عن المقاومة في جميع المحافل ومتابعا جميع الملفات ذات الصلة بها، من دعم الصمود الى قضية الاسرى والمعتقلين الى رعاية شؤون عوائل الشهداء. ان لبنان القوي بمؤسساته وشعبه ومقاومته واشقائه واصدقائه، هو لبنان القادر حقا على استرجاع ما فقده، ولبنان الضعيف لا يقوى على البقاء.

٢- ان يكون عارفا بعمق الاواصر التي تربط لبنان العربي الهوية والانتماء بشقيقه العربي الاقرب خصوصا، وان يواصل تعميق روابط الاخوة والتعاون والتنسيق التي تجمع البلدين في وحدة مصير، لا اتحاد مسارين.

وان العلاقة بسوريا ليست موقفاً موسمياً اقتضته الظروف، او استقواء على جهات لبنانية او استنفاعاً شخصيا، انما هي استعانة بشقيق قوي كي يصير لبنان القوي سنداً وعوناً وازراً له في السراء والضراء.

٣- ان يكون صائناً دستوره ومؤسساته، وأولى موجبات صونه العمل من موقعه كي تستعيد مؤسستا مجلسي النواب والوزراء صلاحياتهما وادوارهما، لا ان تبقيا مختزلتين في بدعة المحاصصة الثلاثية التي اضعفت لبنان، وجعلت الحكم فيه عالة على شعبه واشقائه. واذا لم تكن المهمة سهلة او بسيطة، لما آلت اليه سنوات عجاف من هيمنة على الادارات العامة واستتباع من خارج الاصول لمفاصلها، ومن شلل للارادات في المؤسستين بفعل العملية المعلبة التي رافقت تكوينهما، فمن الحق ايضاً ان يتمكن رئيس الجمهورية الرافض بدعة "الترويكا" من الدفع في اتجاه دولة المؤسسات، وذلك انطلاقاً من اصراره على وضع قانون انتخابي عادل ينتج مجلساً نيابياً يعكس احجام التمثيل الحقيقي للتنوعات الحزبية والسياسية، بدلاً من ان تكون تلك الاحجام موزعة بحسب ولائها للتركيبة السياسية.

٤- اذا كان من الطبيعي ان يتحلى اي انسان بمزايا الخُلق القويم في الامانة والنزاهة والشجاعة والالتزام والاخلاص والوطنية، فإن أولى المواطنين بالتحلي بها هو رئيس الجمهورية، الذي يفترض ان يكون في سلوكه واعماله القدوة، سواء في المؤسسات والادارات العامة او في المجتمع بعامة.

٥- ان يضطلع رئيس الجمهورية بمهمة تصويب السياسات الاقتصادية، بحيث يعاد تأسيس الطبقة الوسطى وتوسيع قاعدة الاستقرار الاقتصادي بتخفيف الاعباء المعيشية واقرار سياسة تقديمات اجتماعية. ان للاستقرار النقدي والنمو شروطاً اجتماعية الى جانب الشروط التقنية، وان الآفاق المفتوحة للمشاريع العملاقة يؤمنها الامان المعيشي والامن الاجتماعي.

٦- وان رئيس الجمهورية المسؤول عن حماية مقومات الدولة وتعزيزها، مطالب بأن يؤسس على نحو راسخ لحماية الحريات العامة، وهي من سمات الكيان اللبناني ومكوناته الجوهرية.

ان الحريات العامة كانت سبيلاً الى ازدهار الحياة السياسية والاقتصادية في لبنان، مما اهله لتبوؤ مركز مهم في محيطه، وان المجتمع الحر يستولد مقاومة ابية، نقلت لبنان من الشاكي المتباكي الى بلاد تعض على جروحها وتقف جسورة ضد قوى العدوان العاتية.

٧- ان الدستور نصّ على حق العائلات اللبنانية في تنظيم شؤون افرادها في احوالهم الشخصية وفي تعليمهم الديني، فضلاً عن ان تكوّن لبنان تمّ من وفاق تلك العائلات على العيش الواحد الذي يحتفظ فيه كل منها بخصائصه الدينية. وان رئيس الجمهورية مدعو الى ان يواصل من موقعه رعاية هذا الوفاق والعيش الواحد، وان ينهي المحاولات التي كادت تنال من طبيعة الاجتماع السياسي اللبناني، وان تهدد بالتالي مستقبل الدولة وبقاءها. ان السياسات الوفاقية التي تؤلف بين وحدة الدولة ومؤسساتها وتنوع المجتمع الاهلي في تعبيراته، هي السياسات الجديرة بالاعتماد، لا سياسات الارتجال التي تزعم توحيداً يفرغ لبنان من محتواه، ولا تؤول الا الى تناحر وسجال.

ان الكتلة اذ تقدر الاوضاع التي تحوط بلبنان وسوريا، وخصوصا سياسة الاحلاف والمحاور وغياب الضوابط، مما يفتح الباب امام احتمالات خطيرة، ترى ان لا يخضع الاستحقاق لرغبات ينتهي افقها عند غاية تضخيم المواقع او استباق تثبيت الحصص.

ان اللبنانيين الذين ما تلكأوا عن تقديم التضحيات بدمائهم وعرقهم، يأملون في تغيير في البنيان والسلوك يقيم الدولة الكفوءة العادلة، ويرون في الاستحقاق الرئاسي مدخلاً الى هذا التغيير، الذي يستوجب عملية شاملة.

وغني عن القول ان البدعة الراهنة لم تقم الدولة ولم تمكن رئيساً من ممارسة الحكم، وان جل ما فعلته هو تقطيع اوصال الدولة اشلاء، ما اندر اجتماعها القسري وما اوفر تنافرها الدائم.

ولذا حق القول ان الانتقال الى دولة المؤسسات وسيادة القانون يقتضي تغييراً شاملاً في الذهنيات والسلوك والاداء وادوار المواقع الدستورية".

الديبلوماسي البريطاني (تتمة)

وتطرقت المحادثات الى الوضع في الجنوب و"الاقتراح المفخخ" الذي طرحه نتنياهو قبل اشهر باجراء مفاوضات مع لبنان للاتفاق على ترتيبات امنية شرطا لتنفيذ القرار ٤٢٥. وشرح بويز "الموقف الثابت للبنان" من هذا القرار الذي "لا يلحظ أي شروط مسبقة، لافتا الى ان الاقتراح الاسرائيلي "هو خداع" جديد لا يمكن لبنان قبوله" دون ان يعني ذلك ان لبنان لا يريد اسرائيل ان تلتزمه. بخلاف ما ادعى نتنياهو الاسبوع الماضي في كلمته امام الدورة الـ ٥٣ للجمعية العمومية للامم المتحدة.

مع الحسن

وكان بلمبلي الذي وصل ليل الاحد من لندن، اجتمع بالحسن الذي شارك ايضا في جانب من الاجتماع عضو الوفد كريستوفر برنتيس والسفير البريطاني ديفيد روس ماكلينن والمستشار السياسي الجديد في السفارة الآنسة أبان هيوز. ويتوج بلمبلي لقاءاته اليوم بمقابلة كل من رئيسي الجمهورية ومجلس النواب قبل انتقاله الى دمشق.

وبعد الاجتماع الذي عقده بويز واستمر ساعة، صرح بلمبلي: "أزور لبنان لاطلع وليس لانقل اي رسالة خاصة. وكنت زرته قبل ٢٠ عاماً، وانه لشرف لي ان التقي الوزير بويز وناقشنا مواضيع عدة ولا سيما منها عملية السلام والتقدم على المسار الفلسطيني، وقضايا متصلة بجنوب لبنان".

وسئل هل يتوقع اي تقدم على المسار التفاوضي الفلسطيني – الاسرائيلي، فأجاب: "نحن ننتظر لنرى ما يمكن ان تسفر عنه المحادثات بين الولايات المتحدة من جهة والفلسطينيين والاسرائيليين من جهة اخرى، والتي ستجري في واشنطن هذا الاسبوع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ونأمل في ان يحصل تقدم، وما علينا الا الانتظار لنرى".

● اين بات المساران اللبناني والسوري؟

– اليوم انا في بيروت وغداً سأنتقل الى دمشق، نحن بالتأكيد مع توازي المفاوضات وتقدمها على المسارين اللبناني والسوري – الاسرائيلي والفلسطيني – الاسرائيلي.

● من هي الجهة المسؤولة عن تعثّر المفاوضات؟

– لن اضع اللوم على اي جهة. المهم ان يتحقق تقدم. والحكومة البريطانية مهتمة في شكل بالغ بحصول هذا التقدم، وبرهنت عن ذلك في اثناء ترؤسها الاتحاد الاوروبي. وان من مصلحة الجميع ان يتحقق مثل هذا التقدم.

● ماذا عن الجنوب اللبناني؟

– اني في طريقي الى المنطقة.

ثم انتقل الوفد يرافقه ماكلينن في طائرة هليكوبتر الى الجنوب.

في تبنين

وكتب مراسل "النهار" في صور ان الوفد البريطاني وصل قرابة الثالثة والنصف بعد الظهر الى مقر قيادة الكتيبة الايرلندية في تبنين (بنت جبيل)، فاستقبله قائد الكتيبة الكولونيل اودواير وعدد من الضباط الكبار، وتوجه الجميع الى قلعة تبنين الاثرية، وسط اجراءات امنية مشددة اتخذها عناصر الكتيبة الايرلندية.

واستمع بلمبلي في اعلى برج في القلعة، الى شرح مفصّل عن الوضع الميداني في المنطقة، واماكن تمركز الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" والمراكز الايرلندية حولها، والاماكن التي تتعرض دوماً للقصف.

وبعد زهاء ساعة، غادر الوفد البلدة في الطوافة.

الحكومة ترد على منصور في الرخص النموذجية للبناء

اجابت الحكومة النائب نزيه منصور عن سؤاله المتعلق باعفاء رخص البناء المعطاة وفاقا لتصاميم نموذجية من الرسوم.

وقالت في ردها ان منصور "يشكو من اتجار بعض الموظفين بالتصاميم النموذجية التي تعود الى تطبيق احكام القانون رقم ٩٥/٤٥٣ نظرا الى ندرتها". واضافت انه لدى استطلاع وزارة الاشغال العامة عن التدابير المتخذة لتأمين حسن تنفيذ هذا القانون، افادت ان المديرية العامة للتنظيم المدني طبعت ١٢٠٠ نسخة من التصاميم النموذجية المشار اليها، وان هذه التصاميم اصبحت متوافرة بكميات وافرة في مكاتب التنظيم المدني وفروعه اعتبارا من مطلع ايلول الجاري فضلا عن ان الوزارة تتشدد في مراقبة الموظفين الذين يستغلون النماذج المطبوعة لديهم.

ميشال اده: التحالف الاسرائيلي – التركي لثني لبنان وسوريا عن المقاومة

بازاء المخاطر التي ينطوي عليها التحالف الاسرائيلي – التركي، ادلى الوزير ميشال اده بالتصريح الآتي:

"بعدما خبرت شعوب المنطقة العواقب الوخيمة لسياسة المحاور والاحلاف العسكرية ابان الحرب الباردة، على سيادتها واستقرارها وأمنها وسلامها، ينذر التحالف العسكري التركي مع اسرائيل اليوم بأفدح الاخطار على العرب، وعلى تركيا نفسها، وعلى منطقة الشرق الاوسط بأسرها.

فمجرد عقد مثل هذا التحالف مع الحكومة الاسرائيلية المتطرفة الحالية انما يعني انضواء سافرا في الحرب العدوانية التي تتابع هذه الحكومة انتهاجها ضد العرب قاطبة، وتسلك من اجل فرض السيطرة النهائية عليهم طريق تطويق سوريا ولبنان ومحاصرتهما وعزلهما وضربهما وفرض الاستسلام عليهما.

فكل تحالف عسكري يعقد انما يقوم عموما ضد طرف معين. واسرائيل لا تدع اي مجال للشك في كونها تبني هذا التحالف وتوجهه ضد سوريا ولبنان تحديدا لاستمرارهما في رفض سلام اسرائيل الزائف والانسياق الى التطبيع معها بديلا من التوصل الى السلام العادل والشامل المنشود.

ومجرد المناورات العسكرية البحرية في شرق البحر المتوسط التي سرعان ما جرت ترجمة فورية لهذا التحالف، وتلك الاخرى التي يجري التهويل بها والتحضير لها، انما يفصح عن الطابع الارهابي والوظيفة الارهابية لهذا التحالف: ارهاب سوريا ولبنان لثنيهما كذلك عن مقاومة احتلال اسرائيل وتحرير الارض وعن التصدي لمخططاتها في الهيمنة، وارهاب بعض دول المنطقة التي لا تدرك بصورة كافية وللأسف مخاطر السياسة العدوانية الاسرائيلية الراهنة، وتلك التي تعترض على هذه السياسة ايضا.

فأي مصلحة لتركيا في ان تكون جسرا تطأه اسرائيل وتعبر عليه لتصبح وحيدة القدرة، حرة التصرف بتقرير شؤون ومصائر الجغراسية الاقليمية برمتها. تهدد الجميع وتطوق الجميع، بعد ما كانت هي المطوقة المعزولة المنبوذة بفعل سياستها العدوانية التوسعية العنصرية؟

اي مصلحة لتركيا في هذا التحالف الذي تدفع فيه اسرائيل تركيا الى تهديد سوريا ولبنان سوف ينتهي بها حتما الى استعداء العالم العربي والعالم الاسلامي، ووضعها في موقع الخسران بالتأكيد، في مواجهتهما المسخرة لاهداف التطرف الصهيوني الراهن ومآربه وسياسته الاجرامية؟

فهل يحق لتركيا ان تتجاهل كون لبنان يقع يوميا ضحية العدوان الوحشي لاسرائيل التي تحتل ارضه، فتبرم تحالفا عسكريا مع المعتدي، اي ضد لبنان بالواقع، وهو الذي حرص دوما على علاقات ودية معها على جميع الصعد؟

وفي الوقت الذي اكدت فيه سوريا منذ عشرين يوما، انها "جاهزة لحل جميع المشاكل العالقة مع تركيا "على اسس "التاريخ المشترك وحسن الجوار"، فانه لمن المستهجن حقا تجاهل بعض المسؤولين الاتراك، بصورة متعمدة، هذا الحرص السوري على ازالة كل اسباب التوتر المفتعل بالاصل، وعلى تعطيل محاولة اسرائيل جر تركيا الى شن حرب على سوريا. فرئيس الحكومة التركي مسعود يلماظ ينبري، اثناء مؤتمره الصحافي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس المحتلة منذ اسبوعين الى الاعلان عن "عدم اكتراثه بما يقوله السوريون" بسبب ما سماه "ميول سوريا العدائية تجاه تركيا" (كذا!!!). اما قائد القوات البرية التركية الجنرال اتيلا اتاس، فاستعجل بدوره قرع طبول هذه الحرب باعلانه لوكالة "الاناضول" منذ عشرة ايام ان "صبره نفد مع سوريا"!!

فلماذا هذا التورط التركي في خدمة الحكومة الاسرائيلية وغطرسة رئيسها، في الوقت الذي عرف فيه عن تركيا في التاريخ المعاصر قدرتها على المحافظة على انتهاج سياسة رصينة حكيمة في ظروف اعقد بما لا يقاس مما هي عليه اليوم، عندما تمسكت ابان الحرب العالمية الثانية برفض الانجرار الى سياسة الاحلاف والمحاور التي حاولت المانيا النازية ان تزجها فيها ضد الحلفاء؟

ان الجميع حريصون فعلا على دور تركيا السياسي والاقتصادي الطبيعي، على الصعيدين العربي والاسلامي، وعلى الصعيدين الاقليمي والعالمي. لكن تورطها السياسي والعسكري الى جانب الحكومة الاسرائيلية المتطرفة الحالية في معاداة العرب وفي القضاء على عملية السلام، يؤثر سلبا على اي دور فاعل لتركيا في حياة المنطقة ومستقبلها.

اذ لا يمكن لهذا الدور ان يتأسس على معاداة العرب، ولا خصوصا على التحالف مع حكومة اسرائيلية تقوم سياستها على طرد الشعب الفلسطيني بأسره وتهجيره وعلى محاولة تفكيك لبنان وضرب شعبه، وعلى تدمير الاماكن الاسلامية المقدسة ومحوها بتهويدها.

أوَلا ترى تركيا حقاً ان انحيازها السياسي والعسكري الى نهج الحكومة الاسرائيلية الحالية والتحالف معها، انما يؤسسان لحال من الحروب الدائمة لن يكون احد في المنطقة في منأى عن نيران براكينها المتفجرة؟

واذا كنّا نستنكر هذه السياسة التحالفية لتركيا مع حكومة نتنياهو، فإنه لمن باب اولى كذلك ان يقلع بعض القاعدة العرب في بعض البلدان الشقيقة نفسها عن الاستمرار في التطبيع مع اسرائيل.

فالاستمرار في التطبيع مع حكومة نتنياهو يعادل في الواقع التحالف مع هذه الحكومة ضد شعوبنا وحقوقنا ومصالحنا العربية برمتها.

فالى متى هذا التخاذل المتمادي؟ اما آن الاوان للعودة الى هذا التضامن العربي الذي ننشده جميعاً والذي يكتفي البعض بمجرد التغني اللفظي به، وهو التضامن الذي عنوانه الاول والاصدق التضامن مع سوريا ولبنان؟

لقد انتهى اصرار عرفات على امتداد عقدين واكثر على ما سمّاه "استقلالية القرار الفلسطيني" الى عزل الشعب الفلسطيني، بحيث اصبحت هذه الاستقلالية المزعومة استقلالية للاستسلام الفلسطيني في الواقع. ولم يعد احد، عربياً كان وحتى غير عربي، في وارد انتظار حصول عرفات على فتات ما من جرّاء امعانه في هذه السياسة المتخاذلة الممعنة في تقديم التنازل تلو التنازل.

فاسرائيل لم تعطه شيئاً في الاصل يوم كانت في حاجة اليه للاعتراف بها وتنفيذ مخططاتها. فأتّى له ان تعطيه الآن، بعدما عزل نفسه، وضيّع كل حقوق شعبه، وعطّل مقاومته، ولم يبق في متناوله شيء ليعطيه؟

لكن امر هذه السياسة المتخاذلة – والاستمرار في التطبيع احد ابرز اشكالها – كونها لا تكتفي بزعزعة التضامن العربي، ولا بمد نتنياهو ونهجه بالمزيد من اسباب القوة والغطرسة حيال العرب. بل انها تتسبب كذلك بتعطيل كل جهد او محاولة اميركية او فرنسية او اوروبية، من اجل التأثير على سياسة حكومة نتنياهو في اتجاه احياء العملية السلمية التي انطلقت على اساس الارض في مقابل السلام. بل هي تؤدي كذلك الى تعطيل احتمالات قيام تحوّلات حقيقية داخل اسرائيل نفسها، ضد هذه السياسة المتطرفة. وهذا ما اكده لي بدوره، احد موفدي المجموعة الاوروبية الكبار الى المنطقة، عندما نقل لي منذ اقل من شهرين ان مسؤولين بارزين في حزب "العمل" الاسرائيلي شكوا له من انهم باتوا "ضحية" سياسة عرفات بالاستمرار في التنازل والتخاذل امام نتنياهو وتخليه المتواصل عن كل ما سبق ان اعترفت به حكومة اسحق رابين من حقوق للفلسطينيين في اوسلو.

بل اضاف هؤلاء المسؤولون انهم باتوا موضع ادانة حتى درجة اتهامهم بالخيانة لدى بعض الاوساط المتطرفة داخل اسرائيل، لأنهم اعترفوا للفلسطينيين بأكثر بكثير جداً مما يقبل به عرفات حالياً.

اما المفارقة الساخرة هنا، فهي ان يطالب هؤلاء الاسرائيليون عرفات بشيء من الصمود في وجه نتنياهو وغطرسته، كي يتفادوا كارثة سياسية عليهم وعلى "التيارات المعتدلة" في اسرائيل والشتات.

فهل يراد، من خلال المضي في هذا التطبيع المشؤوم، ليس فقط تسويغ تحالف تركيا وغير تركيا مع نتنياهو ونهجه، بل تدفيع سوريا ولبنان ثمن استمرارهما في الدفاع عن العرب جميع العرب، وثمن استمرارهما في التمسك بالعملية السلمية وبالسلام العادل والشامل، وثمن استمرارهما بالحرص علي حق جميع شعوب المنطقة دون استثناء في ان تنعم بهذا السلام الوطيد؟؟

ليتذكر الجميع بأننا لسنا لقمة سائغة. لا في لبنان ولا في سوريا، وهما معاً يخوضان المعركة المشتركة الواحدة في مقاومة احتلال اسرائيل وعدوانيتها، واحباط مخططاتها في الهيمنة.

ان الهزيمة التي تلحق بالجيش الاسرائيلي في لبنان والخسائر الفادحة التي يمنى بها يومياً، تظهر عجز هذا الجيش النظامي بكل الجبروت الذي ينعت به عن التغلّب على قبضة من المقاومين الابطال الذين يواجهونه بنوع من الحرب عرفت في التاريخ الحديث بـ"حرب الانصار" التي لم يتمكن اكبر جيش نظامي محتل من احراز النصر فيها، وتحديداً لا الجيش الالماني في الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا إبّان الحرب العالمية، ولا الجيش الفرنسي في الهند الصينية والجزائر، ولا الجيش الاميركي في فيتنام، ولا الجيش السوفياتي في افغانستان، ولا الجيش الروسي اخيراً في الشيشان.

والجيش الاسرائيلي الآن يفتش عبثاً عن مخرج ينقذه من هذا المأزق الذي يتخبط فيه بلبنان، مع شيء من المحافظة على ماء وجهه.

أفلا يحسن الإتعاظ من امثولات التاريخ، ودروس الحاضر في لبنان، بدل التلويح باجتياحات سوف تنقلب كمثيلاتها في السابق الى هزائم وكوارث ينزلها بالمعتدين الغزاة الشعبان الشقيقان في لبنان وسوريا؟

ونحن واثقون أننا لسنا وحدنا في هذا المسار الكفاحي المحق، في حال وقوع اي عدوان. فمع لبنان وسوريا تقف حتماً جميع الشعوب العربية، حتى في البلدان التي فرض عليها بعض قادتها نهج التخاذل والتطبيع. وهي لن تستسيغ الذل ولا الهوان اللذين يراد تصويرهما عجزاً مقيماً وقدراً منزلاً".

تعدّل عقوبات السير وتلغي لجان التقسيط الادارة والعدل اليوم اول الغيث

كتبت ريتا شرارة:

يعود بعض الحركة الفعلية الى مجلس النواب، بمعاودة اللجان نشاطها اليوم بعد طول انقطاع منذ ١٥ آب الفائت. واول الغيث مع اللجنة النيابية للادارة والعدل التي تلتقي برئاسة النائب شاكر ابو سليمان وفي جدول اعمالها اربعة بنود على جانب من الاهمية تتناول امورا تتصل بالشأن الحياتي، وتدرس مشروعي قانونين الاول ورد بالمرسوم رقم ١٢٠٥٥ لتعديل الرسوم القضائية، والآخر ورد بالمرسوم رقم ١٢٦٥٩ لتعديل القانون رقم ٦٢٨ تاريخ ١٩٩٧/٤/٢٣ المتعلق بتعديل قانون اصلاح الوضع المصرفي، الى مشروعي قانونين يطاولان "جيب" المواطن.

السير

أحد المشروعين الاخيرين، هو مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٨٣٩ ويرمي الى تعديل بعض احكام القانون رقم ٦٧/٧٦ تاريخ ٢٦/١٢/١٩٦٧ (قانون السير)، ولا سيما منها تلك المتعلقة بتحديد العقوبات وقيمة الغرامات على المخالفات بعدما ارسلته الحكومة الاثنين ٢ آذار الفائت الى اللجنة النيابية التي درسته واقرته معدلا في جلسة عقدتها الاثنين ١٩٩٨/٣/٢٣. ويطلب المشروع زيادة المادة ٢٧٧ مكرراً وتنص على عقوبات في حال قيادة شخص مركبة وهو في حال السكر "مثبتة بنتائج فحوص لنسبة الكحول لدى السائق تساوي او تزيد على ٣٥ ميكروغراماً في ١٠٠ ميلليتر من النفس، او ١٠٧ ميلليغرامات في ١٠٠ ميلليتر من البول او ٨٠ ميلليغراماً في ١٠٠ ميلليلتر من الدم". وتنص المادة الجديدة التي على الادارة ان تدرسها بعدما عدلتها الدفاع، على ان "تحتجز المركبة ويعاقب السائق بالحبس حتى ستة اشهر وبغرامة نقدية تراوح بين مليون وثلاثة ملايين ليرة لبنانية او باحدى هاتين العقوبتين، وتضاعف العقوبة في حال تكرار المخالفة في ثلاث سنوات". ويلفت المشروع الى ضرورة الغاء نص المادة ٢٩٦ التي تحدد قيمة الغرامات الفورية او الغرامات التي تدفع خلال عشرة ايام من تاريخ وقوع المخالفة لتصير كالآتي: تصبح قيمة الغرامة الفورية ١٠٠ الف ليرة لكل مخالفة من مخالفات الفئة الاولى (هي حاليا ٥٠٠٠ ليرة بمقتضى القانون رقم ٨٩/ ١٩٩١)، ٣٥ الفا للفئة الثانية (حاليا ٣٥٠٠ ليرة)، ٢٠ الفا للفئة الثالثة (حاليا ٢٠٠٠ ليرة) و٥٠٠٠ ليرة (حاليا ٥٠٠ ليرة فقط). وتقول المادة نفسها ان دفع هذه الغرامات يؤدي الى سقوط الحق العام، ويحصل استيفاء الغرامات التي تدفع خلال عشرة ايام في مركز المحكمة التي حصلت المخالفة في نطاقها، اما مباشرة او بموجب حوالة بريدية ترسل الى الحاكم المنفرد المختص.

وعدل المشروع في الجدول رقم ١ المتعلق بالمخالفات لاحكام قانون السير من الفئة الاولى والتي تحتوي على ٤٥ نوعا ابرزها التمهل في السير لاصعاد استيفاء الركاب، غسل المركبات على الطريق العام، قيادة مركبة بغير الاتجاه المحدد، الالتفاف بالمركبة في وسط الشارع العام ضمن المناطق المأهولة، التجاوز في حال توقف رتل من السيارات بسبب عرقلة السير او بسبب وجود اشارة سير، عدم التقيد باوامر رجال قوى الامن الداخلي، استعمال الابواق ذات الاصوات المتعددة، اجراء سباق على الطرق العامة من دون ترخيص مسبق وعدم تجهيز المركبة بجميع الانوار الخلفية او عدم تجهيزها بالانوار الامامية لجهة اليسار، بالغاء عبارة "احتجاز رخصة السوق لمدة ٢٤ ساعة" على ان تبدل بكلمة "حجز".

لا تقسيط

وورد المشروع الآخر بموجب المرسوم رقم ١٢٧٥٦ ١ آب ١٩٩٨ ويرمي الى الغاء لجان تقسيط الديون المنصوص عليها في المادة ٢٥ من القانون رقم ٨١/٨ تاريخ ١٩٨١/٤/٢ (تقسيط ديون التجار المتضررين بسبب الاحداث)، على ان تحال الطلبات بالصورة الادارية على الغرف المختصة.

وكان مجلس النواب اقر القانون رقم ٨١/٨ بمادة وحيدة الثلثاء ٢ نيسان ١٩٨١ بعدما درست اللجان النيابية المشتركة المشروع المتعلق به والوارد بموجب المرسوم رقم ١٧٤٤ الجمعة ٢٦ كانون الثاني عام ١٩٧٩. وهو يتألف من ٣٥ مادة اهمها الاولى وفيها انه "بصورة استثنائية، وخلال مهلة تنتهي في ٣١ كانون الاول عام ١٩٨١ (مددت هذه المهلة بموجب المرسوم رقم ٤٦٧٨ تاريخ ١٩٨١/١٢/٣٠ الى غاية ١٩٨٢/٦/٣٠، فالى ١٩٨٢/١٢/٣١ بموجب المرسوم الرقم ٥٢٦٣ تاريخ ١٩٨٢/٦/٢٤، والى ١٩٨٣/٤/٣٠ بموجب المرسوم رقم ١٨١ تاريخ ١٩٨٣/١/٢٨، والى ١٩٨٦/١٢/٣١ بموجب المرسوم رقم ٣٥٩٨ تاريخ ١٩٨٦/١٢/١٠)، يحق لكل مدين في لبنان بدءا من تاريخ ٢٦ شباط ١٩٧٥ تقسيط الديون المترتبة عليه، وفاقا للاحكام المنصوص عليها، اي ان يكون "المدين" تاجرا واصيب بضرر فادح في اعماله وموجوداته نتيجة الاحداث التي حصلت في لبنان اعتبارا من ٢٦ شباط ١٩٧٥، وان يكون صار بذلك في وضع لا يتمكن معه من الوفاء بديونه والتزاماته من مداخيل نشاطاته الاقتصادية الا بتقسيط ديونه وخفض فوائدها. وحدد القانون طرق احتساب الفائدة من تاريخ الدين على الا تتعدى المهلة عشر سنين، وتحسب الفائدة بما فيها العمولات من تاريخ ١٩٧٩/٤/١ بمعدل ٩ في المئة سنويا حدا اقصى ومن تاريخ ١٩٨٠/١/١ بمعدل ٥ في المئة الى نهاية مدة التقسيط. ونص على انه "تقسط الديون اصلا وفوائد على فترة لا تقل عن سنتين ولا تتجاوز سبع سنوات على الا تقل مدة كل قسط عن ستة اشهر وتحرر بالاقساط سندات لامر الدائن او الدائنين. وفي ما يخص "لجنة تقسيط الديون"، نصت المادة ٢٥ من القانون نفسه، على تعيينها بموجب مرسوم بناء على اقتراح من وزير العدل لتنظر في طلبات تقسيط الديون وفي كل ما يتصل بها او يتفرع منها وخصوصا الشراعات التي تتناول مقدار الدين او توجبه، وتتألف من قاض من الدرجة السابعة ومن عضوين قاضيين من لائحة تضعها جمعية المصارف ومن عضو يُختار من لائحة تضعها جمعية الصناعيين. واجاز القانون لمصرف لبنان في المادة ٣٢ اعطاء المصارف تسهيلات لمدة توازي مهل التقسيط بغية تمويل السندات المحررة، وللحكومة اصدار سندات خزينة الى غاية "مبلغ يوازي التسهيلات التي سيمنحها مصرف لبنان"، من دون تحديدها.

وفي حين اشارت الاسباب الموجبة سابقا الى ان الحكومة رأت من الضروري استصدار نص اشتراعي يساعد التجار في تسديد ديونهم واستعادة نشاطهم على اثر الاحداث التي تتابعت على لبنان والاضرار التي لحقت بالتجار، اعتبرت الحكومة في مشروعها الراهن ان الطلبات بات موضعها غير ذي قيمة من الناحية المادية، مما يترتب على لجان التقسيط وقف الدعاوى الافلاسية المقامة في وجه اصحاب الطلبات باعتبار ان القانون يوجب التوقف عن النظر في الدعاوى الافلاسية الى حين بت طلب التقسيط. وفي وقت رأت الحكومة ان قليلا من القضايا لا يزال عالقا اما اللجان بعد بت معظم الطلبات في المحافظات كلها، اشارت الى ان تلك القضايا تتزامن مع حصول المناقلات القضائية التي نتج وينتج منها انتقال بعض اعضاء هذه اللجان الى مراكز اخرى سواء ضمن المحافظة نفسها او خارجها، مع ما يستتبع ذلك من عوائق تؤثر في حسن سير عمل اللجان واجتماعاتها. لذا، طالبت الحكومة بالغاء لجان التقسيط واحالة الطلبات العالقة لديها بالصورة الادارية على الغرف الابتدائية المختصة،، مع العلم ان القانون ينص في المادة ٢٠ على انه "في حال توقف اللجنة عن العمل، تتولى امر الترخيص محكمة البداية، الغرفة الناظرة في القضايا التجارية".

في معلومات وزعها "مجلس الشرق" عرفات يزور الكنائس الاميركية: أمل في تقدم السلام

تلقت "النهار" بالفاكس، من الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس رياض جرجور معلومات عن زيارة رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات للمجلس الوطني للكنائس في الولايات المتحدة الاميركية شريك مجلس كنائس الشرق الاوسط.

وفي المعلومات:

"ان المجلس الوطني للكنائس في الولايات المتحدة الاميركية، وهو شريك لمجالس كنائس الشرق الاوسط، استقبل السيد ياسر عرفات في منزل الامينة العامة القسيسة جوان كامبل التي كانت قد زارت لبنان على رأس وفد من المجلس المذكور بالتنسيق مع مجلس كنائس الشرق الاوسط، وذلك في ربيع ١٩٩٧ من اجل دعم مسيرة السلام والبناء في لبنان.

لقد استضاف القائد الفلسطيني السيد ياسر عرفات، خلال الاعوام العشرين الماضية، وفودا وفِرقا دراسية عدة من المجلس الوطني للكنائس في الولايات المتحدة الاميركية وكنائسه الاعضاء الذين كانوا طوال الوقت من الداعمين والمساندين لمبدأ الحكم الذاتي شرطا اساسيا لاحلال السلام الحقيقي في الشرق الاوسط.

وقد اتيح للمجلس الوطني للكنائس في الولايات المتحدة الاميركية فرصة رد الجميل. فقد حل السيد ياسر عرفات في اول موعد له بعد وصوله الى نيويورك من اوروبا لحضور اجتماعات الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة، ضيفا في الاستقبال الذي اقيم على شرفه في شقة الامينة العامة للمجلس، القسيسة جوان كامبل.

وحرصت الامينة العامة كامبل، ونحو اربعين شخصا على تنظيم قواعد البروتوكول لهذا الحفل بحيث يقوم المطارنة بتحية ضيف الشرف عرفات، قبل اي شيء. كذلك قامت القسيسة كامبل بتزيين ظهر الكرسي المخصص لجلوس السيد عرفات بشال فلسطيني كان قد اهداها اياه خلال احدى زياراتها للشرق الاوسط.

ووسط اجراءات أمن مشددة، وفي ردهة الشقة، رحبت الامينة العامة كامبل بالسيد عرفات، وذلك في احتفال رسمي شارك فيه كل من المتروبوليت فيليب صليبا رئيس الاساقفة في

الهراوي إطمأن الى صحته هاتفياً

سعد: المطلوب رئيس قوي لا يخضع للمساومات والمحاصصة

صيدا – "النهار" :

شدد رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد على ضرورة ان يكون الاستحقاق الرئاسي المرتقب بداية التحول والانعطاف في المسار الانحداري للاوضاع العامة في لبنان، ومحطة للانطلاق في ورشة الانقاذ الوطني بعد ست سنوات من الانهيار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي سببته الحكومات المتعاقبة ولا تزال تداعياته مستمرة حتى اللحظة".

وقال: "ان هذا الاستحقاق لكي يشكل حدثا غير عادي، يجب ان يأتي برجل يمتلك الكثير من عناصر القوة والحزم في الاداء بحيث لا يخضع للمساومات والمحاصصات الطائفية التي تضطره الى ترك عناصر القوة هذه عند اعتاب قصر بعبدا، بل يقتحم بها قصر الرئاسة الاولى ليؤكد موقع هذه الرئاسة ودور رئيس البلاد كرمز لوحدة الوطن وحام للدستور ومؤسساته بعيدا من بدعة الترويكا المشؤومة التي حولت الحكم سلطة بثلاثة رؤوس تتناهشها مصالح الطوائف على حساب وحدة الوطن ومنعته".

وانتقد "بعض دعاة التغيير" متسائلا "أي تغيير هو ذلك الذي يعيد بناء بيت السلطة بالحجار القديمة نفسها التي اثبتت السنوات الماضية تصدعها وتسلل عبر شقوقها وتفسخاتها مئات السماسرة وتجار الاوطان والمقاولون الفاسدون؟ ان التغيير المنشود يجب ان يطاول كل طاقم من السلطة السياسية من رأس الهرم حتى القاعدة (...) ان المدخل الحقيقي للاصلاح السياسي يكون عبر اعادة تشغيل آلية عمل المؤسسات الدستورية وفق الاصول المحددة في الدستور وبمقتضى النصوص القانونية، بحيث تعود مؤسسة مجلس الوزراء مركزا للسلطة الاجرائية بعيدا من مصادرة الشخص ويعود مجلس النواب مركزا لسلطة الاشتراع والرقابة بعدما عطلت واستلبت منه صلاحية المحاسبة وأبقي مركزا لسن القوانين دون ان يتاح له امكان مراقبة طريقة تنفيذها من السلطة الاجرائية وبالتالي محاسبتها.

وختم: "بمجرد اصلاح السلطة السياسية نكون قد قطعنا نصف المسافة في اتجاه الاصلاح الاداري كون الادارة هي سلطة مشتقة من السلطة السياسية وليست سلطة قائمة في ذاتها، فبقدر صلاح السلطة السياسية تصلح الادارة وبقدر فسادها تفسد، وما احوجنا الى سلطة صالحة وادارة صالحة في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ لبنان والمنطقة سياسيا واقتصاديا وأمنيا".

وكان سعد تلقى اتصالا هاتفيا من رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي اطمأن الى صحته وتمنى له الشفاء العاجل.

بلدية طرابلس سلمت مخفرا لتحويله روضة

● التقى وزير الاعلام والشؤون البلدية والقروية بالوكالة باسم السبع في مكتبه في وزارة الاعلام قبل ظهر امس وزير البلديات والشؤون القروية في المملكة العربية السعودية الدكتور محمد بن ابرهيم الجاد الله.

بعد اللقاء صرح الوزير السعودي: "قمنا بزيارة الوزير باسم السبع وتبادلنا الآراء والخبرات ونشاط الوزارتين بين البلدين الشقيقين. وكان اللقاء مثمرا ووجهت الدعوة اليه لزيارة بلده الثاني السعودية ووعدنا بتلبيتها في القريب العاجل".

● جال النائب جبران طوق في برحليون (بشري)، وعقد لقاءين في منزلي رئيس البلدية بشير طراد والخوري عبدالله يزبك، في حضور ممثلي العائلات واعضاء المجلسين البلدي والاختياري. وعرض طراد ويزبك واقع البلدة وظروف العمل لتفعيل بعض الخدمات الانمائية فيها، واثارا مطالبها.

واكد طوق الاهتمام بهذه المطالب والسعي لدى المراجع المعنية من اجل تحقيقها، وقال: "ان امكاناتنا في تصرف برحليون كما هي في تصرف كل بلدة وقرية في المنطقة. ونحن ندرك مدى الحاجات الانمائية في مجتمعنا، كما ندرك اخطار استمرار تجاهل هذه الحاجات لانها تفرغ مجتمعنا من شبابه تحت ضغط سؤالهم عن فرص عمل لتأمين العيش الكريم. لذلك نحن في موقع التعاون معكم في كل الحقول والمجالات".

اضاف: "يجب ان تتوحد الجهود ليحقق العمل البلدي تطوراً انمائياً منشوداً يعزز الوحدة الاجتماعية داخل قرانا وبلداتنا. ومن اجل ذلك، وبقدر ما نحرص على التعاون معكم نحرص ايضا على ان تغلبوا روح التعاون في ما بينكم وعلى تجاوز الاعتبارات السياسية والخلافات التي احدثتها الانتخابات البلدية. فالخلاف في الرأي والمواقف جائز قبل الانتخابات وخلالها. اما بعدها، فالجميع يجب ان يكونوا واحداً للعمل، وان تسود المحبة والتعاون والاحترام علاقات الجميع(...)".

ثم جال في انحاء البلدة.

● استقبل رئيس مجلس بلدية بيروت المهندس عبد المنعم العريس وفداً من "مركز تدمر" في شارع مار الياس، شكا له انسداد مجاري المياه ونقل اليه بعض مطالب سكان الشارع.

كذلك التقى وفداً من فوج الاسعاف برئاسة كريم سكاف، واطلع منه على حاجات الفوج وضرورة تجهيزه بالعتاد والسيارات والموظفين.

● سلم رئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعراني مفاتيح مبنى مخفر شرطة البلدية في ضهر المغر في القبة الى المسؤول عن قسم الروضات في دائرة التربية الوطنية في الشمال جمال الصوفي ومنه الى المسؤول عن "لجان الكرامة للعمل الاجتماعي" في المنطقة وليد العلي الذي اعلن ان الرئيس عمر كرامي اعطى توجيهاته لتحويل المبنى روضة، وتعهد اعادة ترميمه وتأهيله على نفقته الخاصة، وذلك في حضور مختار السويقة الدكتور مصطفى الشيخ وعدد من اعضاء "اللجان" والاهالي.

● اطلقت بلدية شحيم (اقليم الخروب) تجربة رائدة في نطاق عملها البلدي، اذ بدأت بطلي ابواب المتاجر والمؤسسات بالازرق الفاتح، فيما طلت جدران المنازل بالابيض ومستقاته، مما يضفي مسحة جمالية على البلدة.

ويعتبر هذا المشروع الذي اطلقت عليه البلدية اسم "ابيض وازرق" من تجارب البلدان

في معلومات وزعها "مجلس الشرق" (تتمة)

الكنيسة الانطاكية الارثوذكسية والسيد جبرائيل حبيب مستشار الشؤون الدولية في المجلس الوطني للكنائس في الولايات المتحدة الاميركية والامين العام السابق لمجلس كنائس الشرق الاوسط والسيد ديفيد ويڤر سكرتير شؤون الشرق الاوسط في المجلس.

منذ اللحظة التي دخل فيها السيد عرفات المنزل، ذهب بطريقة ديموقراطية وتلقائية الى غرفة المعيشة وأخذ يصافح الحضور. وكان الطباخ هو الشخص الاول الذي اختاره كي يصافحه. ثم صافح بحرارة شابا مراهقا واطعم طفلا عمره ثلاث سنوات بعض المقبلات، وشارك في كثير من الصور الفوتوغرافية وضمنها واحدة مع مدعوين يهود. كما عانق البواب الاميركي اللبناني الاصل الذي دخل قاعة الاستقبال ليعرب عن امتنانه للسيد عرفات لانقاذه حياة خالته في اثناء الحرب الاهلية في لبنان (كانت خالته احدى الراهبات اللواتي احتجزن كرهائن، ثم اطلقن بعد تدخل السيد عرفات).

لم يجلس السيد عرفات على الكرسي المخصص له طوال مدة الحفل، ولكنه تمكن من تبادل الترحيب الرسمي مع القسيسة كامبل وكذلك أجاب عن بعض اسئلة.

علقت القسيسة الدكتورة كامبل ان بين الحضور مطارنة ومسؤولي الجمعيات الارسالية التابعة للكنائس الاعضاء في المجلس الوطني للكنائس في الولايات المتحدة وكذلك موظفين كبارا فيه. واشارت الى لقائها الاول والسيد عرفات عام ١٩٧٩ والذي تولى ترتيبه السيد جبرائيل حبيب.

ادلى السيد عرفات بكلمة موجزة عن آخر التطورات على صعيد عملية السلام. مشيرا الى انه سيقابل السيدة مادلين اولبرايت سكرتيرة الدولة (مسؤولة العلاقات الخارجية) مساء ذلك اليوم، وكذلك سيقابل الرئيس كلينتون. وقال: "الرئيس كلينتون يقول انه يتمنى النجاح لما له من تأثير مفيد على الشرق الاوسط ككل، وان المشكلة الفلسطينية هي مشكلة رئيسية في الشرق الاوسط.

وتنتظر الولايات المتحدة رد الحكومة الاسرائيلية الرسمي حيال اقتراحها الخاص بالمرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية المحتلة، والذي ينص على تحويل ١٣ في المئة من الارض الى السلطة الوطنية الفلسطينية، مع الاحتفاظ موقتا بنسبة ٣ في المئة من الارض بدون تغيير للحفاظ على البيئة.

ولقد قبلنا المبادرة الاميركية قبل ثمانية اشهر، ولكننا لا نزال في انتظار موافقة اسرائيل عليها. علينا ان نكون متفائلين، واشارت الاحصاءات الاخيرة الى ان ٦٤ في المئة من الاسرائيليين يساندون عملية السلام والمبادرة الاميركية. انه السبب الذي يدعونا الى الامل".

وشكر الدكتور ديل بيشوب، الامين العام للهيئة التنفيذية لكنائس المسيح الموحدة، والسكرتير السابق لشؤون الشرق الاوسط في المجلس الوطني للكنائس في الولايات المتحدة الاميركية، وكنائس المسيح الموحدة، والكنيسة المسيحية (تلاميذ المسيح)، السيد عرفات على قيادته السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى "خلقه مناخا تنعم فيه جميع الاديان بالاحترام" وكذلك على "حرصه على تحقيق الامان للمجتمع المسيحي".

ورد عرفات: "نحن فخورون كفلسطينيين بأن علاقاتنا بالمجتمع المسيحي قوية جدا جدا". وقدم اثنين من المسيحيين من اعضاء الوفد المرافق له، وشجع الحضور على زيارة بيت لحم للمشاركة في الاحتفالات لمناسبة حلول السنة ٢٠٠٠ مركزا على "انها ليست مناسبة فلسطينية او مسيحية فحسب بل هي مناسبة مسيحية – اسلامية وعالمية، وحتى ان بعض المجموعات اليهودية سوف تشارك فيها".

وشجعت القسيسة كامبل السيد عرفات على ابلاغ السيدة اولبرايت بلقائه مع المجلس الوطني للكنائس في الولايات المتحدة مشيرة الى "ان هناك مجموعة قوية من المسيحيين الاميركيين تريد اتمام عملية السلام". واضافت: "انقل اليها تحياتنا وقل لها ان الكثيرين من الاميركيين يراقبون الوضع".

ويتألف المجلس الوطني للكنائس في الولايات المتحدة الاميركية من ٢٤ كنيسة من الكنائس البروتستانتية والارثوذكسية والانكليكانية التي تمثل ٥٢ مليون شخص، يعملون معا كأعضاء في هذه المنظمة المسكونية القائدة في البلاد".

حذار "الهَرَيان" والخراب!

لنتكلم صراحة: لسوء الحظ، حظ لبنان واللبنانيين، انتخاب رئيس للجمهورية لا يعود في شكل اساسي الى اللبنانيين.

انتخاب رئيس الجمهورية يتم اليوم عبر اتفاق اقليمي دولي يبلّغ في نهايته مجلس النواب اللبناني بـ"كلمة السر".

بمعنى آخر، كلمة السر تأتي من الخارج ومن سوريا بالذات.

سوريا تسمّي، اميركا توافق او لا توافق، يعني لها حق النقض – واوروبا تأخذ علماً بالموضوع.

نعم، هذا هو واقعنا اليوم، لذلك يتم اختيار الرئيس حسب مقاييس ومعايير ومعطيات اولاً اقليمية ودولية ثم لبنانية.

... يعني ان المصالح الاقليمية تأتي في هذا الاختيار قبل المصالح المحلية.

... يعني ايضاً ان قضية الضفة وقضية المفاوضات السورية–الاسرائيلية وقضية العلاقات التركية–الاسرائيلية والتركية–العربية والعلاقات الاردنية–التركية–الاسرائيلية والقضية الداخلية الايرانية وحالة التجاذب التي تعيشها ايران بين التيار المتطرف وتيار خاتمي وقضية "الطالبان" وتفاعلاتها في العالم العربي على التحركات الاصولية السنية ومحاولة اضعاف الرئيس كلينتون خلال قضية مونيكا ليوينسكي، كل هذه القضايا لها علاقة مباشرة باختيار الرئيس اللبناني الجديد، قبل الفلاء والوفاق والمصالحة وعودة المهجرين والاستشفاء والطبابة والتربية الخ...

لماذا؟

لان لبنان بات الورقة الاخيرة والاساسية التي قد يستعملها الجميع في المنطقة في لعبة شد الحبال الاخيرة للضغط على هذا الطرف او ذاك، من هنا قد يتمنى البعض ان يأتي رئيس يقبل ويتقبل هذا الواقع ويدير شؤون البلاد دون قلب الطاولة والقيام بانتفاضة لبنانية هدفها قيام وطن جديد معافى ومتحرر من الارتهان والهيمنة!...

ولكن هل يجوز ان نستسلم لهذا الواقع وان نسلّم به؟

كلا، فعلينا ان نحاول اقناع من يجب اقناعه بان عملية الاختيار يجب ان تأخذ في الاعتبار معايير لبنانية صرفة، لان اي رئيس ضعيف سيرمي بنا وبالوطن في المجهول. وهذه العدوى قد تنتقل الى باقي دول المنطقة لان جميع الانظمة الرجعية في العالم العربي مصابة بمرض الهشاشة.

لذلك، نقول صراحة لسوريا وللولايات المتحدة انه اذا بقي الوضع على ما هو عليه اليوم فهذا يعني الانهيار للبنان وللجميع في المنطقة.

فعلى سوريا ان تفهم انه لا يمكنها ان تظل تتعامل مع لبنان على الاسس الماضية.

نحن نعرف ان المستقبل لن يكون سهلاً لاحد، لذلك مطلوب في لبنان حكم قوي يتفهم وضع سوريا كما على سوريا ان تتفهم وضع لبنان.

ومع احترامنا للجميع مطلوب حلفاء لسوريا لا ازلام، مطلوب لبنان حليف لا لبنان خاضع!

هذا هو الاساس، فكل شيء يبدأ بعامل الثقة المتبادلة، وهي في الوقت الحاضر غير موجودة عند كل اللبنانيين.

ولنكن اصرح: هنالك عامل خوف يطفى اليوم على العلاقات مع سوريا، والخوف لا يمكن الا ان يؤدي الى الخراب لانه مبني فقط على لعبة توازن القوى.

صحيح ان المطلوب هو تغيير في لبنان على مستوى الرئاسة ولكن التغيير الاهم هو على مستوى النهج والاداء والتغيير، اي تغيير الاشخاص الذين مارسوا النهج الماضي والاداء الماضي والذي ادى الى ما ادى اليه، فلا ملف المصالحات تم في شكل نهائي ولا عودة المهجرين ولا الوفاق الحقيقي، دون ان ننسى جو الفساد والرشوة والصفقات والسرقات وكل الملفات العائدة الى هذا الجو والتي بقيت معلّقة ولم يلاحق المسؤولون عنها...

اذاً المطلوب تغيير من فوق الى تحت وليس العكس، ولكن الشرط الاساسي قد يكون ايضاً، ونقولها صراحةوبقلب مفتوح ودون عقدة او خوف، الشرط الاساسي هو تغيير النهج السوري في التعاطي بالشأن السياسي اللبناني. وهذا لمصلحة البلدين.

لا يمكن ان نواجه اي تغيير دولي او اي خضة اقليمية ولا يمكن ان ندخل معافين في القرن الحادي والعشرين اذا بقي الملف السوري–اللبناني كما هو اليوم، فسوريا تعرف واللبنانيون يعرفون ان هنالك حلقة ناقصة وازمة في مكان ما تخلق توتراً على مستوى فئة كبيرة من الشعب اللبناني. وهذه الحالة اذا استمرت ستشبه الجرح الذي ينزف ويلتهب ويسبب اضطرابات في باقي الجسم...

ولنكن اكثر صراحة: عندما عُيّن للمرة الاولى رفيق الحريري رئيساً للحكومة ظن الجميع ان الازمة انتهت وان معجزة ما ستحصل وتنقذ لبنان. ولكن سرعان ما خاب آمال الكثيرين لسببين اساسيين: عدم مصارحة الحكام لشعبهم واطلاق الوعود، وثانياً وخصوصاً "تقطيع اجنحة" الحكم والحريري بالذات الذي اصبح مثل كل الطبقة الحاكمة السابقة شخصاً عادياً بلقب "سوبرمان" خاضعاً للعبة التجاذبات السياسية والبازارات المعروفة والتي غطتها لسوء الحظ سوريا والتي نفذتها الطبقة السياسية اللبنانية الجديدة خصوصاً، هذه الطبقة المفتعلة والمخترعة والوصولية.

فهذا اضرّ ليس بالحريري فحسب بل بلبنان كله.

وخوفنا اليوم هو ان يصيب الرئيس الجديد المنتخب الذي قد يعلق اللبنانيون كل آمالهم عليه ما اصاب الحريري بعد تعيينه، عنيت تدخلات من هنا وتدخلات من هناك تشل عمله وتضرب عزيمته وتدخله في لعبة التجاذبات ايضاً، الى خيبة آمل كبرى على المستوى الشعبي كي لا نقول حالة يأس واستسلام، وهذه الحالة تخدم لا سوريا ولا الولايات المتحدة بل من يهدف الى تفتيت المنطقة دويلات دويلات. وهذا التفتيت وهذه الحالة "الهريانية" ستطاول لا لبنان وحده بل سوريا والاردن والعراق وحتى تركيا!!!

لذلك، آن الاوان للجميع ان يفهم ان لبنان قوي ومعافى لا يمكن الا ان يكون نظامه مبنياً على الحرية المطلقة والديموقراطية والمساواة بين ابنائه ان كان على مستوى الطوائف او التيارات السياسية. وهنا اعود الى كلام البطريرك صفير الذي اكد ان لا احد استشاره في الانتخابات الرئاسية، مما يعني ان حالة القرف التي وصل اليها المسيحيون مبررة، وخصوصاً ان هذه الدولة تعاطت منذ البداية وما زالت بذهنية الغالب والمغلوب ضاربة عرض الحائط بكل آراء الكاردينال صفير رافضة الاعتراف بالمعارضة الحقيقية وليست المخترعة، ومنكّلة بكل من ايدها او دعمها من الشعب اللبناني ممارسة سياسة الصيف والشتاء تحت السقف الواحد.

فهذا النمج، مثلا، الذي تكلم عنه البطريرك صفير والذي تقوده الطبقة السياسية الحالية التي تدعمها سوريا لا بل التي اوصلتها سوريا الى سدة الحكم، اذا استمر هذا النهج في المستقبل فلن يخدم مصلحة البلدين لا بل سيخدم من يهدف الى تكبير الهوة بين ابناء الشعب الواحد في لبنان.

لبنان معافى وقوي، لبنان مبني على المساواة مع تعديل موازين القوى التي أُخلَّ بها في العهد الذي ينصرف، لبنان كهذا قد يكون الدرع الاساسية كي لا نقول الدرع الوحيدة له ولكل دول المنطقة في وجه العاصفة الآتية...

ولكن مرة جديدة نقول ان هذا كله يستوجب قراءة جديدة في كتاب جديد للتعاطي السياسي داخل لبنان وبين لبنان وسوريا وسوريا ولبنان.

نهج جديد في الداخل، نهج جديد من الخارج نحو الداخل، هذا هو المطلوب، لا مزيد من "الهريان" والخراب...

عندنا وعند الآخرين!

جبران تويني

الكلام بسرّك!

في الأفق مؤشرات جديدة، على ما يقول الراوي.

وعلى ذمته، وحسب اجتهاده، حصل تطوّر سريع البديهة في ساحة الاستحقاق، نقل الوضع من انتظار كلمة السر الى مرحلة الكلام بسرّك.

الكلام بسرّك طرأت تطورات كما يبدو، او الكلام بسرَّك أعيد خلط الاوراق، او الكلام بسرَّك ما حدا عارف شي من شي بعد.

الى الكلام بسرّك صار في ارتباك، الى العجقة والاستعدادات للحظة بالمجد والكرامة كلّلهما.

والهدوء النسبي، الذي يهيمن على المنابر والالسن والميكروفونات، والذي اعاد الجميع الى التلهي بكشّ الذباب، هو مقصود ومطلوب وموحى به، الى ان يُرى الدخان الابيض بالعين المجردة.

هناك من قال أو همس خفية في الدائرة ذاتها ان روقوا، فراقوا فوراً.

ولم تعد أم العروس معجوقة ومخفوقة كما كانت من قبل، اذا كنتم قد لاحظتم...

والضجيج الذي ملأ الارجاء خفَّ بدوره كذلك.

والمصرِّحون ما عادوا صرحوا.

والمشتغلون في الآلية ما عادوا اتوا على سيرتها.

انما من دون الدخول في التفاصيل والشرح الطويل، على ما يضيف الراوي.

ومن دون أي توضيح، لا سلباً ولا ايجاباً.

قد يكون وراء التهدئة ما يكون عادة وراء الاكمة، وقد يكون شيئاً مختلفاً كل الاختلاف عن التفسيرات التي وُضعت في التداول.

وقد يكون من ضمن ديكور الاستحقاق واسلوب اخراجه في الموعد المضروب.

الا انه مطلوب على جناح السرعة، كما فُهِمَ من الحمام الزاجل في الرسالة الأخيرة، عدم حرق المراحل، وعدم سلق الوقت، وعدم استباق الاحداث.

والاندفاعة القوية التي عاشتها ساحة الاستحقاق، تعرضت بدورها لنوع من الترويض الناعم.

وعاد الحكي الى سابق عهده، والى ما كان عليه الكلام بسرّك: لا يزال الوقت مبكراً.

"زيّان"

قيام حكم صالح بجميع اركانه يكفي لتحقيق الاصلاح الأداري والسياسي

الحكومة المقبلة تواجه مشكلة ملء وظائف الفئة الأولى

لأن العدد المطلوب غير متوافر في الملاك وخارجه تنقصهم الخبرة

الاصلاح الاداري سوف يكون في رأس اولويات العهد المقبل، فهل ينجح في تحقيقه حيث اخفقت عهود سابقة؟ وكيف يمكن ان يتم هذا الاصلاح؟

لقد نجح عهد الرئيس فؤاد شهاب في انشاء هيئات الرقابة على الادارات العامة، وكان ذلك من اهم منجزاته، اذ هدفت الى استحداث ادارة عصرية منضبطة وسليمة غايتها خدمة المكلف اللبناني وتحقيق شفافية وسهولة في العمل الاداري، لكن السياسة دخلت في ما بعد هيئات الرقابة هذه فقسمتها واستقوى عليها الجميع، ففرضت تعيينات من دون مباراة، وتم انفاق اموال طائلة من دون رقابة، واستحدثت وظائف وحشيت ملاكات، واصدرت السلطات العليا مرسوماً سنة ١٩٧٦ يلغي الاحكام المتعلقة بالحصانة لهيئة التفتيش ومجلس الخدمة المدنية فتراجع دورهما وتأثيرهما لكن مجلس النواب عاد واقر سنة ١٩٩٧ قانوناً يعيد الحصانة الى هاتين الهيئتين من اجل رفع الضغط السياسي عنهما ويمنع المداخلات، غير ان النصوص ظلت شيئاً والتطبيق شيئاً آخر.

ورغم احداث وزارة للاصلاح، فإن الاصلاح المنشود لم يتحقق وودع كل وزير هذه الوزارة بخطة عمل مسهبة حول كيفية تحقيق الاصلاح كما فعل الوزير زاهر الخطيب او ببيان صحافي يشرح فيه المعوقات التي حالت دون تحقيق الاصلاح وهي بمعظمها سياسية ومذهبية كما فعل الوزير انور الخليل، وحرص وزير الاصلاح الاداري الحالي بشارة مرهج على اطلاق صفة انه وزير التنمية الادارية على وزارته لأن الاصلاح الاداري يحتاج الى قرارات سياسية حاسمة، واشار في تصريح له الى ان اهم المعوقات في النظام اللبناني هي الواقع الطائفي المسيطر على النظام السياسي وهو الذي يشكل العقبة في وجه التطوير والاصلاح الاداريين. فموضوع المداورة الوظيفية، مثلاً، حال دون تنفيذه الواقع الطائفي للوظيفة والمحاصصة الطائفية في وظائف الفئة الاولى. وهناك عمر الادارة التي اصبحت هرمة، فمعدل عمر الموظف في الملاك الاداري الدائم يبلغ ٥٥ سنة، لذا، فهي تفتقر للعناصر الشابة والدم الجديد الذي في امكانه ان يتكيف مع معطيات العصر، وهناك ايضاً القوانين الادارية التي اصبحت قديمة ويجب تطويرها وتحديثها، وعدم انتظام عمل المؤسسات وغياب تطبيق مبدأ المساءلة والمحاسبة، وافتقار الادارة للتجهيزات الحديثة والابنية الملائمة وعدم وجود برامج تدريبية يخضع الموظف لها. وقال انه اعتمد هيكليات جديدة لمعظم الوزارات راعى فيها ضرورة ادخال التقنيات الحديثة، وتكنولوجيا المعلومات للحؤول دون تشابك الصلاحيات، وفرض تأدية الخدمة على الموظف بأسرع وقت ممكن ومحاصرة امكانيات الفساد، والاصلاح الاداري في رأيه بات ضرورة تفرض نفسها وخياراً لا بديل منه في المرحلة المقبلة، وهو من ضرورات انجاح المرحلة التغييرية، والا فإن المشاكل والمصاعب سوف تتكاثر بسبب عجز الموازنة والدين العام وفقدان قوة الجذب الاستثماري التي كان يتمتع بها لبنان، بسبب الواقع الاداري والروتين القاتل في انجاز المعاملات، لكي يشعر المستثمر بأن امواله محفوظة وحقوقه مصونة. لذلك فان الاصلاح الاداري هو اهم عنوان في برنامج الرئيس الجديد، وتحقيقه يحتاج الى قرار، والى ارادة وتضامن وتماسك حكومي والتنسيق مع السلطة التشريعية.

النظافة عدوى

والسؤال المطروح هو: هل يتمكن العهد المقبل من احداث التغيير المطلوب بدءاً بالاصلاح الاداري ولا يتعرض للاخفاق بسبب تركيبة البلاد السياسية والطائفية، وكيف يمكن ان يتحقق هذا الاصلاح؟

يقول اداري كبير ان الاصلاح لا يحتاج الى سن قوانين جديدة ولا الى عملية صرف كيفي واستنسابي لعدد من الموظفين بداعي الفساد، كما جرى اكثر من مرة، ولا الى اجراء حركة مناقلات واسعة او تعيينات جديدة كما يتصور البعض، انما يحتاج الى قيام حكم نظيف وصالح بجميع اركانه يبدأ من رأس الهرم ويمتد الى القاعدة. فرئيس جمهورية نظيف يأتي برئيس حكومة نظيف، ورئيس حكومة نظيف يأتي بوزراء نظيفين، ووزراء نظيفون يفرضون النظافة في وزاراتهم من اكبر موظف الى اصغر موظف، ومتى ساد جو النظافة والشفافية في كل وزارة بفضل نظافة من هو على رأسها لا يعود في امكان المدير او حتى الموظف المعروف بفساده، ان يستمر في ارتكاب التجاوزات لأن عين الوزير ساهرة، وعين هيئات الرقابة ليست غائبة او مغيّبة، وهي حاضرة لاتخاذ الاجراءات اللازمة، بحق اي مرتكب شرط ان تحصّن فعلاً لا قولاً، وان تبعد عنها المداخلات السياسية وضغوطات النافذين لحماية الفاسدين.

اما اذا كان الجو السياسي فاسداً فلا بد ان يكون الجو الاداري فاسداً ولا تنفع عندئذ في معالجة ذلك لا استصدار قوانين، ولا صرف عدد من الموظفين "كمساطر" بتهمة الفساد كما حصل غير مرة، وتعذر اثبات ذلك فعاد معظمهم الى وظائفهم، فشجعت هذه العودة على ارتكاب مزيد من الفساد دون اي رادع ولا يبقى لهيئات الرقابة اي دور او تأثير عندما تتدخل السياسة لحماية المرتكبين والمرتشين.

لذلك يرى الاداري الكبير ان لا علاج لداء الفساد الا بدواء النظافة الذي يجعل الموظف الفاسد يشفى من دائه، ولا ينفع صرفه من الخدمة او نقله من وظيفة الى اخرى، ولا تعيين موظف جديد مكانه سواء من داخل الملاك او من خارجه، اذا كان الفساد موجوداً في رأس الهرم، وسياسة "مرقلي تمرقلك" هي السائدة. اذ ان داء الفساد يصيب حتى الموظف الآدمي في مثل هذا الجو، والا اعتبر نفسه غبياً.

الواقع ان الموظفين عندما يخاطبهم اهل الحكم بلغة الحزم والشدة بالقول ان كل مرتكب سوف تنزل به العقوبة التي يستحق وان لا مداخلات ولا وساطات تحميه، وكان اهل الحكم قدوة في النظافة والشفافية، فإن وضع الادارة يصطلح فوراً ويستقيم، والموظف الفاسد يرتدع او يستقيل.

ولا يرى الاداري الكبير ان في الامكان تحسين الوضع الاداري من خلال القيام بحركة تشكيلات ومناقلات واسعة لا تبقي مديراً في مركزه لانها قد تنقل مديراً صار ملماً في المركز الذي يشغله، الى مركز آخر يحتاج الى وقت لكي يصبح ملما في ادارة شؤونه. بل يجب نقل من لا تثبت كفايته حيث هو الى مركز آخر تطبيقاً لمبدأ وضع الموظف المناسب في المكان المناسب بصرف النظر عن طائفته وانتمائه.

دوامة

وهناك مشكلة اخرى تواجه السلطة في ملء المراكز الخالية، وهي مشكلة عدم توافر العناصر الكفية والمؤهلة من داخل الملاك لملء هذه المراكز، ولا بد من اعداد هذه العناصر بواسطة معهد التدريب في مجلس الخدمة المدنية لتصبح اهلاً للتصنيف والترقية.

اما اذا استعانت السلطة بعناصر من خارج الملاك، فقد لا تتوفق في اختيار من يصلح لملء الوظائف نظراً لعدم خبرتها في الشؤون الادارية ولا بد لها ان تمضي سنة او اكثر لكي يصبح لديها هذه الخبرة، وفي انتظار ذلك، يبقى العمل شبه مشلول في الادارة التي يشغلها.

اميل خوري

سر الديموقراطية

هنيئاً لشعب يستطيع ان يغيّر حكامه عندما يشعر بالحاجة الى التغيير، حتى وان اعلن قراره بقسوة، حتى وان كان ضحية قراره زعيم تاريخي لا يستحق هذه القسوة. فأي هزيمة هذه في الانتخابات لملموت كول؟

فضل الرجل ليس انه حكم المانيا زمناً يشبه ازمنة الحكام العرب، وفي هذا احدى نقاط ضعفه، بل انه رجل وحدتها الثانية بعد بيسمارك والرجل الذي ساهم الى حد كبير في هندسة اوروبا الموحدة.

قرر اسقاط جدار برلين. ونجح. وقرر اطعام الالمانيتين بمحصول المانيا واحدة. ونجح الى حد كبير لكن الثمن كان باهظاً على الاقتصاد وباهظا جدا عليه.

بطل هذه الوحدة صار شهيدها.

تغير مزاج الالمان. وغالبا ما يتأخر القادة اصحاب الانجازات في التقاط هذا التغيير.

فالذين هتفوا باسم "مستشار الوحدة" حتى انتخابات ١٩٩٤ امتنانا له في شرق المانيا ضاقوا ذرعا بارتفاع معدلات البطالة وبالفوارق بين الشرق والغرب. والذين أيدوا سياساته حتى ١٩٩٤ في غرب البلاد لانجاح الوحدة انهكتهم الضرائب التي يدفعون لانعاش الشرق.

ولم يتنبه كول الى عمق التغيير وعواقبه. ظن ان العرفان بالجميل يقتضي بقاءه في السلطة ونسي ان اصحاب الانجازات يسقطون احيانا كثيرة في الغرور وان الانظمة كالبشر تشيخ وتترهل ما لم تتخذ قرارا دائما بالتجدد. وغاب عن باله سحر كلمة التغيير وما يمكن ان تفعل.

نسي كول كيف اسقط البريطانيون تشرشل في عز انتصاره عام ١٩٤٥، وكيف خذل الفرنسيون الجنرال ديغول في استفتاء عام ١٩٦٩ فاضطر الى الاستقالة، وكيف تخلى الاميركيون عن جورج بوش بعد "عاصفة الصحراء".

وقرر الالمان ان الوقت حان لرحيل كول فجرّدوه حتى من مقعده النيابي وسلموا امورهم الى جيل جديد.

وبمعزل عما اذا كان غيرهارد شرودر سيؤمن للالمان الحلول لمشاكلهم، فان قيمة التغيير الذي حصل تكمن في انه نموذج ينبض بسر الديموقراطية وروحها.

وهذا ويا للاسف، ما يعجز العربي حتى الان عن ادراكه او اختباره، لأنه لا يعرف من الزعماء، تاريخيين أكانوا ام غير تاريخيين، الا الذين يلتصقون بمقاعدهم يصادرون زمنهم وزمن غيرهم ويضمنون مصادرة قرار شعوبهم.

فهنيئا لكول، على ذل هزيمته، انه سقط ضحية الديموقراطية.

سحر بعاصيري

ثلاثة شروط للتغيير و"تخفيف" المساوئ الاقتصادية

مؤشرات "تفرمل" اندفاع المتحمسين لحسم الاستحقاق

كتبت روزانا بومنصف:

شهدت الساعات الثماني والاربعين الاخيرة "فرملة" واضحة لاندفاع الاوساط السياسية المستعجلة حسم الاستحقاق الرئاسي. وبرزت هذه "الفرملة" في جملة مؤشرات بينها تراجع التكهنات في بورصة الترشيح، والتزام الكثير من السياسيين، وزراء ونواباً ممن راحوا يشيعون لخيار معين، نوعاً من التحفظ والتراجع عن ابداء حماسة لهذا الخيار، وقد بدا ان اسلوب الترويج وتحميل هذا الخيار آمالاً وطموحات تغييرية تتخطى امكانات الواقع السياسي وظروفه يهددان فعلاً بـ"حرق" صاحبه او على الاقل بالحاق الاذى به داخلياً وخارجياً. ولم يكتم كثيرون من مؤيدي الخيار المشار اليه ان نصائح اسديت الى المعنيين من اجل التخفيف من "جرعة" الحماسة له خشية ان يؤدي تجييش الرأي العام لمصلحة انتخابه عكس مبتغاه بعد أشهر قليلة من انتخابه واحتمال بروز تطورات وظروف تكبل رغبته في احداث التغيير المرتجى.

ويشكك محللون سياسيون وخبراء اقتصاديون كثر في امكان ان تتخطى هذه القدرة على التغيير اطار المعقول بل حتى الممكن في ظل المعطيات السياسية المعروفة. فالتغيير، بحسب سياسيين بارزين، لا يتوقف على رغبة الرئيس وشخصيته فحسب، على أهمية هذين العاملين، بل كذلك على قدرته التي يحد منها عاملان اساسيان:

– عدم تمتع رئيس الجمهورية بالصلاحيات الواسعة التي يعول عليها لاحداث النهضة الشاملة المطلوبة. ورغم ان ثمة جدلاً سياسياً حول مدى اتاحة هذه الصلاحيات للرئيس حرية الحركة او عدمها، احتدم لدى اعلان الرئيس الياس الهراوي رغبته في اقتراح تعديلات دستورية تعيد بعض الصلاحيات الدستورية الى الرئاسة الاولى، فأن صلاحيات الرئيس كما اقرها الدستور المنبثق من اتفاق الطائف لا تتيح له، في مطلق الاحوال، احداث ما يرسم او يحدد له مؤيدو وصول شخص معين الى الرئاسة الاولى، وهو ما لفت اليه سياسيون مخضرمون مجموعة من الشباب المثقفين المنتدين حول آفاق المرحلة المقبلة في ضوء انتخابات رئاسية تجرى قريباً.

الشخص غير كاف وحده...

– ان التغيير لن يرتبط في اي حال بشخص الرئيس المقبل، مقدار ارتباطه في الوقت نفسه بشكل الحكومة المقبلة لا بل اكثر بالبيان الوزاري لهذه الحكومة. اذ لا يكفي بابدال بعض الاشخاص في الحكومة ترجمة الوفاق الوطني الذي يتردد ان التغيير سيأتي تحت شعاره او عنوانه. والواقع ان انتخاب رئيس جديد يحبذ وصوله قسم من الرأي العام وتطعيم الحكومة الجديدة بشخصيات اكثر تمثيلاً وخصوصاً بالنسبة الى الطائفة المسيحية يشكلان اول الغيث وليس آخره. وما لم يدعم هذا التغيير برنامج وزاري طموح يترجم الوفاق الوطني على أسس قانون انتخاب حديث وعادل يبدد الهواجس التي سادت في السنوات الاخيرة، يخشى اذذاك الا تتعدى مسألة التغيير الاطار الشكلي او التجميلي للأمور دون المضمون، ولن ينعكس ذلك في هذه الحال عودة للرساميل والاستثمارات اللبنانية المسيحية في شكل خاص، التي يمكن ان تعيد الى الوضع الاقتصادي بعض نشاطه وتوازنه المطلوبين بالحاح لتحريك العجلة الاقتصادية في البلاد.

من هذه الزاوية تحديدا، يحرص خبراء اقتصاديون على التخفيف من تأثير ربط الاستحقاق الرئاسي المقبل بالوضعين الاقتصادي والمالي وانعكاسه ايجابيات فورية عليهما، في ضوء تعليق المواطنين آمالاً على تحسين الوضع الاجتماعي والمعيشي نتيجة الاستحقاق الرئاسي المقبل.

على ان محللين اقتصاديين آخرين يأملون في انعكاسات ايجابية بوصول رئيس جديد بالمواصفات التي يشيع لها السياسيون المعنيون انطلاقاً من سؤال مفاده: الى أي مدى يساهم وجود رئيس جديد في تحسين الوضع الاقتصادي في ظل المعطيات السياسية القائمة، اي عدم اكتمال الوفاق الوطني وجمود التسوية في المنطقة وبقاء الوضع في الجنوب على حاله من تجاذبات عسكرية مستمرة مع اسرائيل؟

يعوّل هؤلاء كثيراً على امكان تخفيف سيئات الوضع الاقتصادي والاجتماعي اكثر من تحسينه في ضوء استمرار هذه المعطيات السياسية. الا ان هذا التخفيف قد يطاول نسبة لا بأس بها تقدر بـ٤٠ في المئة انطلاقاً من اعتبار ان الـ٤٠ في المئة من المساوئ الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي يرزح اللبنانيون تحت وطأتها ناتج من طبيعة السياسات المتبعة في الادارة الحالية ومن سوء الادارة السياسية.

ومع الاخذ في الاعتبار ان رسم هذه السياسات ليس وقفاً على رئيس الجمهورية وحده، يمكن نظرياً اي رئيس جديد ان يساهم في تخفيف مساوئ هذه السياسات اذا توافرت له ثلاثة امور بحسب المحللين الاقتصاديين هؤلاء:

– وجود ارادة لدى الرئيس الجديد لا ترتكز على رغبته في احداث التغيير فحسب بل كذلك على شخصيته وتقديره للامور.

– مدى التعاون او الدعم الذي يمكن ان يوفره له الخارج وتحديداً سوريا من اجل السير في نهج تغييري جديد.

– مدى تجاوب الفريق الداخلي معه، ويشمل هذا الفريق في شكل خاص المسيحيين كفئة يجسد رئيس الجمهورية تطلعاتها ويعبر عن همومها على ما يفعل رئيسا المجلس والحكومة بالنسبة الى طائفتيهما، كما يشمل المجتمع المدني من مثقفين ونقابات عمال ونقابات مهنية وما اليهم، وليس رجال الاعمال الذين يجزم الخبراء الاقتصاديون بانهم لن يعرفوا فترة ممتازة كالتي تمتعوا بها في المرحلة السابقة.

قمة الاقنعة

في النهاية لن تتعدى مفاعيل القمة الثلاثية بين كلينتون وعرفات ونتنياهو اطار الصورة التي التقطت للثلاثة، والتي تبدو مفيدة لكل منهم ولكن من زاوية مختلفة.

فليس سراً ان الرئيس الاميركي الذي يكافح وسط وحول "مونيكا غيت"، يحتاج الى ما يضفي مسحة من الفاعلية على سياسته التي باتت تتركز على القضايا الخارجية منذ وُضع على مشرحة الفضائح، وهكذا لم يتوان في محاولات تحقيق شيء ما من الصين الى ايرلندا مروراً بالشرق الاوسط، اي شيء يمكن ان يخفف من الاتساخ اللاحق بصورته الداخلية.

والحديث عن تقدم على المسار الفلسطيني المتعثر منذ ١١ شهراً، قد يكون مفيداً في هذا الاطار وخصوصاً بعد نشر صور اللقاء الثلاثي، في ظل ايحاءات اميركية بان "تقدماً ما قد تم انجازه"(!) لكن الأمر بالطبع يحتاج في النهاية الى مزيد من الجهود، كما تقول اللازمة الاميركية المعتادة!

وليس سراً أيضاً، ان بنيامين نتنياهو، الذي بات يمثل في نظر نصف الاسرائيليين وكل الشعوب في المنطقة والعالم تقريباً "سفّاح التسوية"، يحتاج هو ايضاً، الى ما يساعد في محو بعض معالم هذه الصورة، وليس هناك في الواقع افضل من تزويد الدعاية الصهيونية مادة ملائمة وهي القمة الثلاثية التي عقدت في واشنطن.

ويجب ان لا ننسى هنا، ان هذه القمة وما سبقها من محادثات وضغوط مورست على عرفات، تأتي في نطاق السعي لثنيه عن المضي في موضوع الاعلان عن قيام "الدولة الفلسطينية" في الرابع من أيار السنة المقبلة، اذ من الواضح ان اليأس والاحباط دفعا عرفات الى امتشاق سيف الدولة الفلسطينية!

وليس سراً ايضاً وايضاً، ان عرفات الذي يواجه احراجاً خانقاً تماماً، وهو يقف شاهداً على موت التسوية المنفردة، التي أبرمها خلسة في ليالي أوسلو وفي غفلة من العرب وعدد كبير من الفلسطينيين، والذي تعرض منذ ذلك الحين حتى اليوم لسلسلة من الابتزاز الوحشي، وآخره قصة الموافقة على "المبادرة الاميركية" [الانسحاب من ١٣ في المئة من الاراضي الفلسطينية بدلاً من ٤٠ في المئة وفق الاتفاقات اصلاً] ليس سراً انه في حاجة الى مقدار ولو قليل من الاوكسيجين الذي يمنعه من الاختناق، والحديث عن "تقدم ما" وعن القمة الثلاثية قد يساعده ولو من ناحية شكلية ولفترة محدودة من الزمن.

اذاً انها "قمة المضطرين"، كي لا نقول انها "قمة المرائين"، لتلك التي أسهبت امس الوكالات في الحديث عنها، في محاولة لتصويرها كأنها تمثل تقدماً او انجازاً تم التوصل اليه في مأتم التسوية.

والواقع ان القمة لن تعدو في النهاية كونها "قمة الاقنعة" حيث يحاول كل من الثلاثة تقديم وجه اكثر مقبولية عند الرأي العام... لكن الأمور ستبقى في النهاية عالقة عند شروط نتنياهو التعجيزية، التي يحاول عبرها ستر قراره المكشوف بتدمير التسوية، وكذلك عند عجز كلينتون، الذي كان شخصياً ضحية المحرقة السياسية التي اقامها نتنياهو تنفيذاً لتهديداته باحراق واشنطن، وعند يأس عرفات وعجزه عن دفع الاسرائيليين الى الالتزام بالاتفاقات التي وقعوا عليها.

ولن يكون مستغرباً اذا كان عرفات في تساؤلاته وتأملاته الداخلية، يطرح على نفسه سؤالاً بسيطاً ولكن مؤلماً:

في النهاية ما الفرق بين الـ١٠ في المئة التي يقبل نتنياهو الانسحاب منها والـ٣ في المئة التي يريدها "محميات طبيعية"؟

عملياً لا يوجد اي فرق، فقياساً بالطوق المضروب على اراضي الحكم الذاتي [لا تتجاوز ٣ في المئة وهي المصنفة فئة أ]، وقياساً بسياسات العزل والتجويع التي يتعرّض لها الفلسطينيون، فان حال الـ١٠ في المئة لن تكون احسن من حال الـ٣ في المئة أو أحسن من حال اراضي الحكم الذاتي القائم (!) اي انها "محميات" تبقى في النهاية تحت المجهر الاسرائيلي.

واكبر دليل على هذا التوصيف، الشروط الاسرائيلية التي اعاقت حتى الآن فتح مطار غزة وميناءها، وهي شروط تريد جعل المرفقين تحت الادارة الاسرائيلية عملياً وان كانت اللافتة فلسطينية.

وفي ظل سياسات التهديد وحلف الوعيد، وهما يتصاعدان من تل ابيب في اتجاه ايران ومن انقرة في اتجاه سوريا، يصبح منظر "القمة الثلاثية" مثيراً لا للشفقة فحسب، بل للحنق ايضاً: فأي تسوية واي سلام يمكن الحديث عنهما في ظل سياسات التهديد التي يثيرها التحالف الاسرائيلي – التركي المدعوم اميركياً؟ واي نتيجة يمكن ان تسفر عنها هذه القمة المبكية – المضحكة؟

وهل كثير ان قلنا انها قمة نتنياهو مع ضحيته: كلينتون الذي يتعرض للشنق بسحّابات الفضائح المفتوحة وعرفات الذي يتعرض للخنق بسحّابات الاتفاقات المغلقة؟!

راجح الخوري

بلبلة الاستحقاق الرئاسي

سادت البلبلة والحيرة اواخر الاسبوع الماضي داخل الاوساط النيابية والسياسية والشعبية والاعلامية التي اعتبرت منذ بضعة اسابيع ان الخيار الرئاسي اللبناني قد حسمته سوريا لمصلحة مرشح وحيد هو قائد الجيش العماد اميل لحود. ويعود ذلك الى اسباب عديدة ابرزها اثنان: الاول، عدم انعقاد القمة اللبنانية – السورية امس الاحد خلافا لتوقعات الجميع. وكانت المعلومات والمعطيات المتوافرة عندهم تشير الى ان جلسة لمجلس الوزراء استثنائية او عادية ستلي القمة، وان اقتراحا لتعديل المادة ٤٩ من الدستور ستتم الموافقة عليه وسيحال الى مجلس النواب وسيكون من شأنه فتح الباب الدستوري والقانوني امام انتخاب العماد لحود رئيسا للجمهورية بعدما ساهمت عوامل عديدة في فتح البابين السياسي والشعبي امام هذا الانتخاب. وقد اعتبر محبذو وصول رأس المؤسسة العسكرية الى القصر الجمهوري في بعبدا ذلك اشارة سلبية ضاعف من حجمها عودة مصادر الرئيس الحالي الياس الهراوي ومصادر رئيس الحكومة رفيق الحريري الى نفي اي علم لهما بقمة الاحد الماضي، وكذلك عودتها الى تبني موقف عدم الاستعجال في بت الاستحقاق الرئاسي. ومعروف ان الاسبوع الماضي حفل باخبار كثيرة عن ان النصف الاول من تشرين الاول المقبل سيشهد انتخاب الرئيس العتيد للجمهورية اللبنانية.

اما السبب الآخر فهو الموقف المدروس والمكتوب من استحقاق الانتخابات الرئاسية الذي اعلنه البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير صباح الاحد الماضي من بكركي والذي وجه فيه نقدا قاسيا للمعنيين به بسبب تجاهلهم مواقف المرجعيات الدينية من الطامحين الى مواقع رسمية عليا، وبسبب ممارساتهم التي جعلت الذين اعطاهم الدستور حق انتخاب الرئيس في موقع انتظار المجهول على هذا الصعيد. وهو ايضا المواصفات الجديدة التي اضافها الى ما كان طلب توافرها في الرئيس اللبناني العتيد قبل اسابيع قبل مغادرته مطار بيروت الدولي الى الفاتيكان بعد ظهر اليوم نفسه. وتعتبر الاوساط المشار اليها ان كلام صفير انطوى على تغيير سلبي في موقفه من العماد لحود رئيسا للجمهورية الذي كان ايجابيا الى حد كبير في الماضي القريب والذي ساهم فيه اكثر من طرف قد تكون من بينهم "مرجعية" سياسية مسيحية غير رسمية تحظى باحترام الجميع.

هل البلبلة والحيرة في محلهما؟

هما في محلهما، يجيب متابعو الاستحقاق الرئاسي بين بيروت ودمشق، ولكن بسبب عدم حسم القيادة السياسية السورية العليا خيارها الرئاسي حتى الآن على الاقل وليس بسبب عودتها عن حسمه في اتجاه العماد لحود كما تخشى الاوساط النيابية والسياسية والشعبية والاعلامية المؤيدة له.

ويعود عدم الحسم او العودة عنه، في رأي الاوساط المذكورة، الى مواقف الجهات الدولية المعنية بلبنان واستحقاقاته وخصوصا التي منها يتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية وابرزها فرنسا والولايات المتحدة الاميركية. فالاولى على ما يقول قريبون من باريس ان مشاعرها حيال ترئيس العماد لحود على لبنان "ليست حارة ولا باردة"، وانها تفضل رئيسا مدنيا يرتاح اليه اللبنانيون على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم. اما الاخرى وموقفها هو الاهم لانها الزعيمة الوحيدة لعالم اليوم، ولان الناخب الاوحد لرئيس لبنان لا بد ان يراعيها في شكل او آخر نظرا الى اخطار المواجهة السافرة معها وخصوصا في هذه المرحلة التي تشهد نوعا من التطويق لسوريا من جهة اسرائيل وتركيا وربما الاردن. اما هذا الموقف فهو عدم تحبيذ وصول عسكري الى رئاسة الجمهورية وان بثياب مدنية رغم تقديرها لما انجزه هذا العسكري على صعيد اعادة بناء مؤسسة الجيش.

طبعا، تستدرك الاوساط نفسها، لن تبلغ مراعاة سوريا الاميركيين حد تسهيل وصول الشخصية السياسية التي يعتقدون انها مؤهلة اكثر من غيرها لحكم البلاد في المرحلة الراهنة نظرا الى الاحترام الشعبي الواسع لها والى احترامها لنفسها والى احترامها الخيارات الوطنية المنبثقة من اتفاق الطائف من داخلية واقليمية. ذلك انها تكتفي بالتجاوب مع احد اوجه الموقف الاميركي وتترك لنفسها حرية اختيار الشخص الذي لا يثير واشنطن او الذي "تستلطفه"، اذا جاز التعبير، رغم عدم اقتناعها بقدرته على السعي الجدي لمعالجة القضايا المطروحة. الا اذا قررت الانطلاق في خيارها الرئاسي اللبناني من مصالحها ومصالح لبنان المرتبط معها بعلاقات مميزة كما تراها. وفي هذه الحال لا بد ان تميل الحظوظ الرئاسية ناحية طامحين كان الانطباع خلال الاسابيع القليلة الماضية انهم لن يصلوا الى قصر بعبدا.

وهنا يجب عدم استبعاد المفاجآت سواء تناولت مرشحين كانوا جديين جدا عام ١٩٨٨ او تناولت طامحين لا يبدو احد منتبها الى وجودهم على لائحة الترشيح او حتى الى قدراتهم الرئاسية. كما يجب عدم استبعاد تمديد ثانٍ للرئيس الهراوي. ذلك انه في ظل عدم وصول العماد لحود او من يشبهه من الصفات الى الرئاسة الاولى رغم تحوله حالا شعبية ووطنية شبه شاملة فان اي رئيس جديد للجمهورية لا بد ان يصيب اللبنانيين بصدمة سلبية وقاسية مساوية للصدمة التي يتسبب لهم بها التمديد الثاني. وفي هذه الحال "فان الوجه الذي تعرفه وخبرته افضل من الوجه الذي عليك ان تتعرف عليه" كما يقال.

ما رأي متابعي الاستحقاق الرئاسي في بيروت ودمشق في استنتاجات الاوساط المتنوعة المذكورة؟

يتساءلون اذا كانت سوريا تريد فعلا العماد لحود في رئاسة الجمهورية لاعتبارات كثيرة تداولها الاعلام اكثر من مرة. ويقولون انها لن تتخلى عن صفة الناخب الاوحد للرئيس اللبناني التي اكتسبتها منذ تشرين الثاني ١٩٨٩. ولكن من دون ان يجعلها ذلك تستفز الولايات المتحدة الاميركية من دون مبرر واماهما اكثر من خيار غير استفرازي. والتمديد الثاني قد يكون استفزازا ليس لها وحدها بل للشعب اللبناني كله.

سركيس نعوم

الباحث الألماني فولكر بيرتيس لـ"النهار" عن نتائج الانتخابات الألمانية: الإهتمامات داخلية وفي الشرق الأوسط "عدم مبادرة"

من الاهتمام بالسياسات الاجتماعية الداخلية للاقاليم "اللاندر" طوال ستة عشر عاماً، يعود الحزب الاشتراكي – الديموقراطي بزعامة غيرهارد شرودر الى تسلّم زمام المستشارية الالمانية التي ستتيح له قيادة الدولة الصناعية الاولى في القارة الاوروبية والنهوض بها الى القرن المقبل.

انها المرة الاولى منذ السبعينات تتمكن المعارضة وتحديداً "النخبة" الاشتراكية – الديموقراطية – والتعبير لشرودر – من الحصول على هذا الحجم من التأييد الشعبي في الانتخابات العامة. فالاشتراكيون – الديموقراطيون كانوا، منذ السنوات الاولى التي تلت انتهاء الحرب العالمية الثانية، الشركاء "الصغار" للديموقراطية المسيحية في حكم المانيا. وعندما تسلّموا المستشارية عام ١٩٦٩، لم يتسنّ لهم الحكم الا بالائتلاف مع الحزب الليبرالي، وبمجرد انسحاب الليبراليين عام ١٩٨٢ سقط الاشتراكيون – الديموقراطيون وتمكن هلموت كول الديموقراطي – المسيحي من الوصول الى المستشارية والبقاء فيها ستة عشر عاماً.

والحزب الاشتراكي – الديموقراطي يحتاج اليوم أيضاً الى الائتلاف اما مع حزب الخضر وهذا هو الراجح او مع الحزب الديموقراطي المسيحي علماً بأن زعماءه يرفضون الفكرة في شكل مطلق.

غيرهارد شرودر المثقل بالوعود وبالالتزامات يأتي الى الحكم قبل ثلاثة اشهر من تسلّم المانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي مما يطرح امامه سيلاً من المشكلات. فشرودر ليس كول، وشغفه الكبير لم يكن يوماً الوحدة الاوروبية. فالرجل، وان دعم رؤية جاك ديلور الاوروبية خلال مؤتمر الحزب الاشتراكي – الديموقراطي في هانوفر العام الماضي، فان نظامه الفكري واستراتيجيا سياسته الاجتماعية لا يتخطيان حدود المانيا.

وبرغم خطابه الحديث ونبرته الجريئة وكاريسماه، يواجه شرودر مشكلات جمّة ينتظر الالمان حلها. فالشرقيون الذين خذلهم كول بعدما وعدهم بادخالهم "الجنة" والذين كان لهم دور حاسم في اعادة انتخابه عام ١٩٩٤، ينتظرون من شرودر المعجزات في ضوء وضع الخدمات الاجتماعية المهش، وارتفاع معدلات البطالة والتطور الديموغرافي السلبي مع شيخوخة المجتمع والطابع الاتني والثقافي المتعدد في المدن الالمانية، والمطالبة الشعبية، التي يدعمها "الخضر" بتحويل الصناعة "ايكولوجياً" اي تلبية متطلبات البيئة ... الى ما هنالك من مشكلات.

وفي الوقت الذي يعد شرودر باعادة تأهيل العاطلين عن العمل والتلويح بمساعدات من الدولة لرفع الاجور، يزايد شرودر على الديموقراطيين المسحيين في معالجة قضية الاجانب وتبديل مفهوم اكتساب الجنسية الالمانية القائم على عنصر "الدم" وجعل معياره الاساسي عنصر "الارض".

فالاتراك والاجانب المقدر عددهم بالملايين، ومنهم من عاش آباؤهم واجدادهم في المانيا لم يحوزوا بعد على حق المواطنية، فهل سيمنحهم اياها شرودر في حال ائتلافه مع الخضر الذين يرون في الامر واجباً انسانياً؟

الحزب الاشتراكي – الديموقراطي هو الحزب الاعرق والاقدم في المانيا، فمنذ تأسيسه في ٢٣ أيار ١٨٦٣ على يد فرديناند لاسال ورغم حظر نشاطاته في عهدي بسمارك وهتلر، لم يتوقف هذا الحزب واعضاؤه وزعماؤه عن السعي الى العدالة الاجتماعية وتحرير المجتمع من سيطرة الرأسماليين ومنح الطبقات الفقيرة والوسطى التقديمات الاجتماعية وفرص العمل المتكافئة المرتكزة على المفهوم الكينيزي.

التغيير الحاصل في المانيا وانعكاساته على الصعيدين الداخلي والخارجي، استطلعتها "النهار" مع الباحث الالماني فولكر بيرتيس * الموجود في بيروت لايام قليلة، وهو اغتنط لعودة الاشتراكيين – الديموقراطيين الى الحكم في المانيا من دون ان ينفي المتاعب التي تقف في وجه شرودر.

يقول بيرتيس ان التغيير الحاصل في ميزان القوى داخل البرلمان الالماني كان متوقعاً منذ اشهر، والحزب الاشتراكي – الديموقراطي أصبح اليوم اكبر تكتل داخل البوندستاغ، الا ان نفوذه المتجدد لا يعني انه سيحكم بمفرده، فالائتلاف مفروض عليه وربما كان صعباً. وهلموت كول لم يخسر الانتخابات بسبب عدم نجاح سياساته والمعارضة اعترفت له بالدور الكبير وأقرت اكثر من مرة بانه استطاع ان يحافظ على صورة المانيا كدولة موثوق بها في المحيطين الاوروبي والدولي وكحجر اساس للتكامل في اوروبا او في العالم. كول خسر الانتخابات بسبب نجاحه الطويل واستمراره غير المنقطع منذ ١٩٨٢ في المستشارية، بعد ستة عشر عاماً فكر الالمان ان وقت التغيير حان في الاشخاص والسياسات الداخلية اكثر من الخارجية.

الائتلاف مع الخضر

يعتقد بيرتيس ان امكانات الائتلاف كبيرة امام شرودر، مع الحزب المسيحي – الديموقراطي من دون كول طبعاً – وهذا ما يفضله شرودر شخصياً، انما اكثرية اعضاء الحزب الاشتراكي – الديموقراطي تميل الى الائتلاف مع الخضر بعدما قام زعيم كتلتهم النيابية، يوشكا فيشر بجهد كبير في السنوات الاربع الماضية لتحويل الحزب من كتلة احتجاج راديكالية الى قوة وسط نافذة. من هنا فان احتمالات الائتلاف مع الخضر كبيرة. ففيشر نجح في وضع حدّ لليسار الاصولي داخل حزب الخضر الذي بات اليوم قريباً من أسس السياسة الالمانية وابرزها: موضوع الوحدة الاوروبية والانتماء الى الحلف الاطلسي ومشاركة المانيا في مهمات عسكرية خارجية في البوسنة او البانيا أو غيرهما ...

كذلك، تتفق اكثرية الحزب الاشتراكي – الديموقراطي مع برامج حزب الخضر التي تعتبر اكثر يسارية في ما يتعلق بالمتطلبات البيئية من المجمعات الصناعية الكبيرة في المانيا خصوصاً محطات الطاقة النووية. لذا فان الائتلاف مع الخضر وشيك جداً ولن يحدث ازمة في سوق الاسهم كما يدعي البعض ولن يخفف من صدقية المانيا حيال الولايات المتحدة او بريطانيا. بمعنى آخر لن يؤثر في شكل ملموس على سياسة المانيا الخارجية.

بناء المانيا الشرقية من الاولويات

يعتبر شرودر ان التغييرات الجذرية التي ستظهر بعد تشكيل الحكومة الائتلافية ستتمحور حول سياسة المانيا الاقتصادية والاجتماعية الداخلية. ومن الامور التي سيعمد شرودر الى تغييرها، مسألة الجنسية، خصوصاً اذا تم الائتلاف مع الخضر. اذ ستتساهل الحكومة الالمانية في منح الجنسية الالمانية التي ينتظرها الملايين من المقيمين. ولا يستبعد ان تعطى الجنسية لكل اجنبي مولود في المانيا من والدين مقيمين فيها. والعائق الوحيد الذي يمكن ان يمنع شرودر من تنفيذ وعوده بالنسبة الى حق الجنسية، هو قيام ائتلاف مع المحافظين. فالحزب المسيحي – الديموقراطي متشدد حيال هذا الموضوع، وطوال فترة حكمه، كان كول يضغط على ادارات اللاندر لترحيل الاجانب المهاجرين في شكل غير شرعي. ومن هنا فان دخول المحافظين الائتلاف سيدفعهم الى اطلاق قيتو على اي محاولة لاصلاح قانون الجنسية.

هامش التعديلات في السياسة الداخلية سيكون – بحسب بيرتيس – نسبياً، فالتكامل الاوروبي الجاري على قدم وساق لن يسمح بكثير من التغييرات داخل المانيا. اذ لم يعد لدول الاتحاد الاوروبي سياسة تجارة خارجية مستقلة، ومع قرب استحقاق "اليورو" من المفروض على الدول الاوروبية انتهاج سياسات مالية وتجارية متشابهة تتعارض مع متطلبات الداخل لكل دولة.

رغم هذه الهوامش، شرودر سيأخذ في الاعتبار حاجات نقابات العمال وسيطلق اصلاحات واسعة في النظام الضريبي ستصبّ في خدمة الطبقات المتوسطة.

شرودر وعد أيضاً بالتركيز على بناء المانيا الشرقية، وكلامه حول هذا الموضوع فاق كلام سلطة كول. وابرز ما تعهد به هو وضع حاجات الالمان الشرقيين في سلّم اولويات الحكومة الائتلافية ومعالجتها على مستوى الحكم لا على مستوى الوزارات.

في عهد كول طلب الحزب الليبرالي بوقف ضريبة التضامن (٢ في المئة) على مداخيل الالمان لبناء شرق البلاد. شرودر سيستمر في فرض هذه الضريبة وربما يزيد معدلاتها على الميسورين بغية استثمارها في مشاريع انمائية في المانيا الشرقية. وحزب الخضر لن يرفض في حال دخل الائتلاف سياسة كهذه تسمح له بتقوية نفوذه في هذا الجزء المهم من البلاد.

استبعاد دعم المبادرات الفرنسية

ويشدد بيرتيس على ان لا تغييراً كبيراً في سياسة المانيا الخارجية خصوصاً في الاشهر الستة الاولى، فالحكومة الجديدة ستحاول ازالة الشكوك التي قد تولد عند حلفاء المانيا الغربيين خصوصاً الولايات المتحدة. شرودر يشعر شخصياً انه قريب سياسياً من بيل كلينتون وطوني بلير والمحور الاميركي – البريطاني. وحكومة شرودر ستدعم كل اتجاه يسلكه هذا المحور خصوصاً حيال السياسات المتعلقة باوروبا والخليج وغير بقعة في العالم.

ومن غير المتوقع كما يقول بيرتيس ان تدعم حكومة شرودر المحاولات الفرنسية في اتجاه تعزيز استقلال اوروبا في السياسات الدولية على حساب التعاون الاوروبي – الاميركي. لذلك فالتغييرات في سياسة المانيا الخارجية ستكون في الشكل اكثر منها في المضمون. واذا تمّ الائتلاف مع الخضر، ستصبح سياسة المانيا الخارجية اكثر حذراً مما كانت عليه في عهد كول وذلك لسببين:

أولاً، لأن شرودر يشاطر كول اهمية المصالح الوطنية الالمانية في الاطار الدولي، وهي في التركيز على تعاون متعدد الطرف وعلى المشاركة الفاعلة في الامم المتحدة. لكن اهتمام شرودر بالسياسة الخارجية اقل من اهتمام كول.

ثانياً، تكمن اهتمامات شرودر في الامور الاجتماعية والداخلية، وهو سيمضي على الارجح وقتاً اقل في بحث المسائل الاوروبية وسياسة اوروبا حيال روسيا وفي اجتماعات مجموعة الدول الثماني على غرار كول. وينبغي عدم تجاهل ان الحزبين الاشتراكي – الديموقراطي والخضر ليس لهما خبرة كبيرة في مجال السياسة الخارجية، ولا مفكرة واضحة لسياسة المانيا الخارجية، عكس تجربة الحزب الاشتراكي – الديموقراطي في السبعينات عندما قاد ويلي برانت المانيا نحو الانفتاح على دول اوروبا الشرقية.

بعد ستة عشر عاماً خارج السلطة، تعلمت النجوم الصاعدة في الحزب الاشتراكي – الديموقراطي مثل شرودر ولافونتين السياسة في الاقاليم الالمانية على مستوى اللاندر وتحديداً في مجالي السياسة الداخلية والاجتماعية لا الخارجية.

"عدم المبادرة" في الشرق الاوسط

يقول بيرتيس ان الحكومة الجديدة ستكون خائفة من الاخطاء ومن اي انتقادات قد يطلقها حلفاء المانيا الغربيون، لذلك فان شرودر سيترك كثيراً من سياسة المانيا الخارجية للبيروقراطيين بدلاً من اطلاق مبادرات في هذا المجال.

والامر ينطبق أيضاً على سياسة المانيا حيال الشرق الاوسط. لا احد ينكر ازدياد الاهتمام

(التتمة في الصفحة ٣)

تركيا: حبس أردوغان مقدمة لحظر "حزب الفضيلة"؟

قرار محكمة الاستئناف العليا في تركيا التصديق على قرار محكمة امن الدولة في ديار بكر القاضي بحبس رئيس بلدية اسطنبول، الزعيم الاسلامي رجب طيب اردوغان عشرة اشهر، مخففة الى اربعة اشهر حبساً فعلياً، وخروجه من رئاسة البلدية ومن حزب الفضيلة وحرمانه من العمل السياسي لمدة غير محددة، بقدر ما كان "واقعيا" في سياق الحملة على الاسلاميين الا انه حمل طابع "الصدمة" في اكثر من اتجاه.

القرار الذي استهدف القضاء على المستقبل السياسي لاردوغان، هو محطة متقدمة في سلسلة بدأت مع قرارات مجلس الامن القومي التركي الشهيرة والمعروفة بـ"قرارات ٢٨ شباط" ١٩٩٧ والتي رسمت الخطوط العريضة وحتى الصغيرة لتدمير الحال الاسلامية وما يحالفها من قوى وان كانت علمانية مثل حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر. وهدفت هذه الحملة المستمرة فصولا حتى الآن الى ما يأتي:

١- اخراج الاسلاميين من السلطة وفك ائتلافهم الشهير مع تشيلر. وتحقق ذلك بالترغيب والترهيب مع استقالة نجم الدين اربكان من رئاسة الحكومة في ١٨ حزيران ١٩٩٧.

٢- ضرب الاسس الفكرية للحركة الاسلامية، واولى الخطوات العملية والكبيرة في اتجاه ذلك كانت موافقة الحكومة والبرلمان في آب ١٩٩٧ على اقفال المرحلة المتوسطة من معاهد "امام - خطيب" الدينية التي تعتبر القلعة التي تخرّج الكادرات الاسلامية التي تعمل لاحقا في السياسة. والآن يتم الاعداد لـ"اعادة تأهيل" القطاع التعليمي من طريق انشاء اكاديمية عليا للتعليم تهدف الى تنقية هذا القطاع من العناصر المشبوهة بميولها الاسلامية.

٣- ضرب الاسس الاقتصادية للحركة الاسلامية من خلال تصميم قوى النظام على مقاطعة المصانع ومنع تلزيم مشاريع لشركات يعتقد ان وراءها رجال اعمال وصناعيين اسلاميين، وكذلك مراقبة الموارد المالية للقوى الاسلامية ولا سيما تلك الآتية من اوروبا (المانيا تحديدا) ومن المؤسسات المالية الخليجية العربية.

٤- ضرب الاسس القانونية لنشاط الحركة الاسلامية، ممثلة بحزبها الرئيسي السابق حزب الرفاه، وخلفه الحالي حزب الفضيلة. وقد تم ذلك بالفعل في ١٧ كانون الثاني الماضي عندما حُظر حزب الرفاه، ومُنع زعيمه التاريخي اربكان وخمسة من رفاقه التاريخيين كذلك مثل شوكت قازان واحمد تكدال من العمل في السياسة لمدة خمس سنوات.

كانت القوى المعادية للاسلاميين داخل تركيا، تتوخى، من خلال هذه الاجراءات، ولا سيما الاخير منها، ارباك الحركة الاسلامية وتاليا اضعافها وشرذمتها واشغالها بقضاياها الداخلية التنظيمية وبالمحاكمات القضائية ما يصرفها عن معركتها الاساسية، السياسية. غير ان التطورات افضت الى خلاف ما كان مرغوبا فيه. اذ سرعان ما استجمعت قوى حزب الرفاه المحلول نفسها في حزب جديد هو حزب الفضيلة، بحيث حافظ على موقعه الاول في البرلمان. بل اكثر من ذلك دفع الى الساحة السياسية بقيادة "ذكية" تجمع بين الاسلامي والليبرالي، بين المحجبة والسافرة، بين المنشود والمنفتح. ولم يخل الامر من وجود صحافية ليبرالية في صفوف اللجنة المركزية للحزب تشرب الخمر وتقدمه لمضيفيها علنا، واظهرت استطلاعات الرأي ان الاجراءات ضد الاسلاميين لم تنقص، بل زادت شعبية حزب الفضيلة، على حساب تراجع احزاب السلطة، وكان ذلك سببا في خلافات بين المؤسسة العسكرية ورئيس الحكومة مسعود يلماظ الذي يحمّل هذه المؤسسة وسياساتها جانبا اساسيا من تقدم حزب الفضيلة وتراجع حزبه، حزب الوطن الام.

بازاء ذلك، يبدو ان مرحلة جديدة بدأت وتهدف الى "تدمير" ما تبقى من قيادات اسلامية فاعلة وصولا حتى الى حظر حزب الفضيلة الجديدة. وتظهر مؤشرات هذه الخطة من خلال:

- الحكم الذي صدر بحق اردوغان، ابرز قيادي اسلامي بعد نجم الدين اربكان واكثرهم حيوية وعزيمة واستقطابا، خصوصا بعد نجاحه الهائل والمشهود، باعتراف خصومه قبل اصدقائه، في بلدية اسطنبول. هذا الحكم الذي "يعطل" حركة اردوغان مدة لا تقل عن سنتين.
- الدعوى القضائية التي فتحت ضد حزب الفضيلة وثمانية من قادته، وعلى رأسهم زعيمه رجائي قوتان بتهمة اخفاء ٤ ملايين دولار من تركة حزب الرفاه لم يتم تسليمها، وفقا لقانون حظر الاحزاب، الى الدولة. وليس من المستبعد، تبعا لسوابق تطور الدعاوى القضائية ضد الاسلاميين، ان تصل هذه الدعوى، وغيرها، الى صدور احكام بحظر حزب الفضيلة وحرمان قادته من العمل السياسي.

لقد اتفقت الاحزاب التركية في تموز الماضي على اجراء انتخابات نيابية عامة في نيسان ١٩٩٩. والوصول الى ذلك الاستحقاق وسط المناخات السياسية القائمة حاليا، من تقدم لحزب الفضيلة وغرق احزاب السلطة بفضائح الفساد وعلاقاتها بعصابات المافيا، حيث انفجرت اخيرا فضيحة علاء الدين تشاقجي، رجل المافيا الذي اعتقل في فرنسا قبل شهرين، وكان يحمل جواز سفر "احمر" يمنح عادة لاشخاص محددين، وعلاقة تشاقجي بأوساط حزب الوطن الام الحاكم، وبأجهزة الاستخبارات التركية، سيحمل الى السلطة دون ادنى شك حزب الفضيلة مع حلفائه وفي مقدمهم المرأة المفضوب عليها تانسو تشيلر وحزبها، حزب الطريق القويم. من هنا السعي الدؤوب الى تفكيك جبهة القوى الاسلامية وحلفائها قبل حدوث الانتخابات العامة. وان لم ينجح هذا الهدف فإن البلاد ستكون امام خيارين: تأجيل موعد الانتخابات المقرر اجراؤها في نيسان ١٩٩٩، او الاندفاع نحو انقلاب عسكري مباشر، للحؤول دون حدوث الخيار الثالث وهو عودة الاسلاميين وحلفائهم الى السلطة، او على الاقل اقامة سلطة متوازنة تحفظ للجميع موقعهم.

اما جانب "الصدمة" في قرار المحكمة بحق رئيس بلدية اسطنبول فتمثل في:

١- ان قرار المحكمة كان قاسيا جدا. والتهمة، التسبب بالكراهية الدينية واثارة الانقسامات الاجتماعية، لا تبررها تلك الابيات من الشعر التي قرأها اردوغان امام خمسة الاف من مناصريه يوم السادس من كانون الاول الماضي في مدينة سعرت، جنوب شرق البلاد. فأبيات الشعر تلك عائدة للمفكر القومي التركي الابرز ضياء غوك الب، الاب الروحي لمصطفى كمال اتاتورك. وادانة اردوغان، هي بمعنى ما، ادانة لغوك آلب بل لأتاتورك نفسه.

٢- ان هذا القرار يأتي عشية الذكرى الـ٧٥ لاعلان الجمهورية وولادة تركيا الحديثة الموافق في ٢٩ تشرين الاول المقبل. وقد دعيت وفود سياسية وفكرية من معظم انحاء العالم للمشاركة في هذه الاحتفالات. ورد فعل واشنطن وبريطانيا والبرلمان الاوروبي وغيرها من القوى الغربية المؤيدة لتركيا، والمتأسفة للقرار بحق اردوغان، يلقي مزيدا من الظلال على المبادئ التي تحاول تركيا ان تخرج بها الى العالم وهي الديموقراطية والحريات. ومثل هذا القرار يسيء الى صورة تركيا اكثر فأكثر.

٣- ان صدور القرار، على قاعدة تهمة لا تحتمله، هو رسالة اخرى الى الاسلاميين من جانب القوى المتشددة في النظام، بأن المعركة ضد "المرجعية" (الاسلام) لا هوادة فيها وانها مستمرة حتى اخر... مسؤول حزبي وغير حزبي من الاسلاميين. وهذا قد يدفع مسؤولي حزب الفضيلة الحريصين على اظهار صورة جديدة وخطاب جديد للحزب، الى مراجعة استراتيجياتهم الجديدة تحت ضغط التيار الشاب الذي يعتبر اردوغان ابرز رموزه، ما يدفع البلاد نحو مناخات اكثر توترا.

٤- ان "معاقبة" اردوغان هذه، هي بمعنى ما، معاقبة لكل الذين يعملون باخلاص واستقامة للناس. وانجازات اردوغان في اسطنبول، التي كما قلنا، شهد لها الخصوم قبل الحلفاء، وهي لم تحمه من قرار قضائي - سياسي، فيما هي في البلدان المتقدمة، جواز مرور الى مزيد من الثقة لدى الرأي العام، والى مناصب اعلى في الدولة. ان هذا القرار يقدم مثلا سيئاً على طريقة مكافأة الناجحين في بلدان العالم الثالث، فيما رجال المافيا والفاسدون يسرحون دون حساب او عقاب.

***

اخيرا، لا يعني خروج اردوغان من رئاسة بلدية اسطنبول خروج البلدية من ايدي الاسلاميين. فبعد تقديم استقالته المتوقعة بعد اسبوعين، سيتولى مكانه ولمدة اسبوع نائبه علي مفتي غورتونا، ثم يتوجب على اعضاء المجلس البلدي انتخاب رئيس جديد وبالاكثرية. والاكثرية هي بيد حزب الفضيلة حيث له ٩٨ عضوا في مقابل ١٠١ عضو للاحزاب الاخرى كلها. فاذا افترضنا ان ممثلي حزب الطريق القويم وعددهم ثلاثة، سيصوتون لمرشح الفضيلة، دون ان نأخذ في الاعتبار وجود سبعة مستقلين، يصبح فوز علي مفتي غورتونا مضمونا حتى اجراء انتخابات بلدية جديدة في نيسان ١٩٩٩.

محمد نور الدين
خبير في الشؤون التركية

النهار قبل ستين عاما

٢٩ ايلول ١٩٣٨

فرنسا وانكلترا والسوفيات تهبّ لنجدة تشكوسلوفاكيا اذا هوجمت

لندن ٢٧ - خصوصي - اذاعت الوزارة الخارجية ليل امس البلاغ الآتي نصه: من الثابت لدى الدوائر الرسمية ان المستر نيفل تشمبرلن حاول خلال الاسبوع الماضي بالتعاون مع المستشار الالماني، ايجاد وسيلة سلمية لحل القضية التشكية. والتسوية المنشودة يمكن السعي اليها دائما بالمفاوضات الديبلوماسية، والمفهوم ان مطالب المانيا المتعلقة بضم منطقة السوديت نالت موافقة حكومات فرنسا وبريطانيا وتشكوسلوفاكيا. ولكن اذا اصرت المانيا، رغم المساعي التي بذلها البريطاني الاول، على مهاجمة تشيكوسلوفاكيا، فينجم عن ذلك فوراً ان فرنسا تجد نفسها مضطرة لمساعدة براغ وتكون انكلترا وروسيا حتما الى جانب فرنسا.

"ولم يفت بعد الاوان للحيلولة دون وقوع هذه الكارثة، ومن واجب الشعوب جميعا ان تصر على المطالبة بتسوية سلمية تتم بواسطة المفاوضات الحرة".

المعارضة الفلسطينية واتفاق أوسلو

رغم رفضها اتفاق اوسلو منذ اللحظة الاولى، لم تستطع المعارضة الفلسطينية ان تبقى في منأى عن تأثيراته. فالاتفاق، بفعل ما لقيه من دعم عربي ودولي، وما استند اليه من تأييد قاعدة فتح التي آثرت التريث على امل ان يحقق للفلسطينيين بعضا من حقوقهم... هذا الاتفاق تحول عنوانا لعملية سياسية جديدة، نقلت القضية الفلسطينية من مستوى الصراع الدموي الى مستوى المفاوضات المختلة لمصلحة اسرائيل.

وشهد الاتفاق نقلة نوعية جسدته واقعا سياسيا حين قامت السلطة الفلسطينية على اجزاء من قطاع غزة والضفة الغربية، ووفرت لها الدول المانحة ما هو مطلوب من تمويل لتؤدي دورها السياسي – الامني تحت جناح المصلحة الاسرائيلية العليا.

في مواجهة هذا الاتفاق، والجبهة الواسعة التي تقف خلفه، وجدت قوى المعارضة الفلسطينية نفسها في حال من التشرذم والتفتت، كل طرف يرفض الاتفاق على طريقته، محاولا في الوقت نفسه صون قواه الذاتية حتى لا تسحقها مدحلة الاتفاق وآلته الامنية المزدوجة: اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

في الخارج ولد تحالف الفصائل العشرة في ظرف بدا استثنائيا وعابرا وموقتا. كانت اولى اشارات استثنائية هذا الظرف، ان التحالف عجز عن نقل تأثيره الى الداخل، حين رفضت حركة "حماس" لحسابات ذاتية اعادة بناء القيادة الموحدة للانتفاضة الى جانب الجبهتين الديموقراطية والشعبية، وبدون مشاركة "فتح".

وكان "طبيعيا" ان يأخذ التحالف شكله الراهن، بخروج الجبهتين "الديموقراطية" و"الشعبية" منه، بعدما تسمّر مشلولا، لفترة ليست قصيرة، عند النقطة السلبية التي انطلق منها وهي رفض "اتفاق اوسلو"، وعجز عن الانتقال منها الى الايجابية اي طرح البرنامج البديل من اوسلو ووضعه على النار. فالتباين كان واسعا بين اطرافه في النظر الى ما وقع في الساحة الفلسطينية في ضوء اتفاق اوسلو، وفي طريقة التفاعل معه، وقد عجز اطرافه، التي يقتصر وجودها على الخارج دون الداخل، عن قراءة المستجدات بموضوعية وبلغة سياسية مفهومة. ومن هنا نلاحظ مثلا ان "حماس"، وهي عضو في تحالف الخارج، تجد نفسها في الداخل، عند رسم سياستها العملية واعتماد تكتيكاتها اليومية، تقف على مسافة بعيدة من شركائها في التحالف واقرب الى الجبهتين "الديموقراطية" و"الشعبية". لذا بدت حماس وكأنها تتبنى سياستين. فتشارك في الخارج في التوقيع على بيان للتحالف يصدر بلغة معينة، وفي المناسبة نفسها تشارك في الداخل في التوقيع على بيان صادر بلغة مختلفة، لكن هذه المرة الى جانب الجبهتين "الديموقراطية" و"الشعبية".

اما القيادة الموحدة للجبهتين "الديموقراطية" و"الشعبية"، والتي قدمت نفسها على انها الخطوة الاولى على طريق بناء القطب الديموقراطي، ليكون القطب الثالث في الساحة الفلسطينية ويكسر ثنائية "السلطة – "حماس"، فلم تستطع ان تقطع شوطاً كافيا يقنع المعولين على ولادة القطب الثالث ان الجبهتين هما حقا على طريق بناء هذا القطب.

وايا تكن التفسيرات والتوضيحات والمبررات والذرائع التي تقدم فان هذا لا يعفي الجبهتين من مسؤولية التخلف عن بلورة نواة القطب الديموقراطي الذي في امكانه ان يعيد التوازن الى الساحة الفلسطينية وان يعكس تأثيره على مجريات الامور، وقد بات، هذا القطب، وباعتراف قوى وشرائح فلسطينية واسعة، حاجة ضرورية وملحة. في المقابل يلاحظ ان التيار الاسلامي بجناحيه اي "حماس" و"منظمة الجهاد الاسلامي"، لا يعيش حالا من الانسجام السياسي في حركته.

فـ"الجهاد"، بعد ان فقد القدرة على مواصلة عملها العسكري، لأسباب عدة، شرح بعضها لأكثر من مرة امينها العام الدكتور شلح، شرعت في ممارسة سياسة انكفائية، مقارنة بما كانت عليه في ظل امينها العام السابق الشهيد الدكتور الشقاقي. وكأن المنظمة تعيش حال انتظار لما سيكون عليه الوضع الفلسطيني مستقبلا.

وبينما تتسم سياسة "حماس" بدرجة عالية من البراغماتية ازدادت وضوحا على لسان زعيمها الروحي احمد ياسين، الذي اذا حللت خطابه السياسي بعد تجريده من عباراته الاسلامية، وما يتخللها من آيات قرآنية واحاديث شريفة، تجده خطابا حزبيا سياسيا يستند الى مرونة تكتية عالية، توفرها استراتيجيا موغلة في الغموض، لا تقيد صاحبها ولا تضيق عليه حدوده.

فـ"حماس"، كما يظهر، ضد السلطة، ومعها في الوقت نفسه. وضد الحوار الوطني ومعه ايضا. وعندما تدخل الحوار فانما للوصول الى ناظم للعلاقة بينها وبين السلطة، وليس، للوصول الى حل يخرج الوضع الفلسطيني من المأزق الذي ادخله فيه "اوسلو". وكأن هدف "حماس" من الحوار هو تكريس ثنائية "السلطة – "حماس" صيغة رسمية على رأس المجتمع الفلسطيني وحركته السياسية.

من جهة اخرى نلاحظ ان نظرة اطراف المعارضة الى بعضها البعض تحكمها حال من الشك وضعف الثقة. فعندما اعلنت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين مبادرتها (ايار ١٩٩٨) الداعية الى مواجهة استحقاقات انتهاء المرحلة الانتقالية من اتفاق اوسلو (١٩٩٩/٥/٤) باطلاق حوار وطني على امل استعادة الحد الادنى من وحدة الموقف الفلسطيني خارج اطار الالتزام باتفاق اوسلو، تعرضت المبادرة – ومن خلفها الجبهة الديموقراطية – الى حملة تكشيك في حقيقة دوافعها ونياتها، على يد قوى في المعارضة لا نستثني منها حتى قيادات في "الجبهة الشعبية"، رغم انها و"الجبهة الديموقراطية" في قيادة موحدة. في المقابل لم يكلف اي من هذه الاطراف نفسه عناء ادارة حوار او نقاش مع "الجبهة الديموقراطية" حول مبادرتها وقبل اتخاذ موقف معلن منها.

وفي الوقت نفسه لا تكف قوى المعارضة – تحديدا تلك التي لها تواجد في الداخل – عن دعوة السلطة الفلسطينية الى حوار للوصول الى برنامج مشترك. وكأن المساحة التي تجمع بين السلطة، وكل من اطراف المعارضةعلى حدة، اوسع بكثير من تلك التي تجمع بين اطراف المعارضة نفسها.

ولعل تفسير الامر يكمن في ان السلطة قوية، وان المعارضة لا تتمتع بالقوة الموازية. ولعل التفسير يكمن ايضا في ان المعارضة تعيش حالا من التبعثر والتشتت، بينما تتوحد الاطراف الملتزمة اتفاق اوسلو – "فتح" وحلفاؤها – في اطار منظم يضبط حركتها، هو اطار السلطة والتزاماتها نحو اسرائيل والولايات المتحدة.

ان نقدنا قوى المعارضة واداءها لا يعني موقفا سلبيا منها، خصوصا ان كاتب هذه السطور ينتمي الى احدى هذه القوى. كما لا يعني دور ان المعارضة في الحياة السياسية هامشي وغير مؤثر. بل يجب ان يسجل للمعارضة – رغم كل ما اوردناه – نجاحها في رفع الصوت المعارض لـ"اتفاق اوسلو"، واظهرت للمجتمع الدولي ان الذين وقعوه لا يحتكرون تمثيل المجتمع الفلسطيني وقواه السياسية والاجتماعية. كما سحبت االغطاء عن الموقف العربي الذي ايد الاتفاق بذريعة "نرضى بما يرضى به الفلسطينيون ولن نكون فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين انفسهم" وابقت المعارضة نور الامل مضاء بامكان محاصرة الاتفاق وبناء جبهة مناهضة فاعلة له، ورسم صورة جديدة للموقف الفلسطيني يشكل تواصلا مع التاريخ الذي حاولت ايديولوجيا اوسلو محوه واعادة صوغه بتعابير اسرائيلية – اميركية (في هذا السياق تحضرني مقالة لأحد العسكريين الفلسطينيين السابقين العاملين حاليا في احدى مؤسسات السلطة، وردت في مجلة "دراسات فلسطينية" ادان فيها فترة العمل المسلح من عمر المقاومة باعتبارها كانت من ضرورات الحرب الباردة وفي خدمة مصالح الاتحاد السوفيات ليس الا).

كما يسجل لبعض اطراف المعارضة انها تميزت بحيوية نظرية فقدمت رؤية متقدمة للعوامل والاسباب والظروف التي ساقت نحو اتفاق اوسلو، مسقطة الذرائع والتبريرات المعروفة، ومستبعدة في الوقت نفسه لغة المؤامرة والتخوين التي تدغدغ العواطف لكنها تكلس الوعي والتفكير. كما ساهمت هذه القوى في تحليل طبيعة التحولات الاجتماعية في البناء الفلسطيني في ضوء الاتفاق وقيام السلطة الفلسطينية التي تتحول الان "نظاما سياسيا" له مواصفاته وتعقيداته الخاصة. ومن هذه المساهمات كتابات "الجبهة الديموقراطية" الصادرة في ثلاثية: "الطريق الوعر" و"اتفاق اوسلو بين الوهم والحقيقة" و"القبضة المثقوبة".

اخلص الى القول ان بعض قوى المعارضة – تحديدا تلك التي لها وجودها الملموس في الداخل – اثبتت انها حاجة موضوعية ورقم لا يمكن تجاهله عند قراءة الوضع الفلسطيني في ضوء اتفاق اوسلو، وقوة عبرت عن حيوية سياسية، وان كانت لا تزال في حاجة الى جهد مكثف لتقليص المسافة بين حيويتها النظرية وحيويتها العملية.

معتصم حمادة

الباحث الألماني فولكر بيرتيس لـ"النهار" (تتمة)

الالماني بالمنطقة. ففي الحملة الانتخابية الاخيرة قدم الحزبان الكبيران في المانيا (الاشتراكي – الديموقراطي والمسيحي – الديموقراطي) برامج خاصة للسياسة الشرق الاوسطية. وكلا الحزبين اكدا دعمهما الموقف الاوروبي حيال الصراع العربي – الاسرائيلي وعملية السلام في المنطقة بما في ذلك دعم قيام دولة فلسطينية مع انتقاد صريح لسياسة نتنياهو ومحاولاته التهرب من التزامات اسرائيل في مدريد واوسلو.

انتقاد اسرائيل كان صعباً دائماً لأي حكومة المانية، وهو سيكون اصعب للحكومة الجديدة خصوصاً ان لا خبرة لديها في هذا المجال ولا في المنطقة، حكومة شرودر لن تكون ضد العرب ولا مع اسرائيل، ستقول انها مع السلام في الشرق الاوسط. ولكن لتترجم موقفها ممارسة عملانية يجب ان تضحي وان تحصّل خبرة معينة، تفادياً لانتقادات واشنطن. لذا سيصرّ شرودر في الاشهر الاولى على اتباع سياسة "عدم المبادرة"، الا ان استحقاقاً ينتظره بعد تولي المانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي في الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ الا وهو استعداد السلطة الوطنية لاعلان قيام دولة فلسطين في أيار ١٩٩٩، الامر الذي سيشكل منعطفاً مهماً في مسار تطور الامور في الشرق الاوسط. موقف الاتحاد الاوروبي او معظم اعضائه مؤيد لهذه الخطوة، انما الموقف الالماني ما زال غير واضح، وتالياً لن يتمكن شرودر من النجاح في اتباع سياسة "عدم المبادرة" لأن الدول والمجتمعات العربية ستحاول اسماع صوتها في الحوار مع اوروبا خصوصاً المانيا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد.

فالى اي مدى سيتمكن شرودر من صمّ آذان حكومته؟ الاشهر المقبلة ستحمل الجواب.

جو تابت

* فولكر بيرتيس: دكتور في العلوم السياسية من جامعة دوسبرغ الالمانية، استاذ محاضر في جامعة ميونيخ وعضو في هيئة الباحثين في معهد ستيفتونغ للابحاث والعلاقات الدولية في ميونيخ. له كتابات ومحاضرات عن الشرق الاوسط.

قضية كلينتون: لعبة الغواية وألاعيب الحقيقة

التحقيق مع الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، في قضية مونيكا ليوينسكي، هو ابعد ما يكون عن البراءة والصراحة. فمن السذاجة والغفلة الاعتقاد بأن منشأ هذه القضية يتعلق بقول الحقيقة او تحقيق العدالة. نحن بإزاء تحقيق ملتبس او مشبوه، بل ملغوم، تداخلت فيه عوامل كثيرة، منها شهوة السلطة، وارادة الثأر والانتقام، ومافيات الضغط التي تمارس تأثيرها في صناعة القرار الاميركي، في صورة خفية او معلنة، مباشرة او غير مباشرة.

من هنا تبدو العدالة في هذه القضية مجرد ذريعة للاقتصاص، او حجة لتمويه الحقيقة على سبيل السفسطة، او هي مجرد تغطية لاهداف غير معلنة ولا شرعية. انها سياسة الحقيقة وديكتاتورية العدالة، اي ما من شأنه ان يعكس الآية، بحيث يصبح الدفاع عن الحقيقة اقرب الى الكذب والنفاق، وتغدو اجراءات العدالة اشبه ما يكون بممارسة التعسف والظلم.

لعل هذا هو الشأن على العموم: لا تَعْرى الحقيقة من ألاعيب الحجب، ولا يخلو تطبيق العدالة من ممارسات الانتهاك. ولكن ثمة عوامل وحيثيات جعلت قضية كلينتون تتخذ الطابع الذي اتخذته، بحيث تصبح الحياة الشخصية للرئيس الاميركي مادة للتداول الاعلامي وشأنا يخضع للنقاش العمومي. هناك من جهة اولى ما يعود الى بنية الثقافة الاميركية ومثالاتها الخلقية. هذه الثقافة، هي على خلاف الثقافة الاوروبية، لا تقيم فصلا مقبولا او معقلنا بين العام والخاص، يبقى بموجبه الشأن الشخصي والحميم بمنأى عن الكشف والرقابة، بل هي تربط بينهما على نحو وثيق. ولذا فهي تحكم على اهلية رجل السياسة وكفايته من خلال حياته الشخصية: معاملته زوجته، موقفه من اسرته، طريقة ادارته منزله وسوسه أهواءه، وكلها تصرفات تؤدي دوراً لا يستهان به، لدى الجمهور الاميركي، في اختيار الذين يترشحون لمنصب الرئاسة، كما هو ملحوظ ومعروف. ربما لا جديد في الامر. ففي الاقوال المأثورة عن اليونان والعرب، ان من لا يحسن ادارة منزله لا يحسن ادارة المدينة او الدولة.

غير ان هناك وجها آخر للقضية: فنحن نعيش الان في عصر المعلومة الكونية، وهو عصر تقود تحولاته واجراءاته الولايات المتحدة التي تصنع نفسها عبر الصورة والشاشة. وفي هذا العصر لا شيء يفلت من الرقابة او يبقى بمنأى عن دائرة الضوء.

من هنا فالعالم بات في منتهى العرض والانكشاف على ما لاحظ ذلك بول فيريليو احد فلاسفة العولمة. وقد جاءت قضية كلينتون لتقدم شاهدا صارخا عما للظاهرة الاعلامية من المفاعيل والآثار القوية على حياة الناس وتصرفاتهم، فكان الرئيس الاميركي، الذي اوقعته في حبائل غوايتها، مونيكا ليوينسكي، اصغر موظفة في البيت الابيض، ضحية كبرى للمجتمع الاعلامي: رئيس اكبر واقوى دولة في العالم تعرض مغامراته الجنسية، في شكل فضائحي، على الشاشات المنصوبة في الشوارع والساحات.

ولا مراء ان عرض النص الذي اجراه المحقق كينيث ستار، مع الصورة والصوت، قد صدم الكثيرين وجرح مشاعرهم او استفز اقتناعاتهم. من هنا كانت ردود الفعل المناهضة لنشر التحقيق، وذلك من منطلقات مختلفة:

فالاوروبيون، والفرنسيون منهم بنوع خاص، اعربوا عن استنكارهم، انطلاقا من موقف اصلي يقوم على احترام الحياة الخاصة، بحيث يقتصر التدخل على الاعمال العامة للشخص او لرجل السياسة. والحقيقة ان اتهام الرئيس الاميركي بأنه كذب ولم يقل الحقيقة، هو في مثل هذا الموقف، كشف سافر للحقيقة يشكل افظع انتهاك للحق، بمعنى انه هتك لاسرار المرء وكشف لخفايا حياته الحميمة، فقط من اجل الادانة والتشهير. بهذا المعنى يشكل نشر التحقيق على الملأ الفضيحة الكبرى. انه فضيحة الفضائح، اذ المجتمع ليس في النهاية سوى التستر على فضائحه.

ثمة آخرون وقفوا موقفا سلبيا من نشر التحقيق، لأنهم رأوا فيه عبارة عن ملهاة للناس عن قضايا اخرى اهم بكثير من كشف الحقيقة، في قضية جنسية، وان تعلقت برئيس اقوى دولة. والحقيقة هنا ان المحقق ستار قد تستّر على حقيقة دوافعه الشخصية وميوله العدوانية حيال الرئيس بيل كلينتون، بقدر ما اخفى ارادة الانتقام لديه، او شهوته الى الفضح والتجسس. والدليل انه اجرى تحقيقه على طريقة محاكم التفتيش، وان علائم النصر والنشوة كانت تقرأ على وجهه وعبر ضحكاته. من هنا وصف بالتعصب والتلصص والتعسف، وقيل عنه بأنه رجعي وسادي بل فاشي. هذا هو المسكوت عنه في خطاب التحقيق: ان المحقق كان يلعب لعبته ويخوض معركته او يصنع حقيقته. بهذا المعنى ان دعوى اثبات الحقيقة وفضح الكذب هو اكبر اكذوبة.

هناك فريق آخر احتج على التحقيق مع رئيس الولايات المتحدة، وهؤلاء تماهوا معه وهو في موقف الضعف والمذلة امام المحققين الذي وضعوه موضع السؤال والاستجواب، على ما هي حال بعض الرؤساء والزعماء الذين تعاطفوا مع كلينتون، بقدر ما تخيلوا انفسهم مكانه. والمرء انما يتعاطف مع نظيره. وهذه حال الكثيرين من الرجال، الذين تعاطفوا مع عشيق مونيكا، لأسباب اخرى معاكسة، هي فحولته او مغامراته التي تغذي المخيال الجنسي وتلهب هوامات الذكورة. حتى النساء تعاطفن معه، على ما صرحت بذلك الممثلة الفرنسية كاترين دونوف، مع ان كلينتون راح ضحية لكيد احدى بنات جنسها. ولكنها ارادة الدفاع عن حرية الشخص وحب المغامرة. أليست مغامرة كلينتون مع مونيكا، هي ما يفعله الكثيرون بالخفاء، رجالاً ونساء، او ما يتمنون فعله، اذ المتعة تزداد حلاوة مع المغامرة.

كذلك الشأن في لبنان والبلاد العربية: لقد اختلفت المواقف وتفاوتت ردود الفعل على الحدث القضائي الذي بات حديث الناس بقدر ما تصدّر وسائل الاعلام:

ثمة من تحدث عن مؤامرة صهيونية تقف وراء القضية من اجل اضعاف كلينتون او اسقاطه. ومنطلق هؤلاء تصريح نتنياهو عندما كان قبل شهور في الولايات المتحدة، اذ قال: اذا استمر الضغط الاميركي عليّ سأحرق واشنطن، وقد نجح في احراق الرئيس الذي هو الرمز، على ما يعتقد الذين يقرأون الحدث بعقلية المؤامرة. ولكن المشكلة على رأي البعض الاخر، هي ان اليهود هم الذين يدافعون عن الرئيس الاميركي، في محنته.، واذا صح الامران، اي ان اليهود هم الذين يدافعون عنه من جهة، بقدر ما يحاولون اسقاطه من جهة اخرى، فتكون تلك مشكلة المشاكل.

هناك فريق اخر وجد ايضا ان القضية هي ملهاة عن قضايا انسانية كبيرة، تعاني منها البشرية اليوم، هي اهم بكثير. ودعوى هؤلاء ان الشعب الاميركي يهتم بمسألة شخصية تافهة، ويصرف النظر في المقابل عما تمارسه الولايات المتحدة في الخارج من الممارسات العدوانية حيال بعض الدول والشعوب، او هو لا يهتم على الاقل بما تعانيه بعض المجتمعات من المآسي والكوارث الامنية والمعيشية. ولكن الذين يقولون ذلك يشهدون على جهلهم بعقلية الشعوب وتصرفات الجماهير، اذ القاعدة لا تزال هي هي: قتل امرئ في غابة او امرأة في نفق، هي جريمة لا تغتفر كما اثبت مصرع الاميرة ديانا وعشيقها دودي الفايد، في حين ان تشريد شعب او حرق مدينة مسألة فيها نظر، كما أثبتت التجارب، حربا بعد حرب او مجزرة بعد مجزرة. بهذا المعنى ان الشعوب تصنع رموزها كما تنتج جلاديها.

هناك فريق ثالث وقف موقف الشماتة من القضية، اذ اعتبر ان دولة يرتكب رئيسها مثل هذه الفضائح، ليست جديرة بأن تقود مسيرة العالم، نحو التنمية والديموقراطية. ولكن هؤلاء يتناسون، الجانب الديموقراطي البارز في القضية، وهو ان رئيس الولايات المتحدة، قد اعتذر، عن فعله، امام اسرته وشعبه، وقد جلس، امام المحقق، كأي متهم، يجيب عن الاسئلة باحترام ادب التحقيق.

اما في بلادنا فإن الرؤساء والزعماء يحتفون بالاخطاء والهزائم والاخفاقات. واما الرجال، على العموم، فإنهم يتباهون بالفحولة، ويعجبون بالرجل الذي لا يَبِيتَنّ ليلة من دون معاقرة امرأة يقضي بها وطره. من هنا فإن نعت كلينتون بالهوس الجنسي، او القول بأن الغرب لا يصدّر لنا سوى الخلاعة والمتع المادية، على ما هو جاري عادتنا في نقد الثقافة الغربية، انما يرتدّ علينا. خصوصا، ان بعضنا هم اهل متعة، يسوّغون ممارستها ويروّجون لها على الشاشة، ربما من غير اقتناع، بل بدافع المساجلة مع الغير. فكيف اذا كانت الشريعة "السمحاء" تحض الرجال على ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء، حرائر أو إماء، طبعاً العدالة هي مع الزيجة الواحدة. ولكن الرجل يخترع في النهاية عدالته على هواه. الامر الذي سمح بقيام امبراطورية للجواري في العصر العباسي، تحقيقا لمجتمع الرجولة او توكيداً على سيادة الذكورة على الانوثة.

بيد ان لكل شيء وجهه الآخر، كما تشهد قضية كلينتون، سواء من حيث كونها مسألة عدالة او مؤامرة سياسية او مغامرة جنسية. فالشعب الاميركي قد تعاطف مع الرئيس بقدر ما نفر من المحقق وعدالته المشبوهة، لأن سياسات الرئيس الناجحة هي عنده اهم بكثير من مغامراته الجنسية المسيئة للآداب والفضيلة. وهذا شأن المغامرة الجنسية ذاتها: ان لها بدورها وجهها المسكوت عنه: فالرجل على ما يُعلن بعض الرجال يشتهي كل الحسان من النساء. ولكنه ربما يعجز عن تلبية حاجة امرأة واحدة، او يبدو بعقله اضعف من ان يقاوم المرأة التي تستخدم جمالها وذكاءها لاغوائه، كما اصطادت الرئيس كلينتون المرأة التي جاءت تتدّرب تحت سلطته.

ولا عجب. فعلاقة الرجل بالمرأة مُقدّر لها ان تكرر الواقعة الاولى او الهوام الاصلي، بمعنى انه مع كل مغامرة يكتشف الرجل وكأنه يرى المرأة للمرة الاولى، اي المرأة التي يدخل معها في جنّة النعيم، انها لعبة الغواية ومتعة الكشف والمغامرة.

علي حرب

ثوابت الأمن الإسرائيلي في لبنان وتحولاته [٢]: إحتمالات مفتوحة

الحلقة الثانية الاخيرة من دراسة محمود حيدر حول ثوابت الأمن الاسرائيلي في لبنان وتحولاته:

منذ سقوط المروحتين العسكريتين وهما في طريقهما لاجتياز الحدود اللبنانية في آذار ١٩٩٧، شرع المخططون السياسيون والعسكريون الاسرائيليون في الحديث عن الاحتمالات التي ستواجه واقع الاحتلال في جنوب لبنان. ولقد خلص عدد من الخبراء الاسرائيليين الى وضع ثمانية منها، وهي في حد ذاتها تدخل في حقل الخيارات والمخارج التي تسعى الى اعتماد افضلها او الاكثر مطابقة لحاجات السياسة والاستراتيجية(١٢):

الاحتمال الاول: يضعه الخبراء الاسرائيليون تحت عنوان: "ما كان هو ما سيكون" ويعللون ذلك بالقول "ان الوضع على الحدود الشمالية ليس له نظير من زاوية تعقيده. بيد ان هناك حقيقتين اساسيتين مسيطرتين: فمن جهة ليس هناك احد لا في المؤسسة السياسية ولا في المؤسسة العسكرية يؤمن بأن الوضع القائم مثالي. ويتفق الجميع، نظريا، على انه لا يمكن لهذه الحال ان تستمر وان شيئا يجب ان يتغير. لكن من الجهة الاخرى – وربما بسبب ان القضية معقدة جدا ومشحونة بالتناقض – هناك اكثر من فرصة ضئيلة لبقاء واقع الحال في الحزام الامني على حاله في شكل او آخر. وسوف تبقى وحدات الجيش منتشرة في الحزام الامني وستواصل القيام بنشاطاتها الروتينية ميدانيا وستعمل اقصى ما في وسعها لاحباط محاولات وحدات "حزب الله" لمهاجمة المستوطنات الشمالية وسوف تواصل دفع الثمن الباهظ والمستمر بالارواح.

الاحتمال الثاني: وهو تحت عنوان: "وداعا ولا نريد اللقاء ثانية: الانسحاب من جانب واحد". ويعتمد هذا الاقتراح على فرضيات عدة. ان لبنان مشكلة. وليس لنا ما نبحث عنه هناك. وتتكشف الكلفة من ناحية الارواح والاموال لوجودنا هناك وللقوة العملانية للجيش الاسرائيلي. كما ان فاعلية التمسك بالخطوط الراهنة غير جوهرية بسبب ان مقاتلي "حزب الله" قادرون على شن هجمات بصواريخ الكاتيوشا من مناطق بعيدة عن سيطرة الجيش الاسرائيلي(...) ويضيف هذا الاقتراح: من الوجهة الواقعية لا احد يرغب في البحث جديا بهذا الخيار. وقد اوضح اعضاء في المؤسستين العسكرية والسياسية ان الانسحاب من طرف واحد ينطوي على مخاطر اكثر مما ينطوي على فرص. فالحرب سوف تتواصل على طول خط المستوطنات الشمالية. كذلك فإن المقاومة وحلفاءها سوف يفسرون الانسحاب بصفته خضوعا لارادتهم كما ان الانسحاب سيجعل حياة جنود "جيش لبنان الجنوبي" عديمة القيمة. وكان قائد شعبة الاستخبارات العسكرية موشيه يعلون افصح عن مخاوف استراتيجية من انتقال المعارك بين قوات الاحتلال والمقاومة الى محاور غير تقليدية، اي الى مناطق داخل الحزام الامني وعلى خط التماس التاريخي بين لبنان وفلسطين. فقد رأى يعلون ومعه عدد من القياديين العسكريين الكبار ان العمليات النوعية التي حصلت في خلال النصف الاول من تشرين الاول الماضي تنطوي على معنى جديد في تطور الحرب التي تخاض ضد جيش الاحتلال في جنوب لبنان. وهو ما يتمثل بالربط المتزامن بين اشكال الفعل العسكري للمقاومة – عبوات ناسفة، قصف مدفعي، قصف صاروخي – والاهم دقة المعلومات الاستخبارية الميدانية التي باتت السلاح الاشد ارباكا في ايدي المقاومة ما جعل قادة الاحتلال يفقدون الثقة باداء قواتهم وبطبيعة المعلومات التي توجه عملياتهم. ولم يكن غريبا ان يكشف قائد شعبة الاستخبارات العسكرية عما اعتاد ان يحجبه في تصريحاته المعلنة... حين رأى "ان طرد الاحتلال" من جنوب لبنان هو الهدف الانتقالي لـ"حزب الله". غير ان من الواضح ان الخروج من لبنان دون اتفاق سيجلب فترة اشد صعوبة في الجبهة الشمالية.

الاحتمال الثالث: تغيير الانتشار. وهذا احتمال تتوافر له فرص عملية بحسب تصريحات الخبراء العسكريين الاسرائيليين. وقال مصدر امني رفيع المستوى في هذا الخصوص "ان على الجيش الاسرائيلي الاحتفاظ بقوات اقل في مواقع اقل وان يقوم بارسال قوات منقولة عميقا في المنطقة لبضع ساعات لتنفيذ عمليات هجومية. لكن هذا الاحتمال جرى خرقه بطريقة درامية اثناء الفشل الذي اصاب قوات الكوماندوس في عملية انصارية في شهر ايلول ١٩٩٧.

الاحتمال الرابع: ويضعه الخبراء الاسرائيليون تحت عنوان: "يجب ان يدفع السوريون الثمن". وهو اقتراح يحمل مخاطر جمة وبعيدة المدى، حتى باعتراف الذين يقدمونه في شكل او آخر، والذين يقولون ان مثل هذا الخيار سيؤدي الى الانزلاق نحو مواجهة شاملة وغير مأمونة مع السوريين.

الاحتمال الخامس: ويسوقه الخبراء الاسرائيليون تحت شعار سياسي – امني هو: لبنان اولا والمغادرة بطريقة منظمة. ومؤدى هذا الاحتمال ان تجري اسرائيل ترتيبات مع القوى المقرّرة في لبنان وبمساعدة وساطة اجنبية – اميركية اساسا – لنقل السيطرة على المناطق المحتلة الى شرطة دولية او عربية تمهيدا لمغادرة لبنان بطريقة منظمة. الا ان مثل هذا الاحتمال له في التأويل الامني الاسرائيلي عناصر سلبية وخطيرة اهمها: الشكوك الكبرى في ضمان الامن للحدود الشمالية ومصير "جيش لبنان الجنوبي" ناهيك بالخسائر السياسية الصافية اذا ما تمّ الانسحاب بدون الزام لبنان بشروط الالتزام بمفاوضات تؤدي الى قيام ترتيب امني وسياسي في اطار السلام في المنطقة.

الاحتمال السادس: وهو خيار توسيع "الحزام الامني". وهذا الخيار يعني المبادرة الى اجتياح جديد يؤمن ابعاد قوات المقاومة الى خط يقع خلف مسافة ٤٢ كيلومترا. وهو خط يقع غرب صيدا وجنوبها، صعودا من هناك نحو الشمال والشرق مرورا بجزين ومشغرة. ان هذا الاحتمال بدوره ينطوي ايضا على مخاوف ومحاذير اهمها: عدم تهيؤ الظروف الداخلية الاسرائيلية لمثل هذا الاجتياح في وقت تعاني حكومة بنيامين نتنياهو مأزق العزلة وغياب "الاجماع القومي" فضلا عن الظروف الاقليمية والدولية، ناهيك بالخسائر المحتملة التي قد تتعرض لها القوات المهاجمة ميدانيا.

الاحتمال السابع: ويضعه الخبراء تحت يافطة "سوريا اولا ولبنان بعد ذلك" الا انهم يربطونه بواقع العقدة الكبرى في المفاوضات مع سوريا حول مصير الجولان في الشكل الذي تطالب به سوريا. وهذا امر يدخل في نطاق الاستراتيجيات البالغة التعقيد والتي تحتاج الى وقت.

اما الاحتمال الثامن الاخير: فهو القيام بعملية عسكرية واسعة النطاق في لبنان على غرار غزو ١٩٨٢. الا ان هذا الخيار – بحسب الخبراء الاسرائيليين – سبق اختياره مرات عدة، ابتداء من عملية الليطاني (التي كانت حينها لا تزال تسمى حربا ضد القوات الفلسطينية – ١٩٧٨) مرورا بعملية "سلامة الجليل" في ١٩٨٢ ثم عملية "تصفية الحسابات" عام ١٩٩٣ وصولا الى عملية "عناقيد الغضب" عام ١٩٩٦. ان هذا الاحتمال صعب وقد يجر الى ما لا يحسب له حساب. وفي اعتقاد الاسرائيليين ان التاريخ اثبت ان ما من شيء في لبنان سهل، وان كل الخيارات ستبقى محفوفة بمخاطر جمة.

الخيارات الاسرائيلية وبحسب اعتراف الاسرائيليين انفسهم لن تكون سهلة على الاطلاق. الى درجة حدت بالعقيد احتياط جاك نيريا(١٣) الى التصريح العلني بالقول "ليس لبقاء الجيش الاسرائيلي في المنطقة الامنية اي فائدة او قيمة اضافية(...) ان سبب بقائنا في هذه المنطقة هو خوف الاسرائيليين من الحلول البديلة، حيث الجمود الفكري حول هذا الموضوع لا زال مستمرا منذ عشر سنين(...) لقد نجحت حكومات اسرائيل بتحويل "حزب الله" رأس حربة في النضال اللبناني والجهة الاكثر تعبيرا عن الشوق للاستقلال عبر القيام بـ"عمليات نوعية" ضد الجيش الاسرائيلي"(١٤).

الواضح الى الآن، وفي ظل المعطيات التي تظهرها تعقيدات الامن الاسرائيلي في لبنان، يبدو ان قيادة الاحتلال ستكون مضطرة الى اعتماد الانساق التقليدية في التعامل مع الواقع القائم في جنوب لبنان. اي العمل على محورين اثنين تحاول ايجاد التكامل والتطابق بينهما وهما:

اولا: الاستمرار في ما يسمونه "الضربات الوقائية" عبر جعل جنوب لبنان والبقاع الغربي جيوبوليتيكا امنية من دون ان تبلغ العمليات الحربية المستوى الذي يخرق المعادلة الدقيقة.

ثانيا: ابقاء "خطوط التفاهم" السياسي والديبلوماسي مفتوحة على الوضعين الاقليمي والدولي وعلى قنوات الامم المتحدة. مع الحرص على عدم تبديد ورقة تفاهم نيسان ١٩٩٦ بما لها من "حسنات" لجهة تجنيب مستوطنات الجليل الضربات الصاروخية للمقاومة.

ان صورة الجبهة المفتوحة في الجنوب بين المقاومة وقوات الاحتلال تنطوي الى الآن على "توازن قوة" عبرت عنها التزامات الاطراف جميعا بالسقف الذي حددته ورقة "تفاهم نيسان" . الا ان هذا لا يعني ان مثل هذا "التوازن" سيدوم. وهو رهن بمسارات التفاوض الاقليمي من جهة وبحاجة القيادات الاسرائيلية العليا الى حرب محدودة من شأنها الاطاحة بـ"ستاتيكو" المعادلة الراهنة.

١٢. مقالة مشتركة ليوسي ليفي ودانئيل دور – "معاريف" ١٠/٢/١٩٩٧.

١٣. جاك نيريا مستشار سابق لرئيس الحكومة الاسبق اسحق رابين كما شغل مناصب رفيعة في سلاح الاستخبارات العسكرية التابعة للجيش الاسرائيلي بينها رئيس شعبة لبنان في الجهاز المذكور.

١٤. عاموس هرئيل – ما فائدة الاحتفاظ بالمنطقة الامنية – "هآرتس" ٢/٧/١٩٩٦.

محمود حيدر

الأزمة الكردية أعقد من اتفاق زعيمين

بعد الاعلان عن اتفاق الزعيمين الكرديين العراقيين على انهاء الخلاف بينهما "لمصلحة الشعب الكردي" وبرعاية اميركية مباشرة، صدرت تصريحات متفائلة بهذا الاتفاق، وبما سيؤدي اليه من عودة للهدوء والاستقرار الى منطقة كردستان العراق.

بعض هذه التصريحات صدر عن الزعيمين الكرديين، مسعود البارزاني وجلال الطالباني، والآخر، عن مهتمين بالمشكلة الكردية وحريصين على معالجة بؤرة كردستان العراق التي اصبحت شرارات اخطارها تتعدى حدود العراق، الى ساحات اخرى.

القسم الاول هو مثابة تسويق سياسي واعلامي صدر الكثير مما يشبهه بعد اتفاقات جرت بين الفصيلين المتحاربين، ولم تصمد طويلا.

والتفاؤل الذي تضمنته هذه التصريحات يحفّز على طرح اسئلة عديدة، اولها، اذا كان الجانبان حريصين على استقرار المنطقة الشمالية للعراق وعلى تجنيب الاكراد الابرياء الاموال التي عاشوها، فلماذا لم يتم الاتفاق من قبل؟ بل لماذا لم تتحمس واشنطن سابقا لاستدعاء الزعيمين الكرديين لتوقيع الاتفاق؟ وما هي المتغيرات الداخلية في موقفي الفريقين الكرديين والتي أدت الى لقاء قادتهما؟

ان السعي للاجابة عن هذه الاسئلة وغيرها ربما سيوصلنا الى القول إن الفريق الثاني من المرحبين بالاتفاق والمتفائلين بنتائجه، لا يستندون الى تقويم سليم قائم على معرفة واقعية بتداخلات المشكلة الكردية، عموما، وشقها العراقي خصوصا. هنا سيبدو من السذاجة السياسية اعتبار ان الاتفاق الاخير، سيقدم الحل الجذري للازمة الكردية العراقية، التي باتت مرتبطة بمجموعة عوامل وعناصر غير منسجمة بينها. بل أنها متضاربة الى حد كبير، مما يجعل اي حل او محاولة حل للمشكلة الكردية، يصطدم بالعديد من العقبات. هذا فضلاً عن تداخل العناصر الداخلية للازمة وتشابك امتداداتها وتداعياتها التي افرزت قيماً جديدة ومصالح متجذرة للافرقاء، لا يمكن التنازل عنها بسهولة.

والى جانب هذا كله، فان بقاء الوضع السياسي العراقي على حال الضعف والحصار السياسي والاقتصادي، يعني ان الازمة الكردية لا يمكن ان تشهد في المدى المنظور حلاً حقيقياً، بل ان ما يجري مجرد عملية تجميد للازمة، ربما تتخللها حلول موقتة سرعان ما تزول بزوال المؤثرات الخارجية والداخلية التي تقتضيها.

واذا دققنا في مدى تداخل عناصر الازمة الكردية العامة، وليس في شقها العراقي فقط، ندرك ان من التبسيط الشديد أن يقدم البعض حلاً سحرياً بالدعوة الى اقامة دولة كردية مستقلة، كسبيل لانهاء المشكلة العامة. ذلك أن المشكلة الحقيقية ربما تكمن في اقامة هذه الدولة خصوصا بعدما تشعبت المشكلة الكردية في دولها الثلاث: ايران والعراق وتركيا، واصبح لكل "كردستان" في هذه الدول، ظروفها وارتباطاتها واوضاعها المختلفة، وبعدما امتدت الاصابع الدولية الى هذه المنطقة، مما زرع هاجساً لدى الدول الاقليمية من احتمال اقامة دولة كردية تشكّل امتدادا خارجيا معاديا.

يسوّق المنادون باقامة دولة كردية مستقلة، العديد من الادلة على أحقية الشعب الكردي في تحديد مصيره بنفسه، انطلاقاً من مبادئ العدالة وحقوق الانسان والمواثيق والاعراف الدولية، واذا سألت الاكراد رأيهم اليوم باقامة دولة مستقلة لهم ماذا يقولون؟

جواب أكراد العراق عن هذا السؤال قبل سنوات عدة كان أنهم يريدون الاستقلال التام واقامة الدولة. وعندما ساعدت ظروف الفلتان وخرجت منطقة كردستان العراق عن السيطرة المركزية منذ ١٩٩١، توافرت الفرصة لاكراد العراق لتحقيق حلمهم، لكن هل حققوا ذلك بعد ثماني سنوات من الانفلات من قبضة السلطة المركزية؟

كان اصرارهم على الاستقلال عن الحكومة المركزية، نابعاً من معاناتهم على يد السلطة المركزية، طوال عقود مديدة. لكن السنوات الماضية استطاعت ان تغيّر اقتناعات الاكراد، سواء على مستوى الشارع الكردي، ام القيادات السياسية، مع اختلاف الدوافع. فالمواطن الكردي العادي يرى ان الامن ما زال مفقودا، وحياته مهددة بالخطر دوماً. وكل ما تغيّر هو أن مصدر الخطر على الامن، انتقل من السلطة المركزية الى الاحزاب والزعامات الكردية وميليشياتها ومسلحيها. والاحزاب متنافرة المصالح الى حد التقاتل الشرس الذي يذهب ضحيته الابرياء دائما.

اما الزعامات السياسية الكردية، فقد اصبح لها حقوقها "المكتسبة" في الهيمنة والثروة ومناطق النفوذ. ويصعب على اي فريق التنازل عنها. وهذا يفسر عجز الحزبين الرئيسين في كردستان العراق، عن الاستمرار في الحكومة الاقليمية التي شكّلت في كردستان، وأدى انهيارها الى اغراق هذه المنطقة في حمام دم متواصل، واضاع الى سنوات عديدة، فرصة حتى الادعاء بامكان اقامة دولة كردية مستقلة.

لكن ذلك لا ينفي بقاء "الاستقلال الكردي" حلماً لملايين الاكراد، وان بعيد المنال، وسلعة للمتاجرة في ايدي تجار الحروب والسياسة من زعماء القبائل والاحزاب الكردية الذين يتقاسمون النفوذ داخل كل اقليم من اقاليم كردستان الموزعة على الدول الاقليمية الثلاث.

يتقاتلون من اجل السيطرة على مدينة، او حتى قرية، تؤمن لمن يستولي عليها الاشراف الاستراتيجي على مناطق نفوذ الآخر. ثم يتحدثون في خطبهم وتصريحاتهم الرنانة عن حلم اقامة الدولة الكردية ولو بعد حين.

من يتحمل مسؤولية وصول المشكلة الكردية عموما والكردية العراقية خصوصا الى هذا المأزق الخطير؟

هناك عوامل عديدة ساهمت بالتأكيد في هذا الامر، بعضها تراكم تاريخياً، والآخر أملته مصالح الآخرين في منطقتنا. لكن من الاسباب المهمة فشل العرب في معالجة الموضوع الكردي، معالجة تليق بما ندعيه من مثل وقيم.

مرة، سأل صحافي عربي، الزعيم الكردي جلال الطالباني: ما هو موقفكم من الصراع العربي – الاسرائيلي فاجابه: ما دام عربيا – اسرائيليا، فما شأننا نحن الاكراد به...

هل نعترف باخطائنا ونسعى الى تصحيحها وإن متأخرين؟

سالم مشكور
صحافي عراقي

تحدثا الى "النهار" على هامش اجتماعات "الموارد المائية"
دونغو: الموضوع يطرح تعقيدات للقرون المقبلة
طوقان: على الدول ان تعمل لا ان تتكلم

اسئلة كبيرة تطرح على طاولات البحث عن مصير العالم في السنوات المقبلة مع تفاقم مشكلة الموارد المائية، ان لجهة امدارها وعدم اهتمام بعض الدول لاقامة مشاريع مائية للافادة منها، او لجهة عدم تكريرها لتصبح قابلة للاغراض الانسانية والحياتية.

"الموارد المائية في العالم" عنوان الاجتماعات السنوية التي تعقدها الامم المتحدة من خلال المنظمات التابعة لها في دول مختلفة وجهات متخصصة ومعنية، لايجاد حلول لمشكلة محققة في السنوات الآتية.

امس بدأت اجتماعات الخبراء في الموارد المائية، العاملين في الامانة العامة للامم المتحدة والوكالات المتخصصة التابعة لها للبحث في قضايا المياه في العالم، في مقر لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا، "اسكوا" .

افتتح اللقاء وكيل الامين العام للامم المتحدة الامين التنفيذي لـ"اسكوا" الدكتور حازم الببلاوي بكلمة قال فيها: "ان الاجتماع سيتناول مواضيع المياه في شكل شامل، لكن في مناطق "اسكوا"، التي تشكو من مصادر مائية محدودة او غير كافية، ونتطلع الى مسألة المياه ليس فقط كعنصر فاعل للتطور، لكن ايضا كجزء اساسي من حق الانسان في التطور (...)".

واكد "ان المياه هي العنصر الاستراتيجي الذي يحدد المحيط السياسي المستقبلي"، داعيا وكالات الامم المتحدة الى التركيز على قضايا المياه في الاراضي الجافة والقاحلة التي تقع ضمنها معظم البلدان العربية والدول الاعضاء في "الاسكوا".

ثم تحدث كل من رئيس مجلس التعاون من اجل الامدادات المائية والصحية غوريسنكار غوش ورئيس وحدة الادارة المائية في شأن الجزر الصغيرة والنامية في دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة مانويل دنفو، عن اعمال الاجتماع والقضايا التي سيعالجها مثل الموارد المائية واهميتها وضرورتها للشعوب.

وضم الاجتماع خبراء من برنامج الامم المتحدة الانمائي و"اليونيسيف" ومنظمة الاغذية والزراعة والاونيسكو ومنظمة الرصد الجوي وجامعة الامم المتحدة ومنظمة التنمية الصناعية ومعهد التدريب ووكالة المستوطنات البشرية ووكالة الطاقة الذرية والبنك الدولي صندوق التنمية الزراعية والمجلس الدولي للمياه وغيرها من المنظمات التابعة للامم المتحدة، الى عدد من المنظمات غير الحكومية بهدف الافادة من تجربتها في معالجة القضايا المستجدة حول المياه في العالم.

وفي اعمال اليوم الاول من الاجتماع، كان عرض للتقرير العام عن اوضاع امدادات المياه والقطاع الصحي في نهاية ١٩٩٩. ثم كانت خلاصات اليوم الاول:

وعلى هامش المؤتمر، التقت "النهار" مانويل دنفو والقائم باعمال شعبة الموارد الطبيعية والطاقة والبيئة في "اسكوا" عمر طوقان.

دنفو

وتحدث دنفو عن "اجتماع خبراء الامم المتحدة حول الموارد المائية في العالم" ودقة مشكلة المياه التي ستعاني تعقيدات اكثر مستقبلا، وقال: "اجتماعنا الذي يعقد سنويا وعلى نطاق عالمي يعالج موضوعا حساسا يطرح تعقيدات متعددة على الصعيد العالمي للقرون المقبلة، ولاسيما في مناطق "اسكوا" حيث مشكلة الماء حساسة اكثر، وهذا ما نحاول ان نركز الضوء عليه، واعتقد ان السكرتير التنفيذي ذكر ان مشكلات المياه الجوفية والسطحية لمنطقة مهمة جدا. ونحاول ان نرى كيف نبدأ بتوجيه هذه المسائل في شكل تنسيقي ونحض الاعضاء على استجابة حاجات الدول الاعضاء ومتطلباتها.

● ذكرت ان العالم يواجه مشكلة اساسية تتعلق بالمياه وكيفية استخدامها والافادة منها، ما الحلول الممكنة على هذا الصعيد؟

– ما نعززه في شكل عام هو ما يسمى توحيد ادارة الموارد المائية التي تنظر الى قضية المياه من الناحية الاساسية، والى كل المصادر والاستخدامات التي تهم المصادر البيئية للاستهلاك الانساني لتوليد الطاقة والري. وبين كل هذه الحاجات، نرى كيف يكون افضل توزيع للمياه. والشيء نفسه بالنسبة الى المياه الجوفية، مع انها تسمى "المورد الخفي" لانها تحت الارض، واحيانا لا نعرف ما كمية المياه التي تحتاج اليها الارض، لكنه عامل مهم جداً في دورة المياه، في بعض المناطق هي المصدر الوحيد للمياه، لذا يجب ان تكون الافكار متوازنة مع العرض والطلب.

العرض محدود بالشروط الطبيعية، اما الطلب فمرتبط اساساً بفعل الانسان. لذا فإن الحاجة الى المياه في مدينة واسعة تكون كبيرة جداً، ويجب ان نؤمن كل المصادر المائية لهذه المدينة، واعني التوازن.

● يعتبر لبنان بلداً غنياً بالمصادر المائية، لكن الدولة لا تبادر الى اقامة مشاريع للافادة منها. كيف تتعاملون مع الحكومات لدفعها الى استغلال مصادرها؟

– نحن نقدّم الاستشارات والتحضيرات التقنية والمساعدة اذا استطعنا، ونستعين بخدمات الاعضاء، لكن اذا طلب منا بلد ما المساعدة فنحن له.

طوقان

وعن مشكلة المياه في الشرق الاوسط وامكان تعاون الدول العربية لتأمين المصادر المائية لبلدانها، قال طوقان "انها مشكلة رئيسية كمّاً ونوعاً. فمن حيث الكمية، يعاني بعض البلدان نواقص كثيرة في الموارد المائية، ويشكو البعض الآخر من مشكلة النوعية. ونحاول قدر الامكان، ليس على مستوى "اسكوا" فحسب بل على مستوى العالم كله، وخصوصاً ضمن لجنة الموارد المائية، ان نعرض المشكلة ونجد لها الحلول، ومن ثم نعيّن المناطق المختلفة من العالم التي يمكن ان يكون المشكلة فيها اكثر من منطقة اخرى.

وهذه مشكلة ادارية ايضاً. الادارة تتطلب نوعاً من الترشيد في الموارد الطبيعية، فلا يمكن ان نتكلم على الكمية والنوعية من دون ان نتحدث عن ادارة الموارد المائية في شكل عام، ويمكن من خلالها تأمين موارد مائية واضافتها الى كل الدول التي تعاني نقصاً في المياه. فمن حيث النوعية، تتمتع بلدان عدة بكميات مياه لا بأس بها، لكن في دراسة اجرتها "اسكوا" على تقويم نوعية المياه في المنطقة، وجدنا ان البلدان الغنية بالمياه السطحية فيها مياه ملوثة، او هي لا تريد الاهتمام بمصادرها المائية.

وهناك خيارات اخرى فضلاً عن الموجودة حالياً، كتحلية الموارد المائية واعادة استخدام المياه العادمة في المنطقة وتأهيل المياه المتوافرة راهناً بحيث تكون في خدمة الناس وصالحة للشرب او الري".

● اذا لم تستهلك دولة معينة مواردها المائية، فهل تأخذ دول مجاورة حق استخدام هذه الموارد، كما طرح في بعض اللقاءات العالمية عن المياه؟

ثمة انظمة دولية تحكم استعمالات المياه بين الدول المشاركة واحياناً المتشاطئة، هي الاتفاقات. ولا يمكن احداً ان يتصرف من دون استشارة الآخر.

● في المنطقة مشكلات على المياه وكيفية استغلالها، وهي تحتاج الى دراسات وابحاث لمنع اهدار المصادر المائية، فهل يمكن ان تشمل الدراسات الدول العربية في اطار تعاوني موحد؟

– نحن دائماً في دراستنا نشمل المنطقة كوحدة، اي نتعامل معها كاقليم واحد، لكن لدينا مشكلة رئيسية هي ان الدول العربية كما نراها تعاني ما يكفيها من المشاكل المائية، لا يغرّك ان هناك الكثير من المياه في لبنان او سوريا مثلاً: سنة ٢٠٠٠ ستبرز ادارة في كل بلد، وثمة وعي عام لمشكلة آتية، هي ان المياه بعد الى ٢٠٠٠ ستكون مشكلة كبيرة.

واليوم، بعد وضع الدراسات ومنها مشاريع تحلية المياه في دول الخليج الغنية بالطاقة، لن نتخلى عن قضية ادارة الموارد المائية السليمة التي تتجنب الاهدار وتلوث المياه السطحية والتحكم في الطلب. بصراحة، نريد من الدول ان تعمل لا ان تتكلم.

● ربما الامور مرهونة بمدى ارادة القوى العربية على التعاون.

– هذا صحيح.

حاورتهما: ندى اندراوس

القصار رئيساً لغرفة التجارة الدولية:
لجان وطنية للدول العربية والخليج

اعلنت غرفة التجارة الدولية انتخاب رئيس اتحاد الغرف العربية عدنان القصار رئيسا لها لمدة سنتين تبدأ سنة ١٩٩٩. وانتخب رئيس مجلس الادارة شركة **US West** ريتشارد ماك كورفيك نائبا له. وقد حصل هذا الانتخاب بالاجماع من مجلس الغرفة، السلطة العليا فيها. وبذلك حل القصار مكان رئيس مجلس ادارة شركة "نستلة" هلموت ماوخر الذي يبقى في مجلس رئاسة الغرفة الدولية بصفته رئيسا سابقا.

وأشار بيان للغرفة اذيع في بيروت الى ان "القصار رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لمجموعة فرنسبك، كان ولا يزال عضوا فاعلا في غرفة التجارة الدولية منذ مطلع السبعينات. اذ من خلال منصبه السابق كنائب لرئيس الغرفة قاد وفدا رفيع المستوى من رجال الاعمال الدوليين للاجتماع بممثلي الامم المتحدة خلال شهر شباط الماضي من اجل اقامة علاقة تعاون قوي وتطويرها بين جهاز الامم المتحدة ومجتمع الاعمال الدولي".

واضاف البيان "ان اجتماع القصار بالامين العام للامم المتحدة كوفي انان في حضور ممثلي الامم المتحدة والغرفة الدولية قد اعد الارضية المناسبة لانطلاق الحوار الدولي للقطاع الخاص الذي انعقد في جنيف في الآونة الاخيرة. وحضر هذا المؤتمر كبار ممثلي مؤسسات الاعمال والمنظمات الحكومية

افتتح "سياسات جذب الاستثمار في العالم العربي" طبارة: استقرار التشريع والسياسة هو الاساس

رأى وزير العدل بهيج طبارة "ان الاستقرار في توجهات التشريع واستتباب الامن والاستقرار السياسي جزء من سياسة تأمين الاجواء المطمئنة للاستثمارات ولا يجوز ان تكون التقلبات في التشريع بمثابة افخاخ تتحين الفرصة للمستثمر وتترقب وقوعه فيها".

افتتح طبارة في غرفة التجارة والصناعة في بيروت ورشة عمل عن "سياسات جذب الاستثمارات في العالم العربي"، نظمتها غرفة بيروت ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ومصرف لبنان، بمشاركة ممثلين للحكومات العربية والاجنبية وخبراء وعدد من رجال الاعمال وممثلين للمنظمات الاقليمية والدولية والمؤسسات العربية. وحضر نقيب المحامين انطوان قليموس والامين العام لـ "اسكوا" الدكتور حازم الببلاوي وعدد من اعضاء الغرفة واركان مصرف لبنان ورجال اعمال.

دباس

بداية، قال نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة روبير دباس "ان هذه التظاهرة التي تضم العديد من الخبراء في شؤون الاستثمار من الناحيتين القانونية والاقتصادية تفتح المجال امام تبادل الاراء لاستكشاف السياسات المستخدمة في العالم العربي في ما يتعلق بجذب الاستثمارات. والموضوع المهم هو العمل على ايجاد مناخ اقتصادي عربي قوي في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية، من شأنه ان يعزز قطاعاتنا الاقتصادية ولا سيما القطاع الصناعي".

وتابع: "ان انفتاح الاسواق الاقتصادية واندماج الشركات الكبيرة يؤدي الى طرح العديد من المشاكل على صعيد الاستثمار سواء داخليا او خارجيا، مما يتطلب عددا من الحلول والمبادرات لتشجيع الاستثمارات واستقطابها. ولبنان يحتاج الى الكثير من الاستثمارات في كل القطاعات، ويجب ان يتم ذلك بسرعة لاعادة دورة الحياة الاقتصادية اليه ليعود الى مسار الدول التي تتمتع باقتصاد قوي ومزدهر".

الببلاوي

وشدد الببلاوي على "أهمية انعقاد هذه الورشة في موازاة التطورات الاقليمية والدولية، وعلى الازمة المالية العالمية التي اصابت الاستثمار الاجنبي المباشر، وخصوصا محافظ الاستثمار".

واعتبر "ان العالم العربي لم يتأثر مباشرة بهذه الازمة لانه ليس منخرطا في شكل كامل في الاقتصاد العالمي"، لافتا الى "ان حصة الاستثمارات الاجنبية المباشرة ما زالت ضئيلة في المحيط العربي رغم الجهود الحثيثة لجذبها. الى ذلك، فان تدني اسعار النفط وارباحها تجعل من الضروري البحث عن كيفية جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة، وان البلدان العربية تحتاج الى استثمارات عربية واجنبية في هذه المرحلة. في العديد من الدول، تم تحديد متطلبات جذب الاستثمار الاجنبي المباشر على اساس سياسات الاقتصاد الكلي والتحرير التجاري والمشاركة الاكبر للقطاع الخاص، مما ادى الى تقليص حجم هذه الاستثمارات. لذا، فالاستثمار المباشر يحتاج الى هيكلية ادارية ومؤسساتية ترتكز على نظام قانوني واحصائي فاعل واستقرار سياسي ويد عاملة متطورة".

النصولي

من جهته، لفت النائب الثالث لحاكم مصرف لبنان الدكتور مروان النصولي الى "ان مصرف لبنان عمل خلال الاعوام الاخيرة على ايجاد بنية مؤاتية لتشجيع الاستثمارات والمستثمرين العرب والاجانب". وقال "ان لبنان، عكس البلدان العربية الاخرى، لم يفرض اطارا تنظيميا محددا في شأن الاستثمار الاجنبي المباشر، والطابع السائد في الاقتصاد اللبناني هو جو ملائم لتطوير القطاع الخاص مع اعتماد تسعيرة حرة في السوق لمعظم السلع والخدمات وغياب القيود على تحركات الرساميل وعمليات الصرف".

ورأى ان غياب قيود حاكمة على الاستثمار الخارجي المباشر لا يعني بالضرورة ان الانظمة المعمول بها حاليا في لبنان قادرة على ان تجتذب في شكل كاف الاستثمارات الخارجية المباشرة، وهي تحتاج الى اصلاحات اساسية تزيل قيودا معينة على نشاطات الاجانب وتؤدي الى تبسيط نظام الحوافز الضريبية المتشعب وتبسيط الاجراءات الادارية التي تحتاج الى مزيد من المرونة والشفافية".

واعتبر "ان على مؤسسة تشجيع الاستثمارات ان تكون رائدة في تشجيع الاعمال والمطالبة بالاصلاحات اللازمة لتسهل الاستثمار الاجنبي المباشر من جانب اللبنانيين المقيمين في الخارج والمستثمرين العرب والشركات الدولية"، لافتا الى "ان تحقيق النجاح المطوب يتم بجهود منسقة تقوم بها الحكومة والوكالات الحكومية المختلفة بغية تصميم استراتيجيا شاملة تؤدي الى ايجاد بيئة مالية مؤاتية تجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة".

رسالة ريكوبيرو

ثم تليت الرسالة التي وجهها الامين العام لـ"اونكتاد" الى المؤتمرين، واشار فيها الى "ان هذه الورشة تهدف الى بحث الادوات القانونية والمؤسساتية على المستويين المحلي والاقليمي لجذب الاستثمارات الى المنطقة العربية". وتطرق الى المشاريع والبرامج التي تقوم بها "الاونكتاد" في هذا المجال والمساعدات التقنية التي توفرها للعديد من الدول العربية، و"ذلك بهدف الحض على وضع سياسات لتشجيع الاستثمار الاجنبي في اتجاه الدول العربية، وتفعيل عمل وكالات ترويج الاستثمار".

طبارة

وقال طبارة "ان ورشة العمل هذه ستستفيد من تجارب بعض الدول العربية في مجال ايجاد الحوافز للاستثمارات"، موضحا "ان الحرب خلفت من الاضرار المادية التي لحقت بالمنشآت اللبنانية وبالبنية التحتية ما توازي قيمته بحسب تقديرات البنك الدولي بين ٢٥ و٣٠ مليار دولار، اي ما يعادل ١٠ الى ١٢ مرة قيمة دخل لبنان القومي". واشار الى "ان لبنان بقي متمسكا بنظامه الديموقراطي وورشة الاعمار الحالية رغم الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة، وقد حرص على توفير المناخ الملائم لاستقطاب الاستثمارات، وساعد البنك الدولي في عرض التشريعات اللبنانية من اجل ادخال ما يلزم من تعديلات بهدف تشجيع التوظيفات المحلية والخارجية. وشاركت في هذه الدراسة مجموعة من القضاة ورجال القانون، وتم اعداد تقرير مفصل جاء فيه: "مع ان الحرب عوقت تطور العمل التشريعي، فان هذه الدراسة خلصت الى الاعتبار ان التشريعات اللبنانية في وضعها لا تزال توفر اساسا كاملا ومضمونا نسبيا يمكن الانطلاق منه لمواجهة الحاجات الاساسية في المجتمع الحديث".

ورأى "ان الاستقرار في توجهات التشريع واستتباب الامن والاستقرار السياسي جزء من سياسة تأمين الاجواء المطمئنة للاستثمارات"، معتبرا انه "لا يجوز ان تكون التقلبات في التشريع بمثابة افخاخ تتحين الفرصة للمستثمر وتترقب وقوعه فيها".

ثم بدأت جلسات العمل، وخصصت الجلسة الاولى لبحث مواضيع "النزاعات الرئيسية في الاستثمار الخارجي المباشر في العالم وفي البلدان العربية" و"تطور الاطار القانوني والمؤسساتي للاستثمارات الدولية والاقليمية والمحلية".

وناقشت الجلسة الثانية "الاطار الاقليمي "للاقتصادات" و"عناصر التحرير بما فيها التعاون الاقليمي وبرامج الخصخصة".

وخصصت الجلسة الثالثة لبحث "الاطار الوطني: تشريع محدد وتشريعات اخرى تؤثر في الاستثمار وانظمة الاستثناء".

القصار رئيساً لغرفة التجارة الدولية (تتمة)

العالمية وتركز النقاش خلاله على فرص التعاون ومجالاته والتنسيق بين القطاعين العام والخاص الدوليين من اجل التعامل مع تحديات العولمة.

يخطط القصار لبناء علاقات اقوى لغرفة التجارة الدولية مع الصين ودول شرق آسيا واوروبا الشرقية. وسوف يترأس كونغرس سنة ٢٠٠٠ لغرفة التجارة الدولية المزمع عقده في بودابست بعد سنتين، كما يتطلع الى توسيع نطاق عضوية الغرفة الدولية من خلال انشاء لجان وطنية جديدة للغرفة في المنطقة العربية ومن بينها دول الخليج وغيرها".

ونقل البيان عن القصار: "وبالرغم من الازمة المالية الراهنة في بعض دول العالم، الا انني على اقتناع تام بأن غرفة التجارة الدولية تدخل في مرحلة من التوسع على نطاق العالم حيث يضطلع القطاع الخاص والمبادرة الفردية بدور متنامٍ في عملية التقدم الاقتصادي".

وهو اكد توجهات غرفة التجارة الدولية "الثابتة والراسخة لمتابعة مساعيها مع الجهات الدولية المختصة والمسؤولين في دول العالم لاحلال السلام العادل والشامل في المنطقة والعالم، لان ذلك يعتبر شرطا ضروريا واساسيا لتحقيق الانتعاش الاقتصادي للدول ومؤسسات الاعمال". وكذلك شدد على مساعي الغرفة "المتواصلة لدعم حركة التجارة وتحريرها عبر الحدود وبين الدول تبعا لاهميتها في تعزيز معدلات النمو وتوزيع الثروة بينها".

وذكر البيان ان "غرفة التجارة الدولية لديها لجان ومجموعات في ١٣٠ دولة حول العالم، وهي تعتبر الجهاز الوحيد الممثل لمجتمع الاعمال الدولي والناطق باسمه والذي يعمل لدعم مبادىء اقتصاد السوق وحرية التجارة والاستثمار في العالم".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٠٣,٥٠	٢٥٦٦,٣٥	٢٦٦,٦٥	١٠٨٣,١٥	٨٩٥,٥٠	٠,٩٠	٤٣,٠٠	٧٩٤,١٠	١٠,٥٩	١٩٠,١٠	١٠,٥٠	٨٨٤,٠٥	٩٩٧,٢٥
المبيع	١٥١٦,٥٠	٢٥٧٦,٣٥	٢٦٨,٦٥	١٠٨٧,١٥	٨٩٩,٥٠	٠,٩٢	٤٤,٠٠	٧٩٨,١٠	١١,٥٩	١٩٢,١٠	١١,٥٠	٨٨٨,٠٥	١٠٠١,٢٥
	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٣٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٢,٥٥	٣٩٩٥,٢٥	٣٩١٥,٠٠	٢١١٥,٧٥	٤٩٥٨,٦٥	٤٠٩,١٠	٤٠٠,٦٠	٤١٢,٧٥	٣٠٣٠,١٠	١٢٦,٥٠	٤,٧٥
المبيع	٣٤,٣٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٦,٥٥	٤٠١٥,٢٥	٣٩٣٥,٠٠	٢١٢٥,٧٥	٤٩٨٨,٦٥	٤١٢,١٠	٤٠٤,٦٠	٤١٦,٧٥	٣٠٤٠,١٠	١٢٨,٥٠	٥,٧٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٠,٠٠ ل.ل

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
شراء	١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٢٨٥٠٠٠٠	٤٣٩٠٠٠	٢٤٨٠٠٠	٧٧٢٥,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٣٥٠٠٠٠	٤٤٩٠٠٠	٢٥٨٠٠٠	٧٨٢٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٥١١٥	٢,٥٧٨٠	١,٠٨٦٧	٠,٠١١٠٩	٠,٠٠٠٩١	٠,٨٩٨٦	٠,٢٦٨٦	١,٧٧٢٤	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٥٤١	١,٤٥٥٤	٠,٦١٣٥	٠,٠٠٦٢٧	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٨٢	٠,١٥١٦	–	٠,٥٦٤٩
فرنسا	٥,٦٣٨٥	٩,٥٨٦٥	٤,٠٥٤٨	٠,٠٤١٢٣	٠,٠٠٢٣٩	٣,٣٣٢٣	–	٦,٥٩٧٥	٣,٧٢٢٦
المانيا	١,٦٨٤٠	٢,٨٧٦٠	١,٢١٦٥	٠,٠١٢٤٠	٠,٠٠١٠٢	–	٠,٣٠٠٠	١,٩٧٩٣	١,١١٩٨
ايطاليا	١٦٦٤,٦٥	٢٨٢٧,٠٤	١١٩٥,٧٥	١٢,١٨٨	–	٩٨٢,٩٨	٢٩٤,٩٠	١٩٤٥,٥٩	١١٠٠,٧٤
اليابان	١٣٥,٨٥	٢٣٢,١٦	٩٧,٨٦	–	٠,٠٨٢٠١	٨١,٠٧	٢٤,١٨	١٥٩,٥٢	٩٠,١١
سويسرا	١,٣٩٣٥	٢,٣٦٤٢	–	٠,٠١٠١٩	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٢٢١	٠,٢٤٦٦	١,٦٢٧١	٠,٩٢٠٥
بريطانيا	٠,٥٨٦٢	–	٠,٤٢٢٥	٠,٠٠٤٢٣	٠,٠٠٠٣٥	٠,٣٥٥٠٠	٠,١٠٤٤	٠,٦٨٨٥	٠,٣٨٧٨
الولايات المتحدة	–	١,٧٠٥٥	٠,٧٢٠٥	٠,٠٠٧٢٦	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٩٧٢	٠,١٧٨٢	١,١٧٤٧	٠,٦٦١٩

بورصة بيروت

ارتفع سعر سهم بنك بيبلوس "ج" في بورصة بيروت اول ايام الاسبوع، فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى.

وبلغ حجم الاسهم المتداولة ١٥٩,٦٠٠ سهم قيمتها ٨٧٩,٠٣٨ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالآتي:

– الجلسة الاولى: ١٨٢٤ سهما من سوليدير "أ"، و٦٠٣١ سهما من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ٦٠٠ سهم من سوليدير "أ"، و٦٥٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و٨١,٥٠٠ سهم من بنك بيبلوس "ج"، و٣٢٤٧ سهما من بنك بيروت "ج"، و٢٩٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و٤٠٠٠ سهم من الاسمنت الابيض لحامله و٣٠٠٠ سهم من يونيسراميك

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل
سوليدير أ التثبيت الأول	٤/٨ ١٠	٩٨/٩/٢٥	٤/٨ ١٠	٦٩٠٥٨٩	١٨٢٤	١٨٢٤	١٥٨٥٥
سوليدير أ التثبيت الثاني	٤/٨ ١٠	٩٨/٩/٢٥	٤/٨ ١٠	٦٩٢٦٧٧	٦٠٠	٦٠٠	١٥٨٥٥
سوليدير ب التثبيت الأول	١١	٩٨/٩/٢٥	١١	٣٩٠٤٣	١٣٧٧٣٠	٦٠٣١	١٦٦١٠
سوليدير ب التثبيت الثاني	١١	٩٨/٩/٢٥	١١	٥٤٨٥٥	١٣٢١٩٩	٦٥٠٠	١٦٦١٠
البنك اللبناني للتجارة	٦/٨ ١٧	٩٨/٩/١٧		١٠٠٠	٢٣٧٢٩		٢٦٨٠٣

مجموع الاسهم المتداولة: ١٥٩٦٠٠ قيمة الاسهم المتداولة: ٨٧٩٠٣٨

القيمة السوقية/مليون: ٢٣٨٣٠٠٠,٠٠٠

"ج"، علما انه جرى تداول ٥٠,٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج" خارج البورصة في عملية مباشرة.

وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٢,٨٨ نقطة نسبتها ٠,٣٢ في المئة، واقفل على ٩١٤,٣٠ نقطة وكذلك مؤشر ليبانون انفست العام "ليسبي" ٠,١٣ نقطة نسبتها ٠,١٤ في المئة واقفل على ٨٧,٦١ نقطة ومؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليبكس" ٠,٤٣ نقطة نسبتها ٠,٢٢ في المئة واقفل على ١٩٢,٦٧ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت يوم الاثنين ١٩٩٨/٩/٢٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل
بنك عودة "ج"	٣/٨ ٢٨	٩٨/٩/٢٥	٣/٨ ٢٨	٢٩٠٠	٣١٣٥٩	٢٩٠٠	٤٢٨٤٦ –
بنك بيروت "ج"	٢/١٦ ٧	٩٨/٩/٢٥	٢/٦ ٧	٤١٠٧	٩١٤٠٠	٣٢٤٧	١٠٧٥٩
بنك بيبلوس	١٤/١٦ ٢	٩٨/٩/٢٥	٣	١٠٨٨٠٤	١٩١٢٦٧	٨١٥٠٠	٤٥٣٠
شركة رسامني يونس	٤/١٦ ٣	٩٨/٩/٢١		٥٧٨٧٨			٤٩٠٨
شركة الترابة اللبنانية	٣٠/٣٤	٩٨/٩/١٠		٨٥٩٨٤			١٤١٦ ٧
اترنيت	١	٩٨/٩/٢٤		٥٠٠٠			١٥١٠ ٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٤/٣٤ ١	٩٨/٩/٢٣	٢٤/٣٤ ١	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٢٦٤٣ ١
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٢/٣٤ ١	٩٨/٧/٢٢		٣٠٠٠			٢٥٤٨
يونيسيراميك اسمي (أ)	٤٠/٣٤ ١	٩٨/٨/٣					٢٤٥٤
يونيسيراميك اسمي (ب)							
يونيسيراميك لحامله (ث)	٢٩/٣٤ ١	٩٨/٩/٢٥	٢٩/٣٤ ١	٥٦٢٥	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٢٨٧٨

بطولات المحافظات لطائرة الدرجة الثانية

في تصفيات بطولة جبل لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الثانية التي ينظمها الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة في اشراف لجنة جبل لبنان، سجلت في عطلة الاسبوع النتائج الآتية:

– ملعب حصرايل: فاز حالات على قرنة الحمراء ٣ – ٠، وفينيقيا جبيل على شرين ٣ –٠، وعبيدات على اللواء الفنار ٣ – ٠، وقرنة الحمراء على الرابطة بعبدات ٣ – ٠، وعبيدات على جدرا ٣ – ١، وفينيقيا جبيل على مار الياس الدكوانة ٣ – ٠، وحالات على الرابطة بعبدات ٣ – ٠، والشراع البوار على عبيدات ٣ – ٠.

– ملعب السان جورج الزلقا: فاز برجا على الرابطة بعبدات ٣ – ٢، والسلام صليما على مار الياس الدكوانة ٣ – ١، والشراع البوار على جدرا ٣ – ٠، وحالات على برجا ٣ – ٠، ومار الياس الدكوانة على شرين ٣ – ٠، وجدرا على اللواء الفنار ٣ – ٢.

وتأهلت للمرحلة الثالثة الاخيرة فرق حالات والشراع البوار وفينيقيا جبيل وقرنة الحمراء وعبيدات والسلام صليما.

الشمال

اختتمت لجنة منطقة الشمال بطولة المحافظة لنوادي الدرجة الثانية. واحتل شبيبة حامات المركز الأول بفوزه في المباراة النهائية التي اجريت على ملعب نادي شبيبة منيارة على الرياضي كفرحاتا ٣ – ٠. وحل ثالثاً منيارة بفوزه على شباب فيع ٣ – ١، قاد المباراتين الحكمان الدولي شبل درغام والاتحادي جوزف خرما.

ووزع المطران بولس بندلي والنائب وجيه البعريني ورئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاصوف الكؤوس على الثلاثة الاوائل الذين تأهلوا لنهائيات بطولة لبنان للدرجة الثانية.

البقاع

في المرحلة الاولى من التصفية النهائية لبطولة البقاع لنوادي الدرجة الثانية، التي تنظمها لجنة المنطقة، فاز على ملعب "ساني لاند" في زحلة الرسالة العين على الرياضي القرعون ٣ – ١، والرياضي الفرزل على البردوني قاع الريم ٣ – ٠. قاد المباراتين الحكمان الاتحاديان بسام الجميل وطوني لطوف.

وتقام غداً على الملعب عينه المرحلة الثانية: الساعة ٧,٠٠ الرياضي الفرزل – الرسالة العين، الساعة ٩,٠٠ البردوني قاع الريم – الرياضي القرعون.

وتجرى المرحلة الاخيرة الخميس اول تشرين الاول ويتأهل فريقان للتصفيات النهائية لبطولة لبنان.

ختام سباحة هوليداي بيتش

أنهى نادي هوليداي بيتش في نهر الكلب، بطل لبنان في كرة الماء، موسمه في الالعاب المائية بلقاء في السباحة القصيرة في حوضه الاولمبي في اشراف الاتحاد اللبناني للسباحة. وأجريت سباقات للذكور والاناث، وهنا الاوائل:

● الاناث:

– الحديثات – ٥٠ مترا حرة: ديما متبولي (هليوبوليس) ٤١,١٠ ثانية.

٥٠ مترا ظهرا: ديما متبولي ٤٥,٦١

– ٥٠ مترا صدرا: ديما متبولي ٥٤,١٨

– الطفلات – ٥٠ مترا صدرا: ميشيل حتي (صفرا مارين) ٤٧,٥٣

– الصغيرات – ٥٠ مترا حرة: غزل جبيلي (الجزيرة) ٣٣,٥٧

– ٥٠ مترا صدرا: ميرا طه (رمال) ٤٣,٢٣

– ٥٠ مترا ظهرا: غزل جبيلي ٤٠,٤٧

– الصبايا – ٥٠ مترا حرة: غيال مخول (رمال) ٣٤,٥٠

– البدل ٤×٥٠ مترا متنوعة لجميع الفئات: رمال ٢,٣٣,٢٥ دقيقتان.

– ٥٠ مترا صدرا:

باميلا حمو – سبورتنغ غولدن بيتش – ٥١,٠٦

● الذكور:

– الاحداث – ٥٠ مترا ظهرا: الكسندر لو ميو (هليوبوليس) ٤٣,٨٣

– ٥٠ مترا صدرا: الكسندر لو ميو ٦٦,٨٥

– ٥٠ مترا حرة: كريم طه (رمال) ٣٤,٠٥

– الصغار – ٥٠ مترا ظهرا: راجي اده (رمال) ٣٧,١٠

– ٢٠٠ متر فردي متنوعة: راجي اده ٢,٤٨,٩٦

– الاطفال – ٥٠ مترا صدرا: فيكتور سالم (هليوبوليس) ٤٧,٣٣

– ٢٠٠ متر فردي متنوعة: ميشال شديد (رمال) ٣,١٧,٢٧

– البدل ٤ × ٥٠ حرة لجميع الفئات: رمال ١,٥٢,٦٥

شاركت في اللقاء نوادي رمال وصفرا مارين والجزيرة وسبورتنغ غولدن بيتش ولونغ بيتش وسباحي بيروت ودير القلعة ورحاب وهليوبوليس. واشرف على السباقات الحكم العام محمود ارناؤوط ورئيس لجنة الحكام عادل يموت والحكام والميقاتيون عدنان العميل ومروان صعب وطارق ارناؤوط وداني مدور وطوني نخول وتانيا تشيكافي والاذن بالبدء نشأت دياب.

ووزعت كؤوس وميداليات على الفائزين.

منتخب الصفار بطل سلة الجزيرة

أحرز منتخب لبنان للصفار في كرة السلة بطولة دورة نادي الجزيرة – ارامكس الاردنية الرباعية التي اجريت مبارياتها في عمان. وفاز على فرق الجزيرة – ارامكس الثلاثة، وعلى منتخبها في مباراة خارج الدورة.

تألفت البعثة اللبنانية من نبيل طعمة اداريا وجورج عيسى مدربا واللاعبين: طارق عزيز وكريم تابت وجاك رعد وميشال رعيدي ورامي بدوي وبول تامر وروني ابو جودة ومحمد مغربل وايلي عبد وجورج داود وكريم عويدات وارثو ميخاليدس ورودي فراج.

ويرد الفريق الاردني الزيارة للمنتخب في الاسبوع الاخير من كانون الاول.

البطولة العربية الثامنة لسلة الشباب

ينظم الاتحاد اللبناني لكرة السلة على ملعب النادي الرياضي غزير البطولة العربية الثامنة للشباب (١٩–٢٠ سنة) بين ٣ تشرين الاول و١٠ منه. وقد وجه دعوات الى جميع الدول العربية فردت اتحادات الجزائر وتونس والسعودية والامارات ومصر ولبنان بالقبول حتى الان.

ويعقد الاتحاد جلسة مساء اليوم لتأليف اللجان التي ستشرف على البطولة.

مدربو السلة

دعا المجلس التنفيذي لنقابة المدربين اللبنانيين لكرة السلة، اعضاء النقابة الى حضور الجمعية العمومية التي تعقد الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٢٥ تشرين الاول في مقر النقابة (منزل فؤاد ابو شقرا في الجعيتاوي) لتعديل النظامين الاساسي والداخلي.

نادي الرسالة كفرصير

أصدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة بعد موافقة المديرية العامة للشباب والرياضة قرارا رقم ٩٨/٨٩١ رخص بموجبه بتأسيس نادي الرسالة الرياضي في كفرصير في محافظة الجنوب لمزاولة الالعاب الآتية: كرة القدم، كرة السلة والكرة الطائرة.

وقررت اللجنة التأسيسية للنادي الانضمام الى الاتحادات المختصة.

نادي الاخاء الاهلي

دعت ادارة نادي الاخاء الاهلي عاليه الى مؤتمر صحافي الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس اول تشرين الاول، في "الصيفي تاور" الجميزة، لعرض استعدادات النادي لموسم كرة القدم ١٩٩٨ – ١٩٩٩، واعلان عقد الرعاية الجديد لفرق النادي.

ويخوض الفريق ثلاث مباريات ودية على ملعب برج حمود امام الاهلي صيدا والشبيبة المزرعة (يحدد موعدهما لاحقا) والنجمة السبت المقبل.

اتحاد كرة الطاولة

سافر امس الى اليابان امين صندوق الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة وائل نور الدين ومحاسب الاتحاد جو كويلي لحضور الجمعية العمومية للاتحاد الاسيوي التي تنعقد من ٢٧ ايلول الى ٤ تشرين الاول في مدينة اوساكا لانتخاب هيئة ادارية جديدة ووضع برنامج البطولات والدورات التدريبية الاسيوية.

مضرب اسكيب

بدأت امس على ملاعب نادي اسكيب الرياضي في المنارة، الدورة الداخلية لاعضاء النادي في كرة المضرب والتي تستمر الى ٤ تشرين الاول.

فاز نزيه زهيري على سامر حطيط ٩–٦، وعادل دريق على محمد خاطر ٩–٢، ومحمد علاف على نادر شرف الدين بالتغيب، ومحمد ماجد على شادي حداد ٩–٣، وابرهيم مبارك على سوشا ميتالا ٩–٤، وتوفيق ابي اللمع على كمال قدورة بالتغيب، وايلي صليبا على محمد عبد الغني ٩–٣، ومازن شرف الدين على سامي نعماني ٩–٣، ومحمد فاخوري على احمد حسنا ٩–٨.

ويستكمل اليوم دور الـ١٦ اعتبارا من الساعة الثالثة بعد الظهر.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
سعدو محمد كعوش (ابو فيصل)
وعموم آل كعوش ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
المهندس فريد كعوش
وفقيدتهم زوجته الغالية
هيام جمال كعوش
وطفلهما الحبيب
محمد
توفاهم الله في حادث مؤسف في منطقة الشارقة (الامارات العربية).
اشقاؤه فيصل وغازي ومعين وسمير كعوش.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
تريز لويس عبيد
زوجة اميل حنا غطاس
والدة روجيه وجان وبيار
شقيقة جورج وانطوان وايلي
وجاكلين زوجة جان قسطنطين
وكلير زوجة روميو مطر.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انيس امين المحيّر
زوجته سيلفيا كمال المحيّر
اولاده امين
وأميلي زوجة ميشال القارع
وكاتيا وفاديا
شقيقاه موريس ولبيب وعائلتاهما
شقيقاته فنيس زوجة ميشال المحيّر
وعائلتها وراحيل ارملة المرحوم رزق الله اضباشي
وامال زوجة الفرد المحيّر وعائلتها
وسامية وعائدة
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
رواح محمد المولى
الآسفون آل المولى.
– – –
زوجة الفقيد راغدة سالم زيد
ولداه انطوان وبنيلوب
شقيقتاه تريز زوجة حسان مشنوق وعائلتها
وماري زوجة عدنان ترمانني
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
جورج انطوان شوكتلي
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جورجيت طانيوس ابو شقرا
زوجة عزيز يوسف عيد
اولادها المهندس سمير والخبير الاقتصادي شوقي والطبيب جوزف
اشقاؤها جان وافلين ارملة المرحوم ميشال خوري وماري ارملة المرحوم توفيق صافي ولودي زوجة نعمه البستاني والمرحوم فيليب
سلفاها توفيق وميشال عيد.
– – –
بالرضا والتسليم ننعى المرحوم
ابوسعيد محمد معلاوي
اولاده الزميل سعيد والمعاون الاول المتقاعد في قوى الامن الداخلي منيف وبسام والدكتور ضياء.
الآسفون اهالي بلدة ميمس.
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
وردة يوسف اسطفان
ارملة المرحوم سليمان اسعد نصر
اولادها الاخت كلود نصر من الراهبات الباسيليات الشويريات
وجورج نصر وعائلته
والدكتور نقولا نصر المدير العام لوزارة النفط وعائلته
وسميرة زوجة سليم القاصوف وعائلتها
سلفها اسعد نصر وعائلته في المهجر
شقيقها اسطفان اسطفان وعائلته
شقيقتها سليمة ارملة المرحوم يوسف اسطفان وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.
– – –
رفيق ووفيق واميمة وحزامة رضا سعيد وجميع آل رضا سعيد ومياميش وهارون ومرابيط وقباني ومدرس وخير ودردري وبن رمضان وكبارة واسرب وكمال
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية وعميدة الاسرة المحسنة الكبيرة
السيدة خيرية ارملة المرحوم الدكتور رضا سعيد
التي اختارها الله الى جواره في باريس يوم الاحد ٢٧ ايلول.
– – –
وداد شماعة طاهر
رندى زوجة ميكل بيروتي
شرمين زوجة وسام بستاني
وعموم عائلات طاهر وشماعة وبيروتي وبستاني ومقدسي
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
جو طاهر
الذي انتقل الى رحمته تعالى في لندن في ١٧ ايلول
بالرضى والتسليم ننعى فقيدتنا المرحومة
انعام كامل داعوق
ارملة المرحوم فؤاد عثمان داعوق
اولادها المهندس كمال والدكتور نبيل وفريال زوجة الشيخ سمير بهيج تقي الدين والمرحومة فاطمة زوجة زهير صلاح غندور
اشقاؤها وداد وعبدالرحمن وخالد واقبال وليلى والمرحومون منير ومحيي الدين وثريا.
يصلى على جثمانها ظهر اليوم الثلثاء ٢٩ ايلول في مسجد الخاشقجي ويوارى في جبانة الشهداء.
الآسفون آل داعوق وانسباؤهم.
– – –
تصادف غدا الاربعاء ٣٠ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا وعزيزنا المرحوم
الحاج انيس توفيق سعد الدين رحال
(ابو زهير)
ولداه زهير والمرحوم محمد
اشقاؤه فضل والحاج محمد علي والمرحومان الحاج علي توفيق وحسين.
اصهاره علي جابر واحمد الديراني وحسن مرعي.
الآسفون آل رحال وحرب وخضر والزين وفرحات وجابر والديراني ومرعي وعموم اهالي برج البراجنة.